الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة دلالية بلاغية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة وأدب عربي

التخصص:لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- إيمان عكنوش
*- سعدية بوبكر

إشراف الأستاذ(ة):
سليم مزهود

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء

اللهم من اعتز بك فلن يذل ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يقل ومن استقوى بك فلن يضعف

ومن استغنى بك فلن يفقر ومن استنصر بك فلن يخذل

ومن استعان بك فلن يغلب ومن توكل عليك فلن يخيب

ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ومن اعتصم بك فقد هدي إلى الصراط المستقيم.....

اللهم فكن لنا وليّاً ونصيرا وكن لنا مُعيناً ومجيرا

إنّك كنت بنا بصيراً.....

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي

تسبق النجاح.

شـــكـــــر و تـــقـــديـــــر

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ : **مزهود سليم** بارك الله فيه ، وجزاه خيرا على ما

ما قدمه من جهد في الإشراف على هذه المذكرة فقد كان ومازال نعم العون في إرشاداته فلولا إعانة الله

وعونه وتوجيهاته السديدة وملاحظاته التي تركت أثرا على هذه المذكرة لما خرجت إلى النور.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة مشوارنا عامة وأساتذتنا الذين تفضلا بالموافقة على

مناقشة هذه المذكرة لهما منا خالص التقدير

وإلى صديقاتنا الأخريات التي تقاسمنا كل ظرف مع بعض وكل تعب وكل فرح وكل حزن الغاليات:

نشناش إيمان–قزيرة مروة و بلبيوض مفيدة.....

ولكل من له أدنى فضل في إنجاز هذا العمل جزيل الشكر والعرفان سائلين المولى عز وجل أن يحفظهم

جميعا – وأن يجزيهم عن العلم وأهله خير الجزاء.

اهداء

° الى من غاب عن عيني.ولم يغب عن عقلي الى من احمل اسمه بكل افتخار.الى من علمني العزة والكرامة,حبا يحكيه دعائي دائما.حتى وان طال الفراق ساذكرك في افراحي وفي احزاني وفي كل وقت سوف تبقى في قلبي مهما طال الزمن.اللهم ارحم ميتا مازال بقلبي حيا بوجه البشوش وصدره الرحب.ابي الغالي.

°الى منبع الحنان والحب والعطاء دون مقابل. الى سندي وفرحتى وسروري ,الى من علمتني الطيبة و التسامح.هي النعمة هي الامل هي الحياة ,الي من جعل الجنة تحت قدميها .الى من جعل رضاه من رضاها. امي ثم امي ثم امي.

°الي نصفي الاخر. الى رفيق دربي .الي عمري وحياتي وحبي .الي من رسم البسمة على وجهي.اللهم اجعل المودة والسكينة والطمنينة بيننا .زوجي الحبيب.

°الي فلدة كبدي ونور حياتي .الي من علمني معنى الصبر والحب والعطاء دون مقابل الى شفيعي ببره يوم الحساب.الي ابني حبيبي محمد شافع,

°الى اخواتي الغاليات اللواتي تقاسمت معهن الفرح والحزن نعيمة ومريم واخر العنقود المدللة خديجة,واخوتي الدكور الغاليين على قلبي عماد واحمد وسمير وحمزة.الى من كان يحمل معنى الشهامة والرجولة .الى اغلى الاحباب على قلبي,اخي الغالي رحمه الله .محمد

°الى جميع الصديقات اللواتي تشاركت معهم كل تعب العزيزات على قلبي سعدية وايمان ومروة ومفيدة ومديحة.....

°الى استاذي الفاضل والمحترم صاحب الراي السديد سليم مزهود.

ايمان

إهداء

إلى من علله الله بالهيبة والوقار إلا من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى اقدحان قطافها بعد طول الإنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد. والذي الغالي.

- إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من دعائها سر نجاحي وبحنانها يلسم جراحي إلى أغلى أحبابي أمي حبيبتي الغالية.-

- إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى شمعة منقذة تنير ظلمة حياتي إلى في بوجودهم أكتسب قوة وتحية لا حدود لها.إلى من عرفت معهم معنى الحيان إخوتي.

- إلى فلذات كبدي أنا خاصة التي لم ألدهم لكن أغمرهم بحب أم صادقة : **ميار** و**إسراء** .

- إلى من رافقني مسيرة حياتي كلها نعم سندي وأملي في الحياة القادمة زوجي الغالي.

- وإلى كل عائلته التي تعدني من فلذات كبدها.

- إلى أستاذي الفاضل صاحب الرأي السديد الأستاذ : **مزهود سليم.**

- إلى الأخوات والإخوة الذي لم تلذهم أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي الغاليات.

سعدية

مقدمة

مـــقـــدمـــة

قامت الدراسات اللغوية بالإنطلاق والسير على خطى واقع متكلمي اللغة والإنجازات العقلية لأفراد الجماعة اللسانية، وهذا بهذف الوصول إلى مقصود تحليل المادة اللغوية وتحديد خصائصها.فاتخذت المعرفة اللسانية عدة مستويات في اللغة مجالا في أجل تحديد وتعيين قواعدها وعلاقاتها النظامية التي يعتمد عليها المتكلمون. فهنا يقوم التحليل اللغوي بدراسة وتحليل البيني النحوية التي تربط اللفظ باللفظ الكلمة بالكلمة داخل نسيج لغوي واحد وذلك بالتركيز على التحليل العرفى وكذلك التركيز على مستوى آخر في التحليل يعنى بوصف الصفات المميزة لأصوات اللغة.

فبرغم من إستقلالية هذه المستويات عن بعضها البعض إلا أن هناك مستوى تتشارك وتتقاطع فيه هذه المستويات جميعا. حيث أنها تعود إلى دلالة اللفظ لتحديد العلاقات النظمية على محور التراكيب فمن هنا تظهر أهمية هذا المستوى المتعلق بالدلالة الذي يعد وسيلة للدراسة اللغوية وأهم هدف لها في نفس الوقت.

ومن هنا أنتبه العلماء الأوائل إلى أهمية وقيمة الدلالة في الدراسة اللغوية محددين المعاني الظاهرة، والإشارة إلى المعاني الغامضة وذلك أثناء تناولهم بالدراسة و التفسير للنقد القرآني من خلال جمع اللفظ باللفظ مع بيان تعدده ومعانيه وذلك بتعدد المواضيع في النص.

فانطلاقا من هذا رأينا أن أقرب موضوعا له علاقة بهذا الاتجاه،أي له علاقة بدلالة الأسماء هو اختيارنا لدلالة أسماء الحيوان وإستعملاته في النقد القرآني فمن هنا عنونا بحثنا هذا بـــ" الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة دلالية بلاغية.

حيث قمنا بالمحاولة فيه عن البحث المكونات النفسيةالقرآنية من خلال دراسة دلالة الإسم المتعلق بالحيوان حيث تعرف أسماء الحيوان على أنها رموز متفق عليها لدلالة على كل عين بذاتها شرط أن تكون تلك الرموز محددة .ففيما يخص نشأتها فهي نشأت في مجتمعات إنسانية مختلفة فأصبح لكل قوم قاموسلرموزهم حتى توالوا عليه في أزمنة تالية في تاريخهم فأهم هذه المجتمعات مجتمع العرب حيث ألفوا كتب في الحيوان أسمائه و أوصافه -

فالإسلام ينظر إلى عالم الحيوان نظرة إجمالية واقعية تركز على مدى أهميته ونفعه للإنسان في الحياة حيث أن عدة سور في القرآن الكريم جعل الله لها العناوين من أسماء الحيوان مثل **الأنعام ، البقرة العنكبوت ، النحل** .....

فمن هنا تكمن أهمية الموضوع في كونه يؤكد الفكرة التى تقول بأن كل كلمة في القرآن لها دلالة خاصة ووظيفة معنوية.حيث أن القرآن لايستعمل كلمة إلا لدلالة معينة .

فمن خلال هذا يطرح بحثنا إشكالية جد مهمة، مع المحاولة عن الإجابة عن أسئلة متعددة تجعل لدى الباحث فضولا من أجل البحث عن مدى حقيقة الموضوع كيف قام الإنسان باستخدام الحيوان في لغته؟وكيف كذلك استخدمها في القرآن لاحقا؟ كيف أثرت دلالات الإسم في بناء أراء المعاني والتراكيب؟

وفيما تختص دلالة الأسماء في مقابل دلالة العناصر اللغوية الأخرى.؟

فمن أجل إبانة حقيقة هدا البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية قمنا بوضع خطة قسمنا العمل فيها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

قدمنا في مقدمة هذا البحث مدخلا حوصليا لموضوع بحثنا، قمنا فيه بذكر مدا أهميةالدراسات اللغوية بكل مستوياتها مركزين على أهمية المستوى الدلالي.

فعنواننا الفصل الأول بـــ: ماهية الحيوان وأصنافه.

حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الحيوان وتصنيفه عند علماء العرب القدامى، وعند علماء العرب المحدثين ثم تطرقنا في عنصر آخر لورود الحيوان في أشعار العرب ولتدعيم هذه الفكرة لا بد من الإلتزام بتناول دراسة أسماء الحيوان في أمثال العرب.لأن المثل يتميز بخصوصية الإنجاز والدقة.

كما تناولنا في عنصر آخر في مؤلفات العرب أي كتب الأدب واللغة وذلك من أجل الايضاح للدراسة أن لعلماء العرب قدموا كمية هائلة لا يستهان بهامن الكتب وذلك لجعل الحيوان مادة وموضوعا لها وفي العنصر الأخيرتطرقنا الى الحيوانات التي شكلت آية وإعجازا في آيات الله ومعجزاته أما الفصل الثاني جعلناه تطبيقيا عنوانه : بالحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم صدرنا فيه نظرية الحقول الدلالية باعتبارها الأفضل للدراسة.

مع استعراضنا في عنصر يليه للحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم في حقول متنوعة منها حقل الحيوانات الأليفة والمتوحشة وكذلك حقل الطيور وحقل الحشرات وحقل الزواحف ثم اتجهنا الى عنصر أخير في الفصل التطبيقي هو صناعة معجم أسماء الحيوان في القرآن حيث حاولنا أن نصنع معجما لمجمل الأسماء الواردة في القرآن.

وفي الأخير ختمنا عرضنا هذا بأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع المحاولة عن إجابة الإشكالية التي قمنا بإيرادها في أول المقدمة.

فقد اعتمدنا في كل هذا على المنهج الوصفي التحليلي وكما استعنا بالمنهج الإحصائي من وراء الباقي وذلك لمتطلبات البحث من الاعتماد على الآيات القرآنية التي جاء فيها ذكر لأسماء الحيوان.

فبالرغم من كل هذا هناك صعوبات وعقبات واجهتنا في بحثنا أهمها الموضوع في حد ذاته. إذ يتميز بيعقد التعقيدات في بعض الأجزاء.الى جانب العقبات المعروفة التي دائما تعترض طريق أي باحث أشهرهاوبالخصوص جمع المادة العلمية.

الفصل الأول

ماهية الحيوان وأصنافه

1- تعريف الحيوان

قال ابن فارس:" الحاء والياء والحرف المعتل أصلان، أحدهما خلاف الموت والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، فأما الأول فالحياة والحيوان وهو ضد الموت الموتان[1].

الحياة : ضد الموت والحي = ضد الميت والمحيا مغفل من الحياة، تقول : محياي ومماتي، والجمع المحايي، والحي: واحد أحياء العرب، وأحياه الله فحيي وحي أيضا والادغام أكثر لأن الحركة لازمة، فإذالم تكن الحركة لازمة لم تدغم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ القيامة: ٤٠

ويقرأ: "ويحيي من رئي عن بينة وقال أبو زيد: حييت منه أحيا : استحييت، وتقول في الجمع حيوا، كما يقال خشوا.

قال الشاعر: وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعمرا قال أبو عمرو: أحيا القوم، إذا حسنت حال مواشيهم، فإن أردت أنفسهم قلت : حيوا، وأحيت الناقة، إذا حيي ولدها، فهي محي ممحيية لايكاد الموت لما ولد. وقوله تعالى:"ويستحيون نساءكم". قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْۦِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ البقرة: ٢٦

أي لا يستبقي، والحية تكون للذكر والأنثى، وإنما دخلته الهاء لأنه واحد في جنس.كبطة ودجاجة على أنه قد وري عن العرب : رأيت حيا على حية، أي ذكرا على أنثي، وفلان حية ذكر، والنسبة الى حية حيوي والحيوت: ذكر الحيات وأنشد الأصمعي:

ويأكل الحية والحي. والحيوان خلاف الموتان، وأرض محياة ومحواة ايضا أي ذات حيات.

قال الزبيدي: " والحيوان محركة، جنس الحي، فقلبت الواو التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءينلتختلف الحركات، وهذا مذهب الخليل وسيوبه وذهب أبو عثمان إلى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وإن لم يكن منه فعل[2] وقال ابن منظور: الحي من كل شيء نقيض الميت، والجمع أحياء[3].....والحيوان اسم يقع على كل شيء حي، وسمى الله عز وجل الآخرة حيوانا.....وكل ذي روح حيوان والجمع الواحد فيه سواء[4].

[1] الجوهري:تاج اللغة وصحاح العربية.تحقيق أحمد عبد الغفور عفار.دار العلم للملايينا بيروت ط 4 : 1990 ، مج 6 ، ص 2323.
[2] الزبيدي تاج العروس،تج محمد حجازي، الكويت ط 1. 2001 .ج 37 ص 510.
[3] ابن منظور: لسان العرب،دار المعارف،القاهرة،دت،دط.ج 13 ص 1076.
[4] المرجع نفسه ص 1077.

وقال إبن القيم الجوزية(ت 751) في معرض تفسيره للفظ للحيوان في الآية:"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٤

وقال الكلبي: هي حياة لا موات فيها.

قال الزجاج: هي دار الحياة الحيوان، قال أبو عبيدة الحياة والحيوان والحي بكسر الحاء واحد، قال أبوعلي يعني أنها مصادر، فالحياة فعلة كالجلبة، والحيوان كالنزوان والغليان وأما أبو زيدوقال: الحيوان ما فيه روح، والموتان والموات ما لا روح فيها والصواب أن الحيوان يقوى على ضربين (أحدهما) مصدركما حكاه أبو عبيدة،والثاني وضدكما حكاه أبو زيد[1].
وقال القرطبي:"والحيوان يقع على كل شيء حي"[2].

وقال الزمخشري: " والحيوان مصدر حي، وقياسه حييان، فقبلت الياء الثانية واوا، كما قالوا:حيوة في اسم رجل،ويه سمي ما فيه حياة:حيوانا،وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء الحياة. وهي ما في بناء فعلانمن الحركة والإضطراب[3].

أبوالبقاءالكفوي:"الحياة بحسب اللغة قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة والحياة تستعمل على أوجه: للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، والقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا، والقوةالعاملة العاقلة.....والحيوان أبلغ من الحياة كما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة[4].
وعرفه الشريف الجرجاني:" الجسم النامي الحساس المتحرك بالإرادة[5].
وورد في المعجم الوسيط أن:"(الحيوان) الحياة و(الحياة) النمو و البقاء والمنفعة ومجوع مايشاهد في الحيوانات والنباتات في مميزات تفرق بينها وبين الجمادات مثل التغدية والنمو والتناسل ونحو ذلك[6].

أ : عند علماء العرب القدامى :

قام الجاحظ بتقسيم الحيوان على أربعة أقسام:قسم يمشي،وقسم يسبح وقسم يطير وقسم ينساح.والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: الناس،والبهائم،والسباع،والحشرات[7].

[1] ابن قيم الجوزية.الضوء المنير على التفسير حجم على الحمد المحمد الصالحي مؤسسة النور للنشر مج 4 ص 517.
[2] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن:تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة و1 2006 ص 388.
[3] الزمخشري:الكشاف.تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود.مكنية العبيكان 1998 ط1 الجزء4 ص560 .
[4] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص 407.
[5] الشريف الجرجاني: التعريفات مكتبة لبنان، بيروت 1985 ص 100 .
[6] المعجم الوسيط تحقيق مجمع اللغة العربية مادة حيوان.
[7] الجاحظ:الحيوان،تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة البابي الحلبي وأولاده القاهرة 1965 ط2ج1 ص 27

وهذا التقسيم مستوحى فى التقسيم القرآني للحيوان،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾ النور: ٤٥

[1]كما قسم السمرقندي الحيوان إلى قسمين: الأول يعيش في البحر، والثاني يعيش في البر وهو على ثلاثة أنواع :

الأول: ما ليس له دم أصلا، كالجراد،والزنبور،والذباب،والعنكبوت والخنفساء والعقرب ونحوها.

الثاني:ما ليس له دم سائل،كالحية، والوزغ وجميع الحشرات وهوام الأرض.

الثالث:ما له دم سائل وهو نوعان:

- **مستأنس** : فهي الدواب،الإبل،والبقر،والغنم،والخيل،والحمير،والعصافير،ونحوها.
- **متوحش** : ومنها سباع الوحش كالأسد والذئب والضبع،والنمر،والفهد،وذو المخالب من الطير كالباز والباشق،والصقر،والشاهين وغيرها.[2]

ب – عند علماءالعرب المحدثين:

كما صنف علماء الأحياء في العصر الحديث الحيوان على صنفين:

الصنف الأول: الفقاريات وهي ما تحوي هيكلا عظميا داخليا يتمفصل حول ما يسمى بالعمود الفقري[3].

وتنقسم إلى قسمين أساسين:

أ-الأسماك.

ب-ذوات الأربع وهي على أربعة فئات:

[1]سورة النور آية 45.
[2]علاء الدين السمرقندي:تحفة الفقهاء.طبع دار الكتب العلمية بيروت.لبنان.د ط،د ت ج3 باب الذبائح ص64 .
[3]الفانا مصطفى محمود:موسوعة عالم الحيوان:مطابع يوسف بيفوان دار العلم اللبناني،ط 2 1955 ص : 57.

1– **الثدييات**: هي حيوانات من ذوات الدم الحار، ثابتة درجة الحرارة، تلد صغارها حية، وترضعها الحليب[1] وتصنف على ثلاثة أنواع :

1-1**المشيميات**: (أي ماله مشيمة في إناثه ينمو فيها الولد) وهي على أصناف :

أ-المقدمات: ومنها القرد والغوريلا

أ- الحفريات: (ذوات الضلف وذوات الخف) وكلها من آكلات العشب كالخيل،وحمير الوحش،والإبل،والبقر، والغنم،والوعول،والغزلان.
ب- القواضم:ومنها السنجاب والقندس والشياهم والجرذان واليرابيع.
ج- الأرنبيات.
د- الحشريات:(آكلات الحشرات) كالقنفد والخلد.
ه- الخاتلات البرية:(الحيوانات تعيش في القفص) كالأسد،والنمور والفهود الضباع،والكلاب، والذئاب، والثعالب، والزياد، والنمس، والهر، وبنات.
و- الخاتلات البحرية:ومنها الفقمة وأسد البحر،والفظ(قبل البحر)
ز- الحوتيات:منها الحوت الأزرق والعنبر والدولفين،والتخس (خنزير البحر)
ح- الخوفوميات أو الفيليات.
ط- مجنحات الأيدي أو الوطواطيات: ومنها الخفافيش والوطواط.

1-1 وحيدات المسلك:(التي ليس لها إلا فتحة واحدة في المؤخرة بمثابة الشرج ومخرج البول وعضوالتناسل في آن واحد معا،وليس لها ضروع،وحليبها ينفرج على وبر البطن يلعقه صغارها) ومنها البلاتيوس (ذو منقار) وقنفذ النمل.

2-1 الجرابيات:(وهو ماله جراب في بطنه يحمل فيه ولده بعد الولادة) ومنهاالكنغر،والبندقوط،والتلاسين:وعفريت تسمانيا،والأبوسيوم والكوال.

2 – الطيور: وتشمل على كل ماله جناح

3 –الزواحف[2]: إسمها مشتق من حركاته (الزحف على البطن)،ولها جلدها مغطى بالحراشف وهيكل عظمي،وللبعض منها أطراف قصيرة للحركة ولذلك نجد جسمها قريبا من الأرض،ولها أظافر في أصابعها للمسك والحفر،دمها بارد ولذلك تتساوى حرارة جسمها مع حرارة المحيط الذي توجد فيه،وتنحشر في الصحاري والمناطق الحارة،وتصنف على ستة ألاف نوع وتنقسم إلى أربع فصائل:

[1] خالدة سعيد:الموسوعة العلمية المبسطة:عالم الحيوان وغرائبه،دار العودة للنشر بيروت،لبنان ط 1994 3 ج ص 108
[2] محمد الراوي:موسوعة حيوانات العالم،دار أسامة للطبع،الأردن ط 1 عام 2000 ص 95 و 164

- السلاحف.

- ذوات الرأس المستدق.

- ذوات الحراشف ، الثعابين.

- التماسيح.

4 – الضفدعيات[1]: حيوانات بر مائية،أي تعيش في البر والماء،وهي من ذوات الدم البارد، وحرارة جسمها مساوية- تقريبا – لحرارة البيئة التي تحيط بها، تبيض في الماء ولا تستطيع العيش في مراحلها الأولى إلا فيه، وتضم مجموعة من الضفادع والعلاجيم والسمندرات والسيسليان (البرمئيات السحلية،عديمة الأرجل) تبلغ أكثر من ثلاثة آلاف نوع.

الصنف الثاني : اللافقريات[2]**:** ما ليس له هيكل عظمي وعمود فقري من الحيوان،وله أكثر من مليون نوع وتعيش غالب اللافقاريات في الماء، أو في أعماق الأرض ويندرج تحتها أنواع كثيرة منها:

1- مفصليات الأرجل: هو حيوان عديم الهيكل العظمي ولكن جسمه محاط بغطاء جلدي قاس، وينقسم جسمه إلى ثلاثة أجزاء : الجزء الأمامي وهو الرأس وبه عينان وقرنا استشعار، والجزء الأوسط وهو الصدر ويحمل الأرجل والأجنحة، ثم باقي الجسم وهو البطن، وهي أكبر مجموعة حيوانية في العالم فضروب الحشرات تضم قرابة مليون نوع موزعة في أكثر من ثلاثين رتبة، ومنها : الفراش والجراد والدخدخيات (كثيرات الأرجل) والعنكبوتيات والقشريات والحشرات وذوات الجناحين وغشائيات الأجنحة وحرشفيات الأجنحة وعديمة الأجنحة والأرضيات وغيرها[3].

2- الرخويات: حيوانات خالية من العمود الفقري، وهي ذات جسد رخوي عديم العظام يحميه غالبا عائق صلب يتكون في أكثرها صدفة كلسية وينتهي هذا العائق عادة بقائمة عضلية تساعد الحيوان على التنقل ومن أبرز مميزاتها التنوع الهائل في الأشكال و الأحجام وتشمل ما يقارب من مائة وعشرون ألف نوع، ومنها الأخطبوط والحبار،والسيدج والبزاقة البحرية،والقواقع،والمحار،وبلح البحر.

[1] خالدة سعيد: الموسوعة العلمية المبسطة:عالم الحيوان وغرابه،ج 3 ص 249 .
[2] الفانا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 137 – 138 .
[3] غراتابيتان: موسوعة الحيوان،الطيور، الدار العربية للعلوم.لبنان ط 1 . 1998 ص 171 – 193 .

3- الحلقيات[1]: هي ديدان حقيقية ينقسم جميع جسمها إلى أطوال قصيرة أو فصوص وتلعب دورا هاما في حركة الدودة،فهي تستطيع أن تتحرك بجسمها وتلتوي بتقليص عضلاتها في بعض الأجزاء في وقتما.جلدها رقيق تتنفس من خلاله، وهي تعيش في المياه أو في المناطق الرطبة وتنقسم إلى ثلاث رطب: دود البحر، والحزفون أو دودة الأرض،و العلقيات.

4-الخيطيات[2]**:**(الديدان المدورة أو الأسطوانية) وهي ديدان كأنها الخيوط يعيش بعضها في أحشاء بعض أنواع الثدييات ولهذه الديدان سمعة سيئة بسبب نمط حياتها الطفيلي،مثل خيطية باذكروفت التي تنقل الجذام.

5- العريضات: (الديدان العريضة) الديدان العريضة أو المسطحة على ثلاث رتب: المهتزات والشريطيات(ديدان طفيلية مركبة من عدة قطع). والمثقبات،ويتكون جسد العريفات من ثلاث طبقات من الخلايا ومنها الدودة الوحيدة.

6- **الجوفات**[3]**:**(مجوفات البطن أو اللاحشويات).وهي حيوانات مائية تعيش معظمها في البحر ويتكون جسمها من طبقتي خلايا بينها مادة شبه هلامية،وفي مركز الحيوان يوجد فراغ كبير يعمل كمكان للهضم، ولها مجسات، وفي الجسم فتحة واحدة هي الفم محاط عادة بأهداب طويلة وهي متعددة الأشكال والأحجام تقرب أنواعها من عشرة آلاف نوع.ومنها المرجانيات وشقائق النعمان البحرية. وقناديل البحر والمراوح البحرية.

7- قنفذيات الجلد:هي مجموعة هامة من الحيوانات اللافقارية تعيش في قاع البحر وهي بطيئة الحركة أو ساكنة، وذات جسم نصف قطري متماثل، وتتألف من خمسة أجزاء متشابهة تماما. وغالبا ما يغطى سطحها أشواك، أو أناميات تخرجها عن حدودها فتميل إلى الإندماج بالصخور والأعشاب البحرية، وقد سجل لها أكثر من خمسة آلاف ضرب، ومنها نجم البحر، وقنفذ البحر، وخيار البحر، و زنابق البحر.

8- الإسفنجيات: هي شعبة حيوانية واسعة الإنتشار منها أنواع وأشكال كثيرة أشهرها الإسفنج الليفي،وهي تبدو كالمراوح أو القباب أو الأواني أو الأبواق الهوائية وبعضها يتشعب كالأشجار، وليس لها فم ولا رأس ولا عيون ولا أية حواس، وللعديد منها هيكل عظمي داخلي.

[1] الفانا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 206 .
[2] أحمد شفيق الخطيب:موسوعة الطبيعة الميسرة نشر مكتبة لبنان ط 1 1985 – ص 164-165.
[3] الفنا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 207 .

2- الحيوان في الأدب العربي:

أ – الحيوان في الشعر:

كان للحيوان الأثر الكبير في نفوس الشعراء الجاهليين، لإرتباطهم به، وحاجاتهم إليه، لذلك أكثروا الحديث عنه، فوصفوا جسومه، وطباعه، وحركاته وسكناته، وصلتهم به وحبهم له، وفي مظاهر هذا التعلق أنهم كانوا يسمون أبناءهم بأسماء الحيوان، كأسد وكلب ونمرة وثعلبة وذئب، قال الجاحظ " والعرب إنما كانت تسمى بكلب وحمار وقرد على التفاؤل بذلك[1]ثم وضح تفاؤلهم بذلك بأن الذئب للفطنة والحمار لطولالبقاء والقوة والجلد والكلب للحراسة واليقظة والكسب أيضا.....وهكذا.لقد كان لتلك الحيوانات في شعر الشعراء الجاهليين نصيب كبيرن بل إن بعضهم قد وقف أجزاء من شعره على وصفها والحديث عنها، وعن رحلاتها وغزواتها وكرها وفرها، وسيرها وعدوها وكل حركة وسكنة تقوم بها. ولقد حظيت الناقة بأكبر قدر في تصوير الحيوان في الشعر الجاهلي، خاصة في شعر المعلقات، إذ صور الشعراء الناقة في ثلاثة صور رئيسية، ناقة للسفر وحمل الأثقال، وناقة لقوى الفنيق، وناقة أخرى سانية[2]. ولكل ناقة صورتها المخصوصة فناقة السفر عقيم ضخمة جاسرة في أقدامها، خطارة وخبوب ومرقال ورفوف وزياقة في حركتها، رغاء وبغام صوتها، وضام ومفبيرة وكناز في بدنها، بازل في سنه.ومع ذلك فهي- تفاؤلا- أمون وناجية :

قال طرفة بن العيد[3]:

وإني لأمضي الهم عند إحتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي[4]

أمون كـألواح الإران نضـــأتها على لاحب كأنه ظهر برجـد[5]

جماليـــة وجناء تردي كأنهـــا سفنجـــة تبري لأزعر أريد

تباري عتـــاقا ناجيات وأتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبر

تربعت القفين في الشول ترتعـي حدائق مولي الأسرة أغيـــد

تريع إلى صوت المهيب وتتقـي بزي خصل روعات أكلف ملبد

كأن جناحي مفتر حي تكنفـــا حقا فيه شكا في العسيب بمسرد

---

[1] الجاحظ:الحيوان ج01 ص 27.

[2] نصرت عبد الرحمن.الصورة الغنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث ص 77

[3] ديوان طرقة بن العيد،شرح وتقديم مهدي ناصر الدين.دار الكتب العالمية لبنان 2002 ط 3 ص 20.

[4] الإحتضار:الحضور،العوجاء:الناقة النشيطة التي لاتستقر في مشيها ،المرقال التي تسير سيرا شديدا.

[5] الأمون:الناقة التي يطمئن الراكب لها،الاران:التابوت الكبير-النصأة:الزجرة اللآحي:الطريق السهل،البرجد:الثوب المخطط.....

فتفانه بشكل عام ضامرة سريعة جزئية، قد لحق ظهرها ببطنها، فاعوج شخصها لاعتيادها السفر، ومضاؤها فيه وصبرها عليه، وهي سريعة تنتفض أرأسها في سيرها بين الحين والحين، فتزيد سرعتها وتشتد وهي قوية، وإلي جانب ضخامتها وارتفاعها واشرافها تجنح في سيرها أي تميل فيه حيوية وسرعة ونشاطا[1].

فلا يترك طرقة صفة من الصفات التي تدل على القوة و النشاط والحيوية والسرعة والشدة والصبر والأمان، إلاورمي بها ناقته مفصلا ذلك في كل عضو من أعضائها قال[2].

لها فخذان أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممـرد
وطي محال كالحني خلوفـــه وأجرته لزت بدأي متقيد
لها مرفقـــــــان أفتلان كأنها تمر بسلمي دالج متشدد[3]
كقنطرة الرومـــي أقسم ربهـا تكتنفن حتي تشاد بقرمد

وقد سار الأعشى على منوال من عاصروه من الشعراء، فقال مصور ناقته[4].

وبلدة مثل ظهر التزنب موحشة للجن بالليل في حاقاتها زجل
لا يتنمى لها بالقيـــظ يركبـــها إلا الذين لهم فيها أتوا مهـــل[5]
جاوزتهـــا بطليح جســـــرة في مرفقيها إذا استعرضتها فتل

ولقد تجاوزت هذه الفلوات على ناقة قوية(طليح) وقال نال منها التعب ما نال ولكنها كانت قدرة على إجتياز هذه الفلوات[6].

وهاهو امرئ القيس يتباهي ويفتخر بجسم ناقته وشدة ما اكتنزت في لحم وشحم بعد أن عقرها للعذاري[7].

ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

[1]الأنياري:شرح القصائد البيع الطوال الجاهليات دنقيق عبد السلام عهد هارون دار المعارف القاهرة ط 5 ص 150.
[2]المصدر نفسه. الديوان ص 22 .
[3]الدلو التي لها عروة واحدة.الدالج: الذي ينشل الدلو من البئر.
[4]ديوان الأعشى الكبير:شرح وتقديم:محمد حبيتي.نشر مكتبة الجماميزت.المطبعة النموذجية.القاهرة د ط ت ص 59.
[5]ينتمي: يسير على ركوبها.....
[6]أبو عمر الشيباني:شرح المعلقات التسع.تحقيق عبد المجيد همو.منشورات الأعلمى للمطبوعات ببيروت 2001 ط1 ص28.
[7]ديوان امرئ القيس:شرح عبد الرحمان المنظاوي دار المعرفة.بيروت 2004 ط 2 ص 27.

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمعس المفتل

ولم يبخل "الحارث بن حلزة " في سرد كل صفات القوة والصلابة أثناء وصفه لناقته حيث قال:

غير أني قد أستعين على الهم إذا حق بالثوي النتجاد

بر فوق كأنها مقـــــــلة أم رئال ذوية سقفـــــاء

ويصور عنترة بن شداد نقته بصورة الناقة القوية النشطة التي ترفع ذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله تضرب الايام بخفها الشديد وتعدو عدوا يشبه عدو ذكر الأنعام (ظليم) :

خطارة غب السرى زيافة تطس الأكام بوخد خف ميثم[1]

وكأنما تطس الأيكم عشية بقريب بين المتسمين مصلم[2]

كما يليه تصوير الخيل عند الشعراء الجاهليين في المرتبة الثانية بعد وصف الإبل وأن المتأمل في شعر المعلقات يلاحظ أنهم صوروا الخيل بمظهرين صول الخيل المغيرة التي تشارك الفرسان الحروب والغارات، وخيل مخصوصة للصيد، ولكل صنف أوصافه الخاصة. فخيل الصيد تلك الخيل السريعة والذكية في نفس الوقت، وغالبها ما نراها تأخذ صور حيوانات أخرى كصورة العقاب لسرعته ودقة قنصه، أو صورة الذئب لقوته وطريقة وثبه على فريسته أو صورة الثعلب لدهائه ومكره.

قال امرئ القيس يصف فرسه[3]:

وقد أغتدي والطير في وكناتها يمن جرد قيد الأوابـــــــد هيكل

مكر مفر مقبـــل مدبر معـــــا كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنـه كما زلت الصفـــواء بالمتنـــزلله

أيظـــلا ظبي وساقا نعامــة وإرخاء سرحان وتقريب تتـــــفل

كما شبه النابغة الخيل في سرعتها بالطير التي تخاف أذي البرد والمطر فهي شديدة الطيران[4]:

والخيل تمزغ غربا في أعنتها كالطير تنحوا في الشؤبوب ذي البرد[1]

[1]خطارة:تحرك ذنبها في المشي لنشاطها،وغب السرى وغب اللحم إذا تغير الزياقة : السريعة.

[2]تطيس : تكسير

[3]ديوان امرئ القيس :ص 139 .

[4]ديوان النابغة الذبياني:شرح حنا نصر الحني .دار الكتاب العربي بيروت ط 1 1991 ص 54.

والمتتبع للشعر الجاهلي يلاحظ أن الحيوانات صورت في شكلين متضادين شكل عبر عن التفاؤل نتج عنه حسن وصف هذه الحيوانات كالناقة والخيلوالكلاب،وشكل عبر عن التشاؤم نتج عنه التطير أو الطيرة في بعض الحيوانات مثل الغراب والحية والجراد.وارتبط اسم الغراب عند العرب بالتشاؤم، وكان الغراب رمزا للبين والفراق والموت أشد أنواع الفراق، قال عنترة[2]:

يا دار أين ترحل السكـــــان وغدت بهم من بعدنا الأضعان[3]
بالأمس كان بك الضياء أو أن واليوم في عصاتك الغربـــان[4]

وقال عبيد بن الأبرص[5]:

وأبو الفراخ على خشابش هشيمة متتكبا إبط الشمائل يتعبد

وقال النابغة:

ولرهط حراب وقد سورة ي المجد ليس غرابها بمطار

وقال ذو الرمة[6]:

رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة من العقيد لم ينسى لها ورقخضر
فقلت غراب لاغترب وقضية لقضب النوى تلك العيافة والزجر

كذلك الحية رمز الخديعة والمكر لذا تشاءم العرب منها، قال النابغة الذبياني[7]:

ماذا رزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صل أصلال

كما تطير العرب من الجراد، لأن فيها معنى الجرد، والجرد من معاينة، القحط، والمنع والتعرية، قالت الخنساء[8]:

وكان إذا ما اقدم الخيل بيشة إلى هضيب أشراك أناخ فأليها
فأرسلها تهوى رعالا كأنها جـــــراد زفته ريح نجد فاتهما

---

[1]تمرغ: تمر سراعا،غربا: حدة ونشاط، الشعوب دفعة من المطر.
[2]الخطيب التبريزي ص 195.
[3]الأضعان:ج الضعينة، وهي الراحلة.
[4]العرصات: ج العرصة وهي ساحة الدار.
[5]عبيد بن الأبرص:شرح أشرف أحمد عدو،دار الكتاب العربي،بيروت 1994 ط 1 ص 28.
[6]ديوان ذو الرمة: تقديم وشرح:أحمد حسن سيج.دار الكتب العالمية بيروت لبنان ط 1 1995 ص 107.
[7]النابغة الذبياني: الديوان: شرح هنا حنا نصر الحني .دار الكتاب العربي بيروت ط 1 ص 149 .
[8]ديوان الخنساء:جعد وطماس.دار الموفة،بيروت،لبنان ط 2 2004 ص 107.

كما قام الشعراء يتصور صورة من هجومهم صورا لبعض الحيوانات، مثل البغل في قول حسان بن ثابت[1]

وما كثرت بنو أسد فتخشى لكثرتها ولا طاب القليل
قبيلة تذبذب في معـــــــد أنوقهم أذل من السبيل
تمنى أن تكـــــــــــون شبيه البغل شبه العميل

قال الربيع بن ضبع الفزاري[2]:

الذئب أخشاه إن مررت به وحدي و أخشى الريح والمطرا

ب – الحيوان في كتب الأمثال والحكم:

قام سلام الهروي (ت 224 ه) بتعريف الأمثال في كتابه " الأمثال " إذ قال: "الأمثال وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكنايةعبر تصريح،فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال:إيجاز اللفظ واصابة المعنى،وحسن التشبيه[3].

كما تطرقنا في هذا البحث إلى جملة من المثال التي ذكر فيها إسم الحيوان الذي ثبت ذكره القرآن الكريم من أجل فهم الدلالات العميقة للأسماء، حيث ثبت عن العرب القدامى دقة وصفهم وتشبيههم.

1– الإبل:

قالوا : "استنوق الجمل[4] يضرب مثلا للرجل الواهن الرأي المخلط في كلامه- وقالوا:"اتخذ الليل جملا[5]: يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة فيقال شمر ذيلا وأدرع ليلا، هكذا قال قال بعضهم وقال آخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها.

وقالوا:" أخلف في بول الجمل[6] " من الخلاف وذلك أنه يبول إلى خلف. وقالوا: "الذود إلى الذود إبل[7]"

[1]ديوان حسان بن ثابت:دار الكتب اللبنانية،بيروت.لبنان ط 2 1994 ص 202.
[2]أبي علي سليمان بن القاسم القالي: الأمالي، دار الكتب العالمية بيروت ج 2 ص 185 .
[3]ابن سلام لهروي،الأمثال من الكتاب والسنة ج 1 ص 30 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 54.
[5]المصدر نفسه ج1 ص 55.
[6]المصدر نفسه ج 1 ص 88.
[7]المصدر نفسه ج 1 ص 434 .

يراد أن القليل إذا جمع إلى القليل كثر. وقالوا: "ضربه ضرب غرائب الإبل"[1] يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من أنواعالمكروه وأصله في الإبل ترد الحوض وليس لهارب فيضربها بها أربابا الإبل الواردة ضربا شديدا يذودونها ذياباعنيفا.

وقالوا : " كالحادي وليس له بعيرا "[2] يضرب للرجل ينتحل ما لا يحسنه والحدو السوق من وراء الإبل.

وقالوا: " وقعوا في سلا جمل "[3] مثل للأم الشديد الذي لا نظير له في الشدة.

2– الحمار:

قالوا:"دون ذاو ينهق الحمار"[4] يضرب مثلا للرجل يكثر من مدح الشيء فيقال له اقتصد فدون هدا المدح تبلغ حاجتك.

وقالوا: " سواسية كأسنان الحمار "[5]أي مستوون في الشر فلا يقال سواسية إلا في الشر.

وقالوا: " أصبر من حمار "[6]دلالة على الرجل الصبور.

وقالوا : "أجهل من حمار"[7] دلالة على الجاهل من الرجال.

3- الخيل:

قالوا : " الخيل تجرى على مساويها "[8] يضرب مثلا للرجل تنال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته، ومعناه أن الخيل وإن كانت بها آفات أو أصاب فإن كرهها يحملها على الجري.

وقالوا : " الخيل ميامين "[9] يضرب مثلا للشيء تحمد من أي جهة جئته وقالوا : " كان جوادا جوادا فخصي " أي كان جلدا فقهر[10].

وقالوا : " الخيل أعرف بفرسانها "[1] يضرب مثلا في العلم بالأمور والمعنى أن الخيل قد أختبرت فعرفت اكفال الفرسان إذا ركبوها من أكفال غيرهم معنى لايحسن الفروسية.

---

[1]ابو هلال العسكري:جمهرة اللأمثال ج 2 ص 8.
[2]امصدر نفسه ج 1 ص 139 .
[3]أبو هلال العسكري: ج 2 ص 336.
[4]نفسه : ج 1 ص 450.
[5]نفسه :ج 1 ص 522.
[6]نفسه : ج 1 ص 577.
[7]نفسه : ج 1 ص 334.
[8]نفسه : ج 1 ص 414.
[9]نفسه: ج 1 ص 419.
[10]نفسه : ج 2 ص 14.

وقالوا: " الجواد يعثر "[2] يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة.

وقالوا : " أبصر في فرس "[3] تدعى العرب له حدة البصير وليس لشيء ما مثل ما للفرس.

4- البغل:

قالوا: " قيل للبغل من أبوك قال خالي الفرس "[4] يضرب المثل للرجل يفر بكل شيء لغيره خير منه.

وقالوا : " البغل بغل "[5] وهو لذلك يضرب مثلا لمن لا يرجى خيره لحست أصله.

5- الفيل:

قيل: "رجل فيل الرأي" أي ضعيف الرأي ورجل فال، أي ضعيف الرأي، مخطئ الفراسة وقد فال الرأي يفيل فيوله، وفيل رأيه تفييلا، أي ضعفه ، فهو فيل الرأي[6].

وقالوا: " آكل من فيل "، " وأشد من فيل "، " وأعجب من خلق فيل " و " أثقل من فيل "[7]

6- البقرة:

قالوا: " بقرة بني اسرائيل "[8] دلالة على الشيء يامر به السيد فيجنح فيه المسود ويسد الأمر فيه على نفسه.

وقالوا: " جاء يجر بقرة "[9] أي جاء ومعه عيال كثير، والبقر العيال عند العرب.

7- الضأن (الغنم) :

قالوا : " ماعز مقروظ " الماعز الواحد الذكر من الماعز ويراد هنا جلده والمقروظ المديوغ بالقرظ قال الشماخ .

ويردان من خال وسبعون درهما.....على ذلك مقروظ من الجلد ماعز يضرب دلالة على الرجل المجرب[10].

---

[1]أبو هلال العسكري:جمهرة المثال: ج 1 ص 418.
[2]نفسه :جمهرة المثال: ج 1 ص 308.
[3]نفسه : ج 1 ص 239.
[4]نفسه : ج 2 ص 100.
[5]نفسه: ج 2 ص 434.
[6]القرطبي: الجامع لأحكام القرآن:مؤسسة الرسالة ط 1. 2006 ج 22 ص 477.
[7]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 201 و ص 565.
[8]المصدر نفسه : ج 2 ص 201.
[9]المصدر نفسه : ج 1 ص 312.
[10]الزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،ج 2 ص400 .

8- الكلب:

قالوا : " أجع كلبك يتبعك "[1]يضرب مثلا للئيم تذله فيطيعك.

وقالوا: " أبصر من الكلب "[2] وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار.

وقالوا: " دماء الملوك أشغفي من الكلب "[3] كانوا يزعمون أن من كان به كلب من عضة الكلب فسقى دماء الملوك وقيل المراد بالكلب.

الغيظ الذي يكون عليه الموت فإذا أدرك ثأره يسفك دم كريم زال غيظه.

وقالوا : " وأجوع من كلبة حومل "[4] وهي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى أكلت ذنبها دلالة على البخل وسوء الرعاية.

وقالوا : " قولهم سمن كلبك يأكلك "[5]يضرب مثلا لسوء الجزاء.

وقالوا : " نعم كلب في بؤس أهله"[6] يضرب مثلا للرجل ينتفع بضرر غيره .....

9- الذئب:

قالوا : " أبر من الذئبة "[7] لأنها تلزم الأولاد فلا ترحمهم حتى يكبروا.

وقالوا : " أحذر من الذئب "[8] حيث أن الذئب يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل إحداهما مطبقة مطبقة نائمة والأخرى مفتوحة حارسة .

وقالوا : " أجوع من ذئب "[9] وهو دهره جائع وذلك لأنه لا يأكل إلا ما يعيد ولا يرجع إلى فريسته فإذا أشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتليء جوفه منه فيكتفي به.

وقالوا : " وأحول من الذئب "[10] هذا من الحيلة والياء في الحيلة واوجعلت ياء لكسرة ما قبلها تحول الرجل إذا احتال.

10- القسورة : (الأسد)

قالوا :" الجوع يرضي الأسد بالجيف "[1] دلالة على إذلال الرجل ليرضى بالشيء الهين.

---

[1]أبو هلال العسكري: المرجع السابق ج 1 ص 111.
[2]نفسه : ج 1 ص 240.
[3]الزمخشري:ج 2 ص81 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 331 .
[5]نفسه : ج 1 ص 525.
[6]نفسه : ج 1 ص 306.
[7]نفسه : ج 1 ص 243.
[8]النيسابوري : مجمع الأمثال : ج 1 ص 227.
[9]نفسه : ج 1 ص 332.
[10]نفسه : ج 1 ص 402.

وقالوا : " أجرأ من قسورة"[2]دلالة على الرجل الجريء.

وقالوا : " كمبتغي الصيد في عريسة الأسد "[3] يضرب مثلا للرجل يخطئ في طلب الحاجة في غير موضعها فيطلبها حيث يغلب0 عليها.

11- الخنزير:

قالوا : جنة ترعاها الخنازير دلالة على البلدة الجميلة يسكنها اللئام .[4]

وقالوا : " أقدح من خنزير، وأحرص من خنزير، وأطيش من خنزير.[5]

12- القرد :

قالوا : أقبح من قرد وأولع من قرد وأعبث من قرد أحكى من قرد ، لأنه إذا رأى الإنسان، تولع بفعل شيء أخذ يفعله مثله.[6]

13- البعوض:

قالوا : " للفتى مخ بعوضة "[7] دلالة على بلادته وقلة حيلته.

14- الجراد:

قالوا : " أسرى من الجراد، وأحطم من الجراد، وأجرد من الجراد "[8]يضرب مثلا للرجل المشؤوم الذي يقتل الأصول بشؤمه، لأن الجراد إذا وقع في زرع جرده حتى لا يبقى منه شيئا.

15- الذباب:

قالوا : " أجرا من ذبابة، وأهون من ذبابة، وأطيش وأخطأ في الذبابة[9] ، لأنه يلقي نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص.

وقالوا : " ما الذباب وما مرقته "[1] يضرب مثلا للأم تحتقره .

---

[1]النيسابوري مجمع الامثال ج 2 ص 27 .
[2]أبو هلال العسكري: ج 1 ص 329.
[3]نفسه : ج 2 ص 150.
[4]النيسابوري: ج 1 ص 190.
[5]النيسابوري مجمع الأمثال: ج 1 ص 402.
[6]نفسه : ج 1 ص 402.
[7]نفسه : ج 1 ص 335 ص 402.
[8]نفسه: ج 1 ص 335 ص 402.
[9]نفسه: ج 2 ص 12.

16- العنكبوت:

قالوا : أهون من بيت العنكبوت[2] : كل شيء يخرقه حتى مرور النفس.

وقالوا : " أغزل من عنكبوت "[3] دلالة على الغزل المتناهي الدقة.

17- القمل:

قالوا : " غل قمل " يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الإنسان وتلقى منه شدة وأصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقيد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى منه السير جهدا[4] .

18- النحل:

قالوا : " أنحل من نحلة "[5] دلالة على الإنسان الذي أصابه الهزال'

وقالوا : " أهدى من نحلة"[6]، دلالة على دقة تحديد الأمكنة.

وقالوا " أصنع من نحل "[7] لما فيها من الإتقان في عمل العسل

19- النمل:

قالوا : " ماعسى أن يبلغ عقد النمل " يضرب لمن لايبالي بوعيده.

وقالوا : " أروى من نملة " و" أعطش من النمل " لأنها تكون في الفلوات فلا تشرب الماء.

20- الطير:

قالوا : " إنك من خير الله فانطقي " يضرب مثلا للرجل يدخل في الأمر لا يدخل فيه مثله .

وقالوا : " كأن على رؤوسهم الطير "[8] يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة

حتى كأن على الرؤوس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون.

---

[1] النيسابوري:جمهرة الأمثال ج 2 ص 278.
[2] أبو هلال العسكري ج 2 ص 86 .
[3] النيسابوري: ج 2 ص 65.
[4] النيسابوري ج 2 ص 83.
[5] نفسه : ج 1 ص 2.
[6] نفسه: مجمع الأمثال ج 2 ص 356 .
[7] أبو هلال العسكري: ج 1 ص 583 .
[8] نفسه ج 1 ص 243.

21 – الـــغـــراب:

قالوا : " أبكر من الغراب " (من الديكور) ، و " أبصر من الغراب "[1] وهو من حدة بصره يغمض إحدى عينيه فيسمى الأعور ، وقيل يسمى الأعور على طريق التفاؤل .

وقالوا : " أزهى من غراب "[2] من الزهو أي من الكبر وهو أنه إذا مشى يختال .

22– الـــهـــدهـــد:

قالوا : أسجد من هدهد[3].

23 – الـــحـــوت:

قالوا : " أروى من الحوت " [4] قيل لأنه لا يشرب الماء .

وقالوا : " أسبح من نون "[5] وهو السمك .

24 – الـضـفـدع:

قالوا : " أرسح من ضفدع "[6] والرسح خفة العجز.

25 – الـــحـــيـــة:

- قالوا : " وأروى من حية "[7] لأنها تكون في القفر لاترى الماء ولا تشربه.
- وقالوا: " وأطول دماء في الحية "[8] لأنه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم منها الرأس. الرأس.
- وقالوا " أظلم من حية "[1] لأنها تجيء إلى حجر غيرها فتدخله وتغلب عليه .

[1]أبو هلال العسكري: ج 1 ص 507.
[2]النيسابوري: مجمع الامثال ج2 ص 356 .
[3]النيسابوري ج 2 ص 356 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 583 .
[5]نفسه : ج 1 ص 534.
[6]نفسه : ج 1 ص 501.
[7]ابو هلال العسكري:جمهرة الأمثال : ج 1 ص 499
[8]النيسابوري: ج 1 ص 437 .

ومن خلال هدا لاحظ العرب في حياتهم صفات الحيوان وطباعه وشكله، فكان الحيوان مضرب الأمثال (في مجالات الحياة المختلفة، وقد تفيدنا الأمثال بفكرة الصلة الوثيقة بين عالم الحيوان وواقعه، وصلته بحياة الإنسان وتجاربه وقيمه التي آمن بها ولا يقتصر ذكر الحيوان في الأمثال العربية على إرتباطه بالتمثل به أو بصفة من صفاته. أوطبع من طباعه. بل هناك مجالات أخرى منها : أنه ينسب إلى أماكن معينة ومراع في الجزيرة العربية ،فكان معروفا بها وكانت معروفة به ودل عليها.

ج – الحيوان في كتب الأدب واللغة

تعد المؤلفات والكتب التي ألفها العرب في حقل (الحيوان) أهمها إجمالا لا حصرا، بما وقع بين يدي من مؤلفات كتبت في هذا الشأن وإن الدارسى ليلاحظ أن العلماء العرب قدموا مجموعة لا يستهان بها في الكتب التي جعلت في الحيوان مادة وموضوعا لها ، يمكن حصرها على الشكل التالي :

1- الرسائل و المؤلفات التي بحثت في نوع واحد من أنواع الحيوان كالخيل والإبل والبغال والشاء.....إلخ.
2- مؤلفات تحدثت فيها أصحابها عن طبائع الحيوان وسلوكاته.
3- كتب تحدت عن علاج الحيوانات.
4- كتب ومؤلفات تحدث فيها أصحابها عن أشياء وأدوات لها علاقة مباشرة بالحيوان ككتب السرج وكتب للجام.....
5- كتب ومؤلفات تحدثت عن غرائب المخلوقات في الحيوان.
6- كتب ومؤلفات في الشرع الإسلامي تحدثت فيها أصحابها عن الحرام والحلال في أكل الحيوان.
7- مؤلفات وكتب تحدثت عن الحيوان بصفة عامة.

ومن جملة المؤلفات كتاب المخصص لإبن سيده، وكتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي.

[1]النيسابوري:مجمع الأمثال ج 2 ص 29.

1 – المخصص لابن سيده (الحسن على بن اسماعيل)

أشتمل المخصص على واحد وعشرين كتابا، وثلاثمائة وأربعين باب وتسعمائة وستة وعشرين سفر، ذكر منها في جملة ما ذكر حول الحيوان

كتاب الخيل وتحته ستة أبواب ، وثلاثة وخمسون فصلا.

كتاب الإبل وتحته ستة أبواب ، وإثنان وثمانون فصلا.

كتاب الغنم وتحته بابان ، وإثنان وثلاثون فصلا. وفي هذه الأبواب الثلاثة تحدث بشكل عام عن أعضائها و صفاتها ، وحملها، ونتاجها وأسنانها وألبانها، وأصواتها وعيوبها وأذواقها ما يستحب عنها وما يكره، وألوانها وسيرها ، وخصائصها وتعامل الإنسان معها من حيث الرفق وما إلى ذلك.

- كتاب الوحوش وتحته خمسة أبواب ، وسبعة وثلاثون فصلا، ذكر فيها الضياء والوعول والإبل، والبقر، وحمر الوحش، والحمير، والنعام، والفيلة، والكركدن وتعرض لأسنانها، ونعوتها، وحملها،وولادتها.....وما إلى ذلك.
- كتاب السباع وتحته ثلاثة أبواب، وسبعة وأربعون فصلا، تحدث فيها عن السباع والأسود، والنمور، والذئاب،والضباع، والفهود، وبنات آوى، والدببة والخنازير والقردة، والثعالب، والأرانب، والكلاب و الظربان والهر، مع تحدثه عن سفادها وأولادها وخلقها وصفاتها، وأصواتها وأدواتها، وأبوالها وفضلاتها.[1]
- كتاب الحشرات وهو خال من الأبواب ، وتحته سبعة وعشرون فصلا تحدث فيها عن اليربوع والقنافذ، والضباب ، والجرذ، والفأر،وابن عرس، والهوام، والورل والعضاء والحرباء و أدرجين والحيات،والعقارب، والخنافس، والجعلان، والعناكب، والقمل، والنمل، والدود، والقردان والحلم وذكر أصواتها وحجرها ولدغها وسمها.
- كتاب الطير وتحته بابان وثمانية وعشرون فصلا تحدث فيها على سفاد الطير وبيضها وفساده، وخلق الطير، وطيرانه، وأدواد الطير وأدوات الطير وجماعاته، وآلات الصيد والطيور المذكورة هي البلج، والنسروالفلتان، والصقر، البازين والشاهين العصفور، والحمام، السمان، الجنادب، واليعاسيب، والنحل وآفاته،والذباب والجوارح من الطير.

[1] المخصص لابن سيده.

2- كتاب فقه اللغة وأسرار العربية ، أبي منصور عبد المالك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي(ت429ه)[1].

قسم الثعالبي كتابه إلى قسمين :

قسم (فقه اللغة) ويتصل بمعجم اللغات يمثل أكثر من نصف الكتاب تقريبا وقسم وهو (سر العربية) ويتصل بسر العربية في مجالي كلام العرب ونسبها وقد احتوى الكتاب على ثلاثين بابا تتضمن (ستة وخمسين فصلا) سيقتهما مقدمة ذكر من جملة ما ذكر عن الحيوان في الباب الرابع عشر في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما ويضاف إليهما في الفصل الحادي عشر في ترتيب سن البعير وفي الفصل الثاني عشر في سن الغريب وفي الفصل الرابع عشرة في سن ولد البقرة الأهلية وفي الفصل السادس عشر في سن الشاة والعنز، وفي الفصل السابع عشرفي سن الفيبي، وتناول في الباب السابع عشر ذكر ضروب الحيوان تحدث في الفصل الأول من فصوله الأربعين عن تفصيل أجناسها وصفاتها، وفي الفصل الثاني في الحشرات، وفي السابع والعشرين تحدث عن أوصاف الغرس بالكلام، وكذلك في الثامن والتاسع والعشرين والثاني والثالث والثلاثين تحدث عن فحول الإبل وأوصافها.وفي الفصل السادس والثلاثين تحدث عن أوصاف النوق وفي السابع والثلاثين أهتم بأوصاف الغنم، وفي الفصل الأربعون تحدث عن تفصيل أسماء الحياة وأوصافها، كما تحدث في الباب العشرون في الأصوات وحكاياتها، حيث تحدث في الفصل الثاني عشر عن تفصيل أصوات الإبل وترتيبها وفي الثالث عشر أصوات عن الخيل وفي الرابع عشر عن أصوات البغل والحمار والسادس عشر أصوات السباع والوحوش وفي السابع عشر ذكر أصوات الطيور وفي الثامن عشر أصوات الحشرات.

أ - كتاب الخيل : لأبي سعيد عبد الملك بن قريب لأصمعي :[2]

بدأ الأصمعي كتابه من غير مقدمة وتناول فيه الحديث عن كل ما يتعلق بالخيل ويمكن حصرها في الآتي:
حمل الخيل ونتاجها أسنان الخيل، خلق الخيل، ووصف أعضاءها مايستحب في الخيل الشيبان الخيل المنسوبة، وتأتي أهمية الكتاب من حيث أنه أقدم الكتب التي وصلت إلينا في الخيل.

[1] الثعالبي:فقه اللغة وأسرار العربية ضبط وتعليق، ياسين الأيوبي المكتبة العصرية،بيروت، ط 2 2000
[2] الأصمعي: الخيل،تحقيق:حاتم صالح الضامن دار البشائر للطباعة والنشر ط 2 . 2009

ب – كتاب الشاء : أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى :[1]

لم يصنف الأصمعي كتابه إلى أبواب لذا جاءت نصوص منه متفرقة فتحدث عن حمل الغنم ونتاجها ، وأسماء أولادها ونعوتها من قبل أسنانها ونعوتها في ولادتها وأسماء أولادها ونعوتها من قبل أسنانها ونعوتها من قبل ألبانها وضرع الشاه وعيوبه ونعوتها قبل أمراضها وعيوبها ونعوتها قبل أخلاقها.

3- الصفات لأبي الحسن النفير ابن شميل (203)

قال عند ابن النديم :[2]

" كتاب الصفات كتاب كبير ، يحتوي على عدة كتب ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه (غريب المصنف) خصص الجزء الثالث منه للإبل والجزء الرابع للغنم والطير والألبان "

4- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224 ه) :[3]

من بين ما تحدث عنه في كتبه الستة والعشرون عن الموضوعات التي تخص الحيوان:

-كتاب الخيل : وفيه اثنا عشر بابا تحدث فيها عن نعوت الخيل من خلقها وجريها وأصواتها وجماعاتها،وعيوبها، وشدادات الخيل.

- كتاب الهوام والطيور وفيه ثمانية عشرة بابا، تحدث فيه عن نعوت الطيور وضروبها،وبيضها وصغار الطير والهوام، والجواد، واليعاسيب، والجنادب والعضاة والحرباء، والحيات ، والعقارب ، والنمل ، والقمل ، والذباب ، والسلاحف، والضفادع .
- كتاب الإبل وفيه سبعة وأربعون بابا ، تحدث فيها عن حملها ، ونتاجها وأسنانها وألبانها وحليها وصفاتها وأمراضها و أبوابها.
- كتاب الغنم ونعوتها وفيه ثلاثة عشرة بابا ، تحدث فيها عن حملها ونتاجها وألبانها وأولادها في شحومها وسيرها و أمراضها وخصائصها.
- كتاب الوحش وفيه ثمانية أبواب ، تحدث فيه عن الظباء ، والبقر وحمر الوحش والنعام ومشير الدواب.

[1] الأصمعي: الشاء: تحقيق صبحي التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، ط1 1987 م.
[2] محمد بن إسحاق النديم الوراق ، الفهرس تحقيق رضا تجدد.
[3] أبي عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف،تحقيق محمد المختار العبيدي،دار مصر للطباعة،القاهرة ط 2 .1996 ص 281.

- كتاب السباع وفيه واحد وعشرون بابا ، تحدث فيه عن الأسد ، والذئاب ، والثعلب والضياع ، والقنافذ ، والأرانب ، والكلاب ، والظربان ، و الهرن، والإبل و الوعل وإناث السبع وحملها ، وأصواتها ، وأولادها وباب الصائد .الحيبالة والشرك مما يصيد به الصائد.

5– المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن على بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل :[1]

في الباب الواحد والعشرين الأسماء المفردة في خلق الإنسان وسائر الحيوان دون الصفات وفي الباب الثاني والعشرين ما يخرج في أنوف الحيوان و أفواهها ،وفي الثالث والعشرون باب الذكران من الحيوان ، وفي الرابع والعشرين باب أولاد الحيوان ، وفي الباب الثاني والثلاثين نعوت الحيوان مع الأولاد ، وفي الباب الواحد بعد المائة الألى أسماء الطير وغيره من الحيوان في صفة الغرس ، وفي الباب الثاني بعد المائة الأولى أسماء دوائر الغرس وفي الباب الثالث بعد المائة سمات الإبل وغيرها.

6- حياة الحيوان الكبرى : لكمال الدين الدميري :[2]

كتاب " حياة الحيوان الكبرى " هو أشهر مؤلفات كمل الدية الدميري :وهو نسختان صغرى وكبرى ، والمطبوعة هي الكبرى وتمتاز عن الصغرى بإضافة المواد التاريخية وتفسير المنامات التي تقع فيها تلك الحيوانات.وتضم (1069) مادة مرتبة على حروف المعجم ، إلا أن هذا الرقم لا يعني عدد الحيوانات التي ترجم لها ، إذ أن كثيرا من هذه المواد في حكم المترادف فهو يترجم لكثير من الحيوانات في مواطن شتى ، حسب تعدد أسمائها، أو اختصاص أولادها وإناثها بأسماء أخرى، وتتفاوت هذه التراجم في توضيحاتها فبعضها يصل إلى (11) صفحة ، كالأسد ، وبعضها : بضع كلمات، وتحتل الطيور والثذيات منزلة ممتازة في الكتاب، طبع الكتاب لأول في بولاق 1275 ه.

[1] كراع النمل:المنتخب من غريب علام العرب،تحقيق محمد بن أحمد العمري،جامعة أم القرى مكة المكرمة ط 1 ن : 1979 م .
[2] كمال الدين الدميري:حياة الحيوان الكبرى،تقديم عبد اللطيف سام بيتيه،دار حياء التراث العربي لبنان ط 1 . د ت.

3- الحيوانات التي شكلت آية وإعجازا في آيـــات الله ومعجزاتـــه:

قدم القرآن الكريم في قصص الأنبياء والأولياء مجموعة من الحيوان الذي لعب دورا في التاريخ.

- الغراب الذي بعثه الله لأبن آدم ليريه كيف يوارى سوأة أخيه.
- الطير التي ذبحها إبراهيم وفرقها على قمم الجبال، وبعثها الله من الموت.
- بقرة بني إسرائيل التي أمر موسى بذبحها لكشف جريمة قتل غامضة.
- الذئب الذي إتهم ظلما بالتهام يوسف.
- هدهد سليمان الذي أطلعه على نبأ بلقيس.
- دابة الأرض التي أكلت عصا سليمان وهو ميت على كرسيه فخر عليه السلام على وجهه.
- حمار العزيز الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه أمام عيني صاحبه.
- الحوت الذي إبتلع يونس في جوفه زمنا ثم قذفه إلى البر لأنه كان من المسيحين.
- كلب أهل الكهف الذي نام مع أصحاب الكهف ثلاثمائة عام وتسع سنوات.
- نملة سليمان التي نادت على النمل أن يدخل مساكنه حتى لا يحطمنهم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون.
- فيل أبرهة الذي كان مكلفا بهدم الكعبة ثم سمره الخوف من الله تعالى في مكانه فلم يتقدم، ولقد ورد ذكر مجموعة من الحيوان في القرآن الكريم ، وورد معها ذكر مجموعة أخرى كانت في بعض صورها الظاهرة طيرا أو حيوانا أو نباتا ولكنها في حقيقتها كانت آية من آيات الله ، مثل عصا موسى التي تحولت إلى ثعبان مبين ، وطير عيسى الذي صنع منه كهيئة الطير ثم نفخ فيه فصار طيرا بإذن الله[1]. وقد ورد ذكر هذه المجموعة من الحيوان في القرآن الكريم .....وهناك حيوان ورد ذكره في الستة الصحاح – عنكبوت الغار التي نسجت بيتها على باب الغار الذي إختبأ فيه رسول الله.أمام مجموعة من أفراد المملكة الحيوانية التي لعبت دورها في الحياة وظهرت على مسرح الأحداث فترة ثم اسدل عليها الستار ، ذكرها القرآن الكريم مجرد ذكر أو قص موقفا أو أكثر من مواقف حياتها في ومضات سريعة ، وبقيت حياتها نفسها غارقة في الغموض.

غراب بني أدام : قَالَ تَعَالَى:﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١﴾ المائدة: ٣١

[1] أحمد بهجت:قصص الحيوان في القرآن الكريم ط 2 : 1412 ه – 1993 م ط 3 : 1415 ه -1995 م ط 4 : 1420 ه -2000 م دار لشروق.

ناقة صالح : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ الأعراف: ٧٣

ذئب يوسف : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ يوسف: ١٣

حوت يونس : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ الصافات: ١٤٢ - ١٤٤

بقرة بني اسرائيل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ البقرة: ٦٧

عصا موسى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ البقرة: ١١٧

هدهد سليمان : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ النمل: ٢٠ - ٢١

نملة سليمان: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ النمل: ١٨

دابة الأرض: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ سبأ: ١٤

حمار العزيز: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ البقرة: ٢٥٩

كلب أهل الكهف: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ الكهف: ١٨

طين عيسى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۖ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾﴾ المائدة: ١١٠

فيل أبرهة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾﴾ الفيل: ١

الطير الأبابيل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ الفيل: ٣ - ٥

عنكبوت الغار : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠﴾ التوبة: ٤٠

الفصل الثاني

الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرأن الكريم

الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القران الكريم

❖ الحقل الدلالي العام : الحيوان

يتكون الحقل الدلالي العام في مجموعة من الحقول الدلالية المعبرة عن حقول دلالية اخرى فرعية، تشكل مجموعة أسماء الحيوان، قسمت الحقول الدلالية الى خمس حقول عامة وهي على التوالي : حقل الحيوانات الأليفة، حقل الحيوانات المتوحشة، حقول الطيور، حقل الحشرات و حقل الزواحف.

1- حقل الحيوانات الأليفة :

يتكون الحقل الدلالي العام الأول من مجموعة من الحقول الفرعية المعبرة عن أسماء الحيوان محددة في مجموعتين وهي كالاتي : الزينة و الركوب.

1.1- الحقل الدلالي الفرعي الأول :الزينة والركوب.

يتكون الحقل الدلالي الفرعي الأول من أسماء الحيوانات التالية : الإبل، الحمار، الخيل، البغل، الفيل .

أ- **الابل** :

- **الإبل :** اسم دال على جنس وهي لفظة وهي مؤنثة، واذا اصغرتها ادخلت عليها الهاء، فقلت ابيلة، والجمع" آبال " والنسبة ابلى بفتح الباء[1].

ورد اسم الابل في القرآن مرة للدلالة على الجنس ذكورا واناثا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٤

[1] الدميري : حياة الحيوان لكبره ج1 ص 61

ومرة اخرى الدلالة على عظمة الخالق في مخلوق الابل قَالَ تَعَالَى:﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ الغاشية: ١٧

فالابل خلق عجيب وتركيبها غريب فهي في غاية القوة والشدة، ومع ذلك تلين للحمل الثقيل . لها فوائد عدة :تؤكل ، وينتفع بوبرها ويشرب لبنها، وكان العرب اغلب دوابهم الابل[1] .

- **مجموعة الألفاظ الدالة على الابل :**

أ- ناقة :

الأنثى من الابل وجمعها نوق وأنوق وأينق وأيانق ونياق[2]، وقد ورد اسم الناقة في مواضع عدة قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ الأعراف:

واللفظ مكرر في سورة الأعراف (الآية 77) ، سورة هود (الآية 64) وفي سورة الاسراء (الآية 59) وسورة الشعراء (الآية 155) وسورة الانعام (الآية 144) وسورة الغاشية (الآية 17).

كلها للدلالة على ناقة النبي صالح آية الله المنزلة على قوم هذا النبي اذ أنه لما دعاهم الى عبادة الله سألوه آية فقال اية آية تريدون؟ قال سيدهم :اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفا وبرا، فأخذ صالح عليهم المواثق قالوا نعم، فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوح بولدها، فتصدعت عن ناقة عشرا و جوفا وبرا، ثم تنحب ولدا مثلها في العظم، فعاشت بينهم ما شاء الله الى ان عقروها فاسئت العذاب[3].

[1] ابن كثير: التفسير، مج14 ص333
[2] الموسوعة العربية العالمية: ج2 ص 154
[3] الزمخشري: الكشاف مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998، ج2 ص 303

- **بحيرة :**

ورد في الكشاف ان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها وحرموا ركوبها، ولا تطرد من ماء ولا مرعى واذا لقيها المعيي لم يركبها فتسمى البحيرة[1].

- **سائبة :**

ذكر الزمخشري في كشافه ان الرجل كان يقول :

اذا قدمت من سفري او برئت من فرضي فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها، وقيل :كان الرجل اذا أعتق عبدا قال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث[2].

- **وصيلة :**

اذا ولدت الناقة ذكرا أو انثى قالوا : وصلت اخاها، فلم يذبحوا الذكر لأهلهم[3].

- **حام :**

قال الزمخشري :

والحام اذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره، يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى[4].

ورد اسم" البحيرة " و " السائبة " و " الوصيلة " و " الحام " للدلالة على ابطال شرعة المشركين فيما ابتدعوه في بهيم الانعام من ترك الانتفاع ببعضها وجعلها للأصنام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾ المائدة: ١٠٣

[1] الزمخشري :الكشاف ج6 ص384
[2] نفسه ج2 ص303
[3] نفسه: الكشاف ص 303
[4] نفسه : ص 304

- **ضامر :**

اي البعير المهزول ويطلق على الذكر والأنثى

وورد في تفسير الزحيلي :

الضامر من الابل : وهو الخفيف اللحم من السفر والأعمال، اخرج ابن جرير الطبري عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون، فنزلت الآية فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر، والمعنى ناديا ابراهيم في الناس بالحج داعيا لهم الى الحج الى البيت الحرام، يأتوك راجلين ماشين وراكبين على كل بعير ضامر مهزول، من كل طريق بعيد[1].

وورد الاسم في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧﴾ الحج: ٢٧ دلالة على السير الطويل المتعب.

- **الجمل :**

الذكر من الابل ويجمع الجمل وأجمال وجمال وجمالة وجمائل وجمالات[2]، ورد اللفظ للدلالة على استحالة دخول الكفار الجنة الا اذا دخل الجمل في ثقب الابرة وهذا مستحيل.

قال الثعالبي : نفى سبحانه عنهم دخول الجنة وعلق بكونه محالا وهو أن يدخل الجمل في ثقب الابرة حيث يدخل الخيط[3] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠﴾ الأعراف: ٤٠

وورد في اللسان : البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى والجمع أبعرة وأباعر وبُعران وبِعران[4].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥﴾

يوسف:65

[1] الزحيلي: التفسير الوسيط دار الفكر، دمشق، ط1، 1422هـ ، ج2 ص1640
[2] الجاحظ: الحيوان ج1 ص 361
[3] الثعالبي: تفسير الثعالبي، دار احياء التراث العربي، لبنان ط1، 1997، ج3 ص 30
[4] ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص444

. .واللفظ مكرر في الاية 72 ورد اللفظ للدلالة على المقدار او الكيل

ب - الحمار :

النهاق من ذوات الأربع، أهليا كان او وحشيا.

قال الأزهري : الحمار العَيْرُ الأهلي والوحشي جمعه أحمرة وحُمر وحمير وحمرات والأنثى حمارة، ورجل حامر وحْمار اي ذو حمار[1].

ورد اسم الحمار في القرآن الكريم حاملا جملة من الدلالات المختلفة.

- **حمار العزيز : "**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ البقرة: ٢٥٩

وملخص هذه القصة قال قتاده وعكرمة والضحاك ان" يختصر " لما حرب بينا المقدس واقدم على سبي بني اسرائيل الى بابل : وكان فيهم عزير ودانيال وسبعة ألاف من اهل بيت داود عليه السلام، فلما فجأ " عزير "من بابل ليرتحل على حماره حتى نزل نذير هرقل على شط دجلة فطاف في القرية فلم ير فيها احذا ورأى عامة شجرها حاملا فأكل من الفاكهة، واعتصر من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في مملة والعصير في زق، فلما رأى خراب القرية قال " أنى يحيي هذه الله بعد موتها قالها تعجبا لا شكا في البعث[2] " .

وقال السدي : ان الله تعالى أحيا عزيرا ثم قال له :انظر الى حمارك قد هلك وبايت عظامه، فبعث الله ريحا فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وحبل ذهب بها الطير والسباع فاجتمعت وركب بعضها في بعض، وهو ينظر فصار حمارا من عظم ليس فيه لحم ولا دم، ثم تكسينا

[1] ابن منظور ج3 ص 319-320
[2] ابن كثير: التفسير، مج02، ص404

العظام لحما ودما فصار حمارا لا روح فيه، ثم أقبل ملك يمشي حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه، فقام الحمار ونهق بإذن الله تعالى[1].

فالحمار هذا كان الآية التي رأى الله من خلالها عزيرا كيف يحيي الموتى، ومن ثم غدا رمزا للفاء والبعث والنشور.

وشبه اليهود بالحمار لانهم كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها كشبه الحمار الذي يحمل كتبا لا يدري ما فيها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥﴾ الجمعة:٥ أما في قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةٖ ٥١﴾ المدثر: ٥١

فصور فرار الوحشي منها من الاسد على انه هروب شديد دلالة على الخوف الشديد من هذا الحيوان الكاسر فكأنهم في نفارهم عن الحق واعراضهم عنه حمر من حمر الوحش اذا فرت ممن يريد صيدها من اسد كما قال ابن كثير في تفسيره[2].

ج- الخيل :

الخيل الخيول والجمع اخيال وخيول[3]، والخيل من مرتبة الثديات وذوات الحوافر واللبونات والثديات ارقى الأشكال في عالم الحيوان[4].

ورد اسم الخيل في القرآن الكريم للدلالة على جملة من المعاني المتعددة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾ آل عمران: ١٤

فالخيل المسومة :

تمعنى الخيل الحسان، زينت فتنة، اي اختبارا وابتلاء من الله تعالى لخلقه ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، قالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء الا الخيل، وفي رواية من الخيل الا النساء[5] .

[1] ابن كثير مج02، ص404
[2] : نفسه، مج 14، ص190
[3] ابن منظور: لسان العرب ج4، ص267
[4] نفسه ج2 ص 39
[5] ابن كثير: التفسير. مج 3. ص 27

وورد الاسم بمعنى القوة والرهبة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ الأنفال: ٦٠

قال ابن كثير والقوة هي الرمي، ثم الأمر باعداد آلات الحرب لمقاتلتهم[1]، ونفس الدلالة تقريبا يحملها الاسم في سياق آخر في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾ الإسراء: 64

قال ابن كثير احمل عليهم بجنودك (الشيطان) خيالتهم ورجلتهم اي الركاب والمشاة في المعاصي[2] .

وورد الاسم للدلالة على المقاصد من خلقها، حيث جعلها الله للركوب والزينة[3] ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ النحل: ٨

°العاديات :

الخيل اذا اجريت في سبيل الله (عدت) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾﴾ العاديات: ١

ومعنى الضبح الصوت الذي يسمع من الفرس حين تعدو[4] .

قال ابن عباس : ليس شيء من الدواب يضج غير الفرس، والكلب والثعلب[5].

°الموريات :

الخيل المسرعة التي تصطك نعالها للصخر حتى تقدح منه النار[6]،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾﴾ العاديات: ٢

[1] ابن كثير: التفسير. مج 7. ص 111
[2] نفسه .مج 9. ص39
[3] نفسه: . مج 8. ص 292
[4] : نفسه. مج 14. ص434
[5] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه. دار بن كثير للطباعة والنشر. دمشق. ط 1999. 7. مج8. ص384
[6] ابن كثير التفسير . مج 14. ص434

°المغيرات :

و المغيرة الخيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣﴾ العاديات: ٣، يعني الخيل المغيرة وقت الرباني التكريم قمة شرف على حازت ومنه الرهيبة، القدرة على هنا الاسماء ودلت.الصباح .بأسمائها القسم

°الجياد :

النجيب من الخيل وجمعه جياد، وهو الفرس الجيد العدو سمي بذلك لأنه يجود بجريه والأنثى جواد والجمع جود وجياد[1].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣١﴾ ص: ٣١
اذ عرض على سليمان عليه الصلاة والسلام في حال مملكته وسلطانه الخيل الصافيات قال مجاهد وهي التي تقف على ثلاث وطرف حاضر الرابعة[2]، والعرض هنا يشبه العرض العسكري اليوم، وهو دليل على امتلاك القوة ومن ثم كان الاستعراض يدل على المباهاة والافتخار.

د- البغل :

حيوان يركب، النثر بغلة والجمع بغال ومبغولاء اسم للجمع حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل[3].

وفي المعجم :البغل ابن الفرس من الحمار وجمعه ابغال وبغال[4]، وهو حيوان اليف هجين ينتج عن تزاوج الفرس مع ذكر الحمار[5].

ورد اسم البغل للدلالة على مقصدي الخلق الركوب والزينة "قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨﴾ النحل: ٨
وذلك اكبر المقاصد منها ولما افردها بالذكر استدل من اتدل من العلماء ممن ذهب الى تحريم لحومها بذلك، كما اثبت السنة النبوية.

[1] الدميري: حيا الحيوان ج1 ص 209
[2] ابن كثير التفسير. مج 4. ص759
[3] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص320
[4] المعجم الوسيط ص64
[5] الموسوعة العربية. ج5. ص 15

ه- الفيل :

الفيل حيوان ضخم الجسم من العواشب ذو خرطوم طويل يتناول به الاشياء وله نابان بارزان كبيران يتخذ كل منهما العاج .ويجمع أفيال وفيول وفيلة[1].

ورد الاسم في سورة سماها الله باسم هذا الحيوان " سورة الفيل " بلفظ أصحاب الفيل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾ الفيل: ١

وخاصة القصة أن النجاشي ملك الحبشة وهو اضخمه جد النجاشي الذي آمن بالنبي" ص " كان بعث ابرهة اميرا على اليمن فأقام بها واستقامت له الكلمة هناك وبين كنيسة ليصرف اليها الحجاج من مكة فأحدث رجل من كنانة فيها، فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على أفيال وحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصة وكان ذلك عام مولد النبي" ص[2]" .

قال ابن كثير :عن النعم التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود فخيب الله سعيهم واضل عملهم وردهم خيبة وكونوا قوما نصارى[3].

فنجد الاسم يدل على قمة الطغيان واستعمال أقصى القوة من اجل تدمير بيت الله الحرام وهو تعبير على جموح صاحب الفيل ابرهة .

2.1- الحقل الدلالي الفرعي الثاني :الماشية والأنعام

يتكون الحقل الدلالي الفرعي الثاني من اسماء الحيوان التالية :البقرة والعجل، الضأن والمعز.

أ- البقرة :

البقرة اسم جنس، البقرة من الاهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى والجمع بقرات وبقر وأبقر وأسماء الجمع مثل :بقر وباقر وبقير وبيقور وباقور وباقورة وبواقر[4].

ورد اسم البقرة في مواضع عدة للدلالة على جملة من المعاني:

[1] ابن منظور: لسان العرب. ج10. ص370
[2] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه ص 417
[3] ابن كثير: التفسير. مج 14 ص 455
[4] ابن منظور: لسان العرب ج1 ص 458

- **بقرة بني اسرائيل:**

قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ البقرة: ٦٧

واللفظ مكرر في الآيات (68-69-71)من نفس السورة.

قال موسى لقومه امر الله لكم بذبح اي بقرة، فلم يمتثلوا وشددوا فشدد الله عليهم وقالوا : اتهزأ وتسخر منا يا موسى؟ نسألك عن امر القتل، فتأمرنا بذبح بقرة، قال : اعود بالله من الهزء والسخرية بالناس في موضع الجد وتبايع احكام الله تعالى، فأكون من الجهلة المفرطين بأمر الله ، قالوا ادع الله لنا لبيان لونها فقال : انها بقرة صفراء اللون، شديدة الصفرة تبهج الناظرين اليها[1] .

فسألوه عن سنها، فقال : بقرة لا فارض ولا بكر، والفارض البقرة المسنة الهرمة والبكر من البقر التي لم تلد من الصغر، بل عوان بين ذلك والعوان :التي قد ولدت مرة بعد مرة[2].

قالوا :ادع الله ان يبين حقيقتها ومزاياها، لتشابه البقر علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى الصواب المطلوب.

قال :ان الله يقول :انها بقرة لم تذلل بالعمل في الحراثة والسقي، وهي سالمة من العيوب لا يخالطها لون آخر غير الصفرة.

قالوا انك الآن جئت بإظهار الحقيقة الواضحة فطلبوها، فلم يجدوها الا عند يتيم صغير بار بأمه فساوموه، فتغالى حتى اشتروها بمليء جلدها ذهبا وما كان امثالهم قريب الحصول[3].

وورد الاسم في موضع آخر لدلالة اخرى، تحديد الجنس، انثاها وذكرها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام: ١٤٤

[1] الزخيلي: التفسير الوسيط. ج1. ص31
[2] الثعالبي التفسير .ج1 ص 260
[3] الزحيلي: التفسر الوسيط. ج1 ص32

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ الأنعام: ١٤٦

فاليهود لا تأكل الثرب وكل شحم كان كذلك ليس في عظم " الا ما حملت ظهورها " يعني ما علق بالظهر من الشحوم أو" الحوايا " قال الامام ابو جعفر بن جرير :الحوايا جمع واحدها حاوياء وحاوية وحوية وهو ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن وهي الماعز وتسمى المرابض ومنها الامعاء، قال :ومعنى الكلام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت ظهورها او ما حملت الحوايا.

- **بقرات رؤيا ملك مصر:**

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ يوسف: ٤٣
واللفظ مكرر في الآية 46 من نفس السورة.

وقال الملك :اني رأيت في منامي سبع من البقرات السمان والسنبلات الخضر سبع سنين مخصبات[1].واما البقرات العجاف والسنبلات اليابسات فسبع سنين مجدبات دلت البقرات على الأعوام والسنين، البقرات السمان على الأعوام والعجاف على السنين.

ب-العجل:

العجل ولد البقرة والجمع العجاجيل والأنثى العجلة وبقرة معجل اي ذات عجل[2].

عجل بني اسرائيل في قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ البقرة: ٥١

.

واللفظ مكرر في سورة البقرة :آية 54وفي سورة البقرة آية 92 وفي سورة البقرة :آية 93وفي سورة النساء :آية 153 وفي سورة الأعراف :آية148

[1] القرطبي: الجامع لاحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد الله التركي. مؤسسة السالة 2006. ط1. ج11 ص366
[2] الدميري: حياة الحيوان، ج1 ص 457

صاغ بنو اسرائيل من بعد ما فارقهم موسى ماضيا الى ربه لمناجاته ووفاء للموعد الذي وعده به من حلي القبط التي كانا استعاروها منهم تمثالا له صور العجل وبدنه وصورته ثم عبدوه ... قال ابن كثير :وقد اختلف المفسرون في ذلك العجل هل صار لحما وما له خوار .أم استمر على كونه من ذهب الا أنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقر على قولين والله أعلم [1] .
ومن ثم غدا العجل رمز الطغيان والمعتقدات الخاطئة عجل ابراهي عليه السلام.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ هود: ٦٩

يتحدث الله عن ابراهيم عليه السلام لما ذهب سريعا فأتاهم بالضيافة وهو عجل فتى البقر مشوي على الحجارة المحماة[2].قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾ النازعات: ٢٦
ومعنى راع الى اهله :مال سرا[3] وهي دلالة على حسن الضيافة والكرم.

ج- الضأن:

ذو الصوف من الغنم[4]، ويوصف به فيقال كبش ضائن والأنثى ضائنة والضائن خلاف الماعز والجمع الضان والضان والضئين والضنين والضين والضين. وقيل تجمع اضؤن وتخفف الى ضان ويجوز جمعها على ضوائن.

للدلالة على الجنس قال الشعراوي في تفسيره :اي ذكرها وانثاها فتسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة[5] .

[1] احمد مصطفى المراغي: التفسير . مطبعة مصطفى حامي الحلبي وأولاده . مصر 1946. ط1 ج09 ص68
[2] تفسيرات ابن كثير: ج7 ص 451
[3] مجمع اللغة العربية: معجم الفاظ القرآن الكريم . مادة راغ. ج1 ص528
[4] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص424
[5] تفسير الشعراوي ص 3971

- **مجموعة الألفاظ الدالة على الضأن:**

○ **نعجة:**

الأنثى من الضأن والجمع نعاج ونعجات[1] .

ورد اللفظ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣

، واللفظ مكرر في الآية 24 من نفس السورة.

○**غنم:**

قيل غنمان والمعنى أغنام وغنوم وقيل يجمع على أغنام وقيل أغانيم وغنم مغنمة اي كثيرة، وزاد الدميري عن الجوهري : الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث وعليها جميعا وتصغيرها غنيمة[2] ، قال الشعراوي : يسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة[3].

. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦

.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ طه: ١٨

.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٥

[1] ابن منظور: لسان العرب ج14 ص 198
[2] نفسه: ج 10 ص 133
[3] تفسير الشعراوي ص3971

د- المعز:

العنز والأنثى ماعزة ومعزاة والجمع معز ومعزٌ ومواعزٌ ومعيزْ ومِعازٌ وأمعوز ومعزى وأمْعُز[1].

ورد اسم المعز في القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾ الأنعام: ١٤٣

. للدلالة على الجنس قال الشعراوي في تفسيره :والذكر نسميه كبشا والأنثى نسميها عنزة[2].

[1] ابن منظور:لسان العرب ج13 ص 140
[2] تفسير الشعراوي ص3971

2-حقل الحيوانات المتوحشة :

يتكون الحقل الدلالي الثاني من أسماء الحيوانات المتوحشة التالية :السبع، الكلب، الذئب، القسورة.

أ- السبع:

كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيغرسها، كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ماله مخلب وهي سبعة والجمع سباع وأسبع وسبوع، وهو حيوان المفترس، وهو ما يفترس الحيوان ويأكله قسرا[1].

ورد الاسم للدلالة على كل ماله ناب ممن يعدو على الدواب فيفترسها من مجموعة الحيوانات كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ماله مخلب وهي سبعة والجمع سباع، قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ المائدة: ٣

*ب*الكلب:

الكلب كل سبع عفور، قال ابن سيدة :وقد غلب على هذا النوع النابح وهو حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبه اللواحم، والجمع الكُلب وأكالب وكلاب وقيل كلابات والأنثى كلبة وجمعها كلبات[2].

شبه الله سبحانه وتعالى" الذي اوفي الآيات فانسلخ منها "بالكلب اذ تطرده أو تتركه يخرج لسانه في الحالتين لاهنا، وذلك لأن الكلب ميت الفؤاد[3] . لأنه ركن الى الدنيا واتبع هواه وأثر لذاته وشهواته على الآخرة وامتنع عن طاعة الله وخالف أمره.

[1] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص 364
[2] نفسه: ج2 ص 102
[3] الحكيم الترمذي: الامثال من الكتاب والسنة ج1 ص 27

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ الأعراف: ١٧٦

وورد الاسم في قصة اصحاب الكهف للدلالة على فعل **الحراسة** قَالَ تَعَالَى:﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ الكهف: ١٨

وفي بعض معاجم الرموز" :الوظيفة الاسطورية الأولى للكلب هي وظيفة دايل الانسان في ليل الموت، بعدما كان رفيقه في نهار الحياة، فالكلب الحارس الأمين في المنزل أو القطيع، يعدو حارسا اسطوريا لممالك الموت، ويقبع عند أبوابها المقدسة[1].

قال ابن كثير يحرس عليهم الباب وهذا من سجينه وطيعه حيث ريض كلبهم على الباب كما جرت به عادة الكلاب[2]، ومن ثم صار له قيمة وشأن وذكر بذكره مقرون بأصحاب الكهف الفتية الصالحين، قَالَ تَعَالَى:﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ الكهف: ٢٢

.

ج- الذئب:

حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبته اللواحم ويسمى كلب البر والجمع أذؤب وذؤبان[3]، قال ابو حيان الاندلسي :الذئب سبع معروف يجمع على أذؤب وذئاب وذؤبان والأنثى ذئبة[4].

[1] خليل احمد خليل: معجم الرموز. دار الفكر اللبناني. بيروت. ط1. 1995. ص145
[2] تفسير ابن كثير: ج3 ص 76
[3] المعجم الوسيط ص308
[4] ابو حيان الاندلسي:تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية ط1 ص370

ورد اللفظ في القرآن الكريم بمعنى حيوان من سباع الحيوانات يفترس الغنم والبشر وفي هذا السياق يشير الى التوحش والشراسة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ يوسف: ١٣ – ١٤

والآية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾ يوسف: ١٧

المراد به الجنس وخصص الذئب دون سواه لأنه كان الحيوان العادي المنبث في القطر[1].

دلالة كثرته وشراسته لان فعل اكل الذئب ليوسف لم يحث، أصبح اسم الذئب يجعل رمزية البراءة.

د- القسورة:

الأسد والجمع قساور و قساورة والقسورة بمعنى القهر أي انه يقهر السباع فهي مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر[2].

ورد الاسم في القرآن الكريم" :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾ المدثر: ٤٩ - ٥١

للدلالة على شدة فزع الحمر من هذا الحيوان الشرس[3]، فالفرار دلالة على قوة وشراسة من فر منه (القسورة).

[1] القرطبي التفسير ج3 ص313
[2] نفسه: التفسير ج1 ص58
[3] ابو حيان الاندلسي: تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1993. ج8 ص372

3-حقل الطيور :

يحتوي هذا الحقل على اسماء الحيوان التالية :الطير، الغراب، الهدهد، السلوى.

- **الطير:** اسم لجماعة ما يطير، والطائر من الحيوان لكل ما يطير في الهواء بجناحين والواحد طائر والأنثى طائرة، والجمع طيور وأطيار[1].

ورد لفظ الطير في القرآن الكريم حاملا مجموعة من الدلالات المختلفة.

قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾ الأنعام: ٣٨

، دلالة على ان الطيور جماعة من الخلق مثل جماعة الناس.

- **طير ابراهيم عليه السلام:**

ابراهيم عليه السلام طلب من ربه ان يريه كيفية البعث، فقال الله عز وجل خذ اربعة من الطير فأضممهن اليك واذبحن وقطعهن، ثم اجعل على كل حبل منه جزءا، ثم نادهن يأتينك مسرعات فاخذ طاووسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وأمسك رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الأجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم انقلبت الى رؤوسها فنادى ابراهيم عليه السلام فاذا كل جزء يعود الى موضعه[2].

وهي دلالة على عظمة الخالق في خلقه سبحانه وتعالى مما يشركون.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٦٠﴾ البقرة: ٢٦٠

[1] ابن منظور: لسان العرب ج8 ص237
[2] ابن كثير: تفسير ج2 ص260

° طير عيسى عليه السلام:

ورد الاسم للدلالة على الخلقة والهيئة حيث ان عيسى عليه السلام من جملة نعم الله عليه انه يصور من الطين كهيئة الطير فينفخ في تلك الهيئة فتكون طيرا بادن الله دلالة على انه فعلا مرسل من عند الله[1].

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران: ٤٩

° طير صاحب يوسف:

ورد الاسم في الآية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يوسف: ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف: ٤١

مقرونا بصفة الأكل وهي دلالة على موت الذي تأكل الطير من رأسه.

° طير داوود ص:

ورد الاسم مقرونا بفعل التسبيح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٩

، واللفظ مكرر في سبأ :الآية.10

[1] ابن كثير:التفسير: ج3 ص 65

- **طير سليمان**

ورد الاسم في سورة النمل **حيث** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦﴾ النمل: ١٦

اخبر سليمان بنعم الله ليه فيما وهبه له من الملك التام والتمكين العظيم، حتى انه سخر له الانس والجن والطير، وكان يعرف لغة الطير والحيوان ايضا، وهذا شيء لم يعطه احد من البشر[1].

وورد الاسم مقرونا بصفة الحشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧﴾ النمل: ١٧

وايضا كان من جملة من تفقد" **:**قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

وهي دلالة على ان الطير كذلك من جنود سليمان عليه السلام.

- **طير الجنة:**

ورد الاسم مقرونا بفعل الاشتهاء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١﴾ الواقعة: ٢١

دل اللفظ على ان البشر من جملة ما يشتهون في الجنة الطيور على اشكالها لما تحمله لحومها من لذة.

- **طير العذاب:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣﴾ الفيل: ٣

الطير الابابيل التي دمرت اصحاب الفيل.

- **طير الآية المعجزة,**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩﴾ النحل: ٧٩

[1] تفسير ابن كثير ج10 ص396

الم ينظر المشركون الى الطير مذللات للطيران في الهواء بين السماء والارض بأمر الله كما يمسكهن عن الوقوع الا هو سبحانه بما خلقه لها.

وأقدرها عليه ان في ذلك التذليل والامساك لدلالات لقوم يؤمنون بما يرونه من الادلة على قدرة الله[1].

الم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب[2].

وورد اللفظ مكررا في سورة الحج الآية 31 وفي سورة النور الآية 41.

- **الغراب** :

الغراب طائراسود اللون سمى بهذا الاسم لسواده، وهو جنس الطير من الجواثم يطلق على انواع كثيرة، ويجمع أغربة وأغرب وغربان وغُرُبٌ وغرابين وقد جمعها ابن مالك في قوله : بالغرب اجمع غرابا ثم أغربة واغرب ، غرابين وغربان[3].

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾

المائدة: ٣١

لما قتل قابيل هابيل بعث الله غرابين اخوين فاقتتلا، ليعلمانه كيف يواري سوءة اخيه فقتل احدهما صاحبه، فحفر له ثم حتى عليه[4] .فالغراب هذا اخذ دور المعلم، ومن ثم اضحى رمز القتل والفناء، ونذير شؤم.

- **الهدهد :**

طائر معروف ذو خطوط وانواع كثيرة والجمع هداهد بالفتح[5].

هدهد سليمان عليه السلام:

نزل سليمان عليه السلام يوما بفلاة من الارض فتنقد الطير ليرى الهدهد فلم يره فسأل عنه، وهي دلالة عن المكانة التي يحتلها هذا الطائر في مملكة النبي سليمان عليه السلام.

[1] ابن كثير: التفسير ج8 ص 336-337
[2] نفسه : مج 14 ص76
[3] ابن منظور: لسان العرب ج 16 ص37
[4] تفسير ابن كثير: مج 05 ص 163
[5] ابن منظور: لسان العرب ج15 ص 50

قَالَ تَعَالَى:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

كان الهدهد يدل سليمان عليه السلام على الماء اذا كان بأرض فلاة طلبه، فنظر له الماء في تخوم الارض كما يرى الانسان الشيء الظاهرعلى وجه الارض .فاذا دلهم عليه امر سليمان عليه السلام الجان فحفروا لذلك المكان حتى يستنبط الماء من قراره[1].

° **السلوى :**

كل ما سلاك والسماني وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات جسمه منضغط ممتلئ وهو من القواطع التي تهاجر شتاء الى الحبشة والسودان ويستوطن اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط واحدته سلواة[2]

ورد الاسم في موضع كثيرة للدلالة على طعمه الشهي :

قَالَ تَعَالَى:﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧﴾ البقرة: ٥٧

وكرر اللفظ في سورة الاعراف :الآية 160 وسورة طه :الآية80

[1] تفسير ابن كثير: مج 10 ص 398
[2] المعجم الوسيط ج2 ص 646

4 - حقل الحشرات :

يتكون هذا الحقل من مجموعة اسماء الحشرات وهي :البعوض، الجراد، الذباب، العنكبوت، القمل، النحل، النمل.

- **البعوض** :

جنس الحشرات المضرة من ذوات الجناحين وهو الناموس[1] وهذا الناموس دوية تلسع الناس[2] والبعوض ضرب من الذباب معروف الواحدة بعوضة ورد الاسم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾ البقرة: ٢٦

دلالة على عجب خلق الله في اصغر مخلوقاته فسبحانه وتعالى لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما، قل او كثر، ولو كان تمثيلا بأصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك مما ضربه الله مثلا ليعجز لكل ما يعبد من دون الله[3].

- **الجراد:**

الجراد فصيلة من الحشرات المستقيمات الاجنحة واحدة جرادة للذكر والأنثى[4] .وهو مشتق من الجردة[5]

ورد الاسم مقرونا بالعذاب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ١٣٣﴾ الأعراف: ١٣٣

فأكل الجراد عامة حروثهم وذلك معرض حديثه عن قوم موسى واسرع في فسادها[6]

[1] المعجم الوسيط: ص63
[2] لدميري: حياة الحيوان ج2 ص 159
[3] الطيري: جامع البيان في تفسير القرآن دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ط1. 2001. ج1 ص 423
[4] المعجم الوسيط ص 115
[5] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص 180
[6] الطيري : تفسير الطيري ج 13 ص 133

- **الذباب:**

اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة منها الذبابة المنزلية وذبابة الخيل وذبابة الفاكهة وذبابة اللحم ويجمع اذبة وذبان[1]

ورد اللفظ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٣﴾ الحج: ٧٣

ان الله تعالى لا يستحي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر ولو كان تمثيلا بأصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك مما ضربه الله مثلا لعجز كل ما يعبد من دون الله[2]

ان الاصنام والانداد التي تعبدونها من دون الله لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة فكيف يخلق ما هو اكبر؟ ولا تقدر ان تستخلص ما يسلبه الذباب منها فهل بعد ذلك من عجز؟ فهما ضعيفان معا ضعف الطالب الذي هو المعبود من دون الله ان يستنفذ ما اخذه الذباب منه وضعف المطلوب الذ هو الذباب فكيف نتخذ هذه الاصنام والانداد اله وهي بهذا الهوان؟

فالله سبحانه وتعالى ارى المشركين ضعف الذباب وعجزه عن القدرة ليعلموا عجز اصنامهم التي لا تتحرك وليس فيها حياة انها اقل واضعف عياثا عن الذباب فكيف تكون شريكة للقادر[3]

- **العنكبوت:**

من رتبة العنكبيات لها اربعة ازواج من الارجل تنسج نسيجا رقيقا مهلهلا تصيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر) جمعها عنكبوتات وعناكب وعناكيب[4].

ورد اللفظ في سورة العنكبوت.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾ العنكبوت: ٤١

[1] المعجم الوسيط: ج1 ص658
[2] تفسير ابن كثير ج 10 ص 97
[3] الحكيم الترمدي: الامثال من الكتاب والسنة ج1 ص35
[4] المعجم الوسيط ج 3 ص645

حيث ضرب الله مثلا للكفار الذين اتخذوا وعبدوا من دون الله صنما لا ينفعهم في الآخرة كما لا ينفع بيت العنكبوت في حر ولا قر وكذا ضعف الصنم فاوهن البيوت بيت العنكبوت لا يستر ولا ينفع حرا لا بردا كل معبود[1].

- **القمل:**

ورد في معجم الوسيط" القمل "حشرات تقع في زروع ليست بجراد تأكل السنبلة وهي غضة قبل ان تخرج وورد في معجم الفاظ القرآن الكريم :القمل حشرات صغيرة تأكل الزرع[2].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ الأعراف: ٣٣

تمرد قوم فرعون وعدوا وطغوا وعاندوا الحق واصبروا على الباطل بل رفضوا الآيات التي جاء بها موسى بالتوبة ثم خالفوا وهكذا ثم ارسل عليهم الجراد ثم بعد ذلك القمل ثم الضفادع ثم الدم ولكنهم اضروا واستكبروا ولا حول ولا قوة الا بالله فارسل القمل وكان عذابا لهم[3].

- **النحل:**

النحل حشرة من رتبة غشائيات الاجنحة من الفصيلة النخاعية واليها ننتسب واحدته نحلة وهو يذكر ويؤنث وسمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها ان النحلة :العطية[4].

ورد الاسم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾ النحل: ٦٨

والمراد بالوحي للنحل الالهام والمعداية والارشاد في ان تتخذ من الجبال بيوتا تاوي اليها ومن الشجر وفي ما يبني الناس من البيوت والسقف

[1] نفسه :ج2 ص760
[1] مجمع اللغة العربية معجم الفاظ القرآن الكريم مادة ق م ل ج2 ص914
[2] ابن كثير تفسير ج2 ص 250
[3] ابن منظور لسان العرب ج14 ص73

○ النمل:

النمل حشرة خفيفة ضئيلة الجسم من رتبة غشائيات الاجنحة تتخذ سكنها تحت الارض وتعيش جماعية من افراد نوعها دائبة متعاونة واحدته نملة والجمع نمل ونمال[1]

ورد الاسم في سياق مخاصبة النمل وامة النمل وذلك بامرهم الدخول الى مساكنهم حتى لا يحطمهم سليمان وجنوده[2] . وذلك على قوة وكثرة عددها جنود سليمان **"قَالَ تَعَالَى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ النمل: ١٨

[1] نفسه: ج14 ص 73
[2] ابن كثير تفسير ج 10 ص395

5- حقل الزواحف

يتكون هدا الحقل من اسمين هما:الحية والثعبان

-الحية:

الحنش المعروف إشتقاقه من الحياة، والحية تكون للذكر والأنثى ويجمع الحية وحيوان[1]

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ طه: ٢٠

للدلالة على الأية العظيمة التي تحولت بها مجرد عصا إلى ثعبان عظيم حيث أمر الله موسى عليه السلام أنن يلقي العصا التي في يده فألقاها فإذا هي حية تسعى أي صارت في الحال حية عضيمة ثعبانا طويلا يتحرك حركة سريعة[2]

- **الثعبان:**

إسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين ورد في اللسان :والثعبان الحية الضخم الطويل الذكر خاصة وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين .قال إبن ثميل :الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير الإناث والذكران .وقال أبو خيرة الثعبان الحية الذكر[3]

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾ الشعراء: ٣٢

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾ الأعراف: ١٠٧

وللدلالة ذاتها لما ألقى موسى عصاه فتحولت إلى ثعبان مبين، أي ظالم واضح في غاية الجلاء والوضوح والعظمة، ذات قوائم، وفم كبير وشكل هائل مزعج[4].

[1] ابن منظور لسان العرب ج3 ص431
[2] تفسير ابن كثير مج 9 ص 320
[3] ابن منظور لسان العرب ج2 ص98
[4] تغسير ابن كثير مج 10 ص342

معجم أسماء الحيوانات في القرآن الكريم

1– الوسائل الإجرائية:

أ- من حيث الترتيب :

ترتب الألفاظ المفسرة على وفق حروف الهجاء لجميع حروف الكلمة بعد تجربتها من الزوائد ، وذلك يرينا نظام يسير وواضح ، وهو يعتمد على الكلمة المفردة كما هي ، ولا يلفت إلى جذرها وطبيعة إشتقاقها و تركيبها ولا يتأثر بكونها جمعا أم مفردة ، وإنما ينظر إلى حرفها الأول ، ويمضي على هذا الترتيب فما يبدأ بحرف الهمزة يوضع في باب الهمزة وما يبدأ بحر الباء يوضع في باب الباء وهكذا إلى باب الياء.

ب- من حيث المعالجة والشرح:

فمن حيث المعالجة والشرح فلم تقتصر على الشرح اللغوي السريع للفظ القرآني بل حاولنا أن يكون زيادة عن ذلك شرحا وافيا ، يعرفنا بالحيوان المذكور في القرآن من حيث أسمائه وصفاته وأنواعه ، وبعد الشرح للمادة تبين الآية والسورة التي وقع فيها اللفظ.

ج- من حيث المصادر:

لقد قمنا بإختيار مجموعة من المصادر والتي نراها كافية لأداء المقصود

- حياة الحيوان الكبرى لـــ كمال الدميري .
- الحيوان للجاحظ.
- معجم ألفاظ القرآن.
- المعجم الوسط.
- الموسوعة العربية ، وبعض موسوعات الحيوان.

إ ب ل

إبل : (بكسر الباء) وقد تسكن للتخفيف، الجمال وهو إسم واحد يقع على الجميع وليس بجمع ولا إسم جمع ، إنما هو دال على الجنس، ليس لها واحد في لفظه وهي مؤنثة ، وإذا اصغرتها أدخلت عليها الهاء فقلت أبيلة والجمع آبال والنسبة أبلي بفتح الباء ، ويقال للإبل بنات الليل ويقال للذكر والأنثى منها بعير، إذا أجدع ويجمع على على أبعرة وبعران، والشارف الناقة المسنة، وجمعها شرف ، والعوامل الإبل ذوات السنامين.

الإبل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام١٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ الغاشية: ١٧

بحيرة : " إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها (في الجاهلية) أي شقوا أذنها وحرموا ركوبها، ولا تطرد من ماء ولا مرىء وإذا لقيها لم يركبها فتسمى البحيرة.

بحيرة : " ما جعل الله فى بحيرة "

ب ع و ض ة

ب ع و ض ة :

(بعوضة) جنس حشرات في ذوات الجناحين وهو الناموس وهذا الناموس دوبية تلسع الناس والبعوض ضرب في الذباب معروف ، الواحدة بعوضة ، وقوم مبعوضون والبعض مصدر بعضة البعوض يبعضه بعضا ، عضه وآذاه ، ولا يقال في غير البعـــوض و بعض القوم : آذاهم البعوض وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعوض وأرض مبعضة وكثيرة البعوض .

بعوضة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ البقرة: ٢٦

ب ع ي ر

بـعـيـر.

ورد في اللسان : البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى والجمع أبعرة وأباعر وأباعير وبعران وبعران .

بعير: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾ يوسف: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾ يوسف: ٧٢

بـغـل :

حيوان ركب ، الأنثى بغلة ، والجمع بغال، ومبغولا إسم للجمع حكاها وعمارة بن عقيل والبغل ابن الفرس والحمار وجمعه أبغال وبغال

بغل

، وكنيته أبو الأشجع وأبو الصقر ، وأبو قضاعة، وأبو كعب وأبو ملعون ، ويقال له ابن ناهق .

البغل يشبه أبويه إلى حد ما ، فله أذنان طويلتان وعرف قصير وأقدام صغيرة وذيل به خصلة شعر طويلة في نهايته كما في الحمار ، ويرث عن أمه جسدا ضخما متناسقا وعضلات قوية ويأخذ البغل عن أبيه صوت النهيق وقوة القوائم والتحمل كما يدخر البغل قواه عندما يجبر على العمل الشاق لفترات طويلة.وله صبرالحمار وقوة الفرس ويوصف برداءة الأخلاق ، ويمتاز بالجرأة والإقدام وكذالك أخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ولكنه مع ذالك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة.

الـبـغـال: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ النحل: ٨

ب ق ر ة

بقرة: جنس من فصيلة البقريات يشمل الثوروالجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى ومنه المستأنس الذييتخذ اللبن والحرث ومنه الوحشي.

البقر إسم جنس ، البقرة من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى ، والجمع

بقرات وبقر وأبقر وأسماء الجمع مثل بقر وباقر و بقير وبيقور وباقورة و بواقر .

وتعني كلمة الأبقار عادة : الأبقار والثيران والعجول والبقرة هي الأنثى والثور هو الذكر ، واشتق هذا الاسم (أي البقر) من بقر إذا شق لأنها تشق الأرض بالحراثة.خلقه الله ذلولا والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا.

ب ق ر ا ت

يعتقد الهندوس في الهند أن الأبقار حيوانات مقدسة يعيدونها ولا يذبحونها ولا يأكلون لحومها ، كما يعتقدون أن الكائنات لها روح كما للانسان ومن ثم قدسوا البقرة والقردة وتتميز البقر بنوع خاص من التقديس.

بقرة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ ﴿٦٧﴾﴾

البقرة: ٦٧

ال ب ق ا ر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام: ١٤٤

البقر : سورة الأنعام . الآية 146.

بقرات : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ ﴿٤٣﴾﴾

يوسف: ٤٣

ث ع ب ا ن

ثعبان : اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين والثعبان الحية الفخم الطويل الذكر خاصة،وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين والجمع ثعابين ، والثعبان الكبير في الحيات ذكرا كان أو أنثى والجمع الثعابين والثعبان ضرب من الوزغ.

ثعبان: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ الشعراء: ٣٢

.ثعبان: سورة الأعراف : آية 107.

الجراد:

الجراد فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة ، واحدة جراده للذكر والأنثى، الواحدة – جرادة والذكر والأنثى فيه سواء، وهو مشتق من الجردة، وهو إسم يمكن أن يطلق على الجندب ذي قرون الإستشعار القصيرة، ولكن إسم جراء يطلق غالبا على الجنادب المهاجرة ذات قرون الإستشعار القصيرة.للجرادة ستة أرجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرتها وطرف رجليها منشاران ، وهو من الحيوان أي ينقاد لرئيسه ، ولعابه سم نافع للنبات لا يقع على شيء منه إلا أهلكه .

ج م ل

في جبابرة الحيوان مع ضعفه وجه فرس وعينا قبل وعتق وثور وقرنا إبل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية .

الضفادع: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٣

جـمـل:

الذكر فى الإبل ويجمع الجمل و إجمال وجمال وجمالة وجمائل وجمالات ، ويقال أن اللغة العربية تضم نحو حروفها ألف إسم للجمل في مختلف أنواعه أشكاله ومراحل نموه ، وهو عدد لا ينافسه إلا عدد المترادفات لإسم السيف ، يكنى الجمل بأبى أيوب وأبي صفوان ، ويلقب أيضا بسفينة الصحراء أو هبة الله.

الجمل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

الأعراف: ٤٠

ج م ل

جـيـــاد:

النجيب في الخيل وجمعه جياد ، وهو الغوس الجيد العدو ، سمي بذلك لأنه يجود بجيه ، والأنثى جواد والجمع جود و جياد.

جياد : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ ﴾ ص: ٣١

.حـــام :

الحام إذا نتجت من صلب الفحل عسره أبطن قالوا (في الجاهلية) قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يضع من ماء ولا مرعى. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة: ١٠٣

ح م ا ر

حـمـــار:

النهاق من ذوات الأربع أهليا كان أو وحشيا . قال الأزهري : الحمار الغير الأهلي والوحشي جمعه أحمرة وحمر وحمر وحمير وحمرات والأنثى حمارة ، ورجل حامر وحمار أي ذو حمار ، وتعرف الأنثى بالأتان ، يكني الحمار بأبي صابر ، وأبو زياد ، وتكنى الأنثى بالأتان يكنى الحمار بأبي صابر ، وأبو زياد ، وتكنى الأنثى بأم محمود وأم توليد ، وأم جحش و ام نافع . يوصف الحمار الهدايةأي سلول الطرقان ويوصف بحدة السمع ،والوحش منه شديد الغيرة كما يوصف بالجمل ومن الحمير من لايصلح إلا لحمل الأثقال ، وقد عرف الحمار بوداعته وقوته .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ ﴾ المدثر: ٥١

ح و ت

الحوت : السمك وقيل هو ما أعظم منه ، والجمع أحوات وحيتان ، والحوت السمكة صغيرة كانت أو كبيرة وهو جنيس فى الحيوانات الثدية فى رتبة الحيتان ، وهو حيوان مائي وهو أنواع كثيرة لكل نوع اسم خاص يميزه الحوت حيوان بحري ضخم يشبه السمكة على حد كبير ولكن الحيتان ليست أسماكا لأنه تنتمي إلى مجموعة الحيوانات التي تعرف بالثديات البحرية والحيتان تشبه السمك من حيث الشكل العام ولكنها تختلف عنه في وجوه كثيرة فالحيتان من ذوات الدم الحار والأسماك من ذوات الدم البارد ، والحيتان تتنفس عن طريق الرئة والسمك يتنفس عن طريق الخياشيم ، والحيتان تلد إما الأسماك فتبيض وتمتاز الحيتان بالذكاء.

ح و ت ه م ا

الحوت: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الصافات: ١٤٢

الحوت:سورة الكهف الأية 142

الحوت : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ القلم: ٤٢

صاحب الحوت: النبي يونس عليه السلام

ح ي ة / خ ن ز ي ر
حية

الحية : الحنش المعروف ، اشتقاه فى الحياة والحية تكون للذكر والأنثى . ويجمع الحية وحيوان ، وقال الدميري : الحية يطلق على الذكر والأنثى ، وقال ذكروا النسبة إلى الحية حيوي والحيوت ذكر الحيات ، وذكر ابن خالوية اسم مائتي اسم والأفعى الأنثى من الحيات والذكر أفعوان وهي حية رشقاء دقيقة العنف عريضة الرأس ومن اسماء الحية:العيمنى والعين ، والأبتر ، والأرقم ، والشجاع ، والأزب ، وتكنى الحية بأبى البخيري ، وأبو الربيع ، وأبو عثمان ، وأبو مذكور ، وتلقب ببنات طبق والحية العدماء ، وتسمى داهية الغير وكنية الأفعى أبو حيان وأبو يحيى. حية: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ طه: ٢٠

خنزير : الخنزير حيوان دجون من الفصيلة الخنزيرية ورتبة مزدوجات الأصابع الجسئيات ، والجمع خنازير ،وهو من الوحش العادي مأخوذ من الخرز في العين لأن ذلك لازم له ، وكنيته أبو جهم وأبو زرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علية وأبو قادم والأنثى خنزيرة .

الخنزير: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴿١٧٣﴾﴾ البقرة: ١٧٣

خ ي ل
خـــيـــل

الخيل من مرتبة الثديات وذوات الحوافر واللبونات والثديات أرقى الأشكال في عالم الحيوان ، قال الدميري الخيل نوعان : هجين أبوه عربي وأمه أعجمية والمقرن عكسه .

عتيق: ماكان أبواه عربيان والعتيق الكريم من كل شيئ.

الفرسان : وجماعته الأفراس ، ولا واحد له من لفظه ، واحدهما : فائل، لأنه يختال في مشيته، والخيل الخيول والجمع أخيال وخيول وقيل أن العرب تسمي الخيل الخير ، وسميت بالخيل لأنها تشعر بالخيلاء في سيرها وعدوها وأثناء وقوفها.

يمتز العجل بسرعة الكر والفر وقوة تحملها وثباتها أثناء القتال وصبرها وتمتاز الخيول بذاكرة قوية وسهولة تدريبها وطاعتها لخيالها وتستطيع أن تتعلم أتباع الإشارات .

الخيل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ

الخنزير: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٥

الخنازير: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾

المائدة: ٦٠

ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٤

الخيل : سورة الأنفال : الآية 60 .

الخيل : سورة النحل : الآية 08 .

خيلك : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء: ٦٤

.

ع ج ل
عجل

والعجل ولد البقرة والجمع العجاجيل و الأنثى العجلة وبقرة معجل أي ذات عجل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

﴿ البقرة: ٥١

51 والآية 54 الآية 92 والآية 93.

العجل : سورة النساء . الآية 153.

وسورة الأعراف : الآية 152.سورة طه : الآية 88.

عجل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود: ٦٩

.سورة الداريات الآية 26.

ذ ئ ب
الذئب

.. ومن أسمائـــه الشهيرة : أويس ولحيف. والذئب من أكبر أعضاء فصيلة الكلاب وتنتمي جميع الذئاب تقريبا إلى نوع يسمى الذئب الرمادي.كما يوجد نوعان رئيسيان من الذئاب الرمادية هما: ذئب الغابات وذئب التندرا، أو يسمى الذئب القطبي أو الذئب الأبيض ، ويعتقد العلماء بوجود نوع مستقل من الذئاب يسمى الذئب الأحمر، والذئاب كلها وحشية لا تستأنس، ومن عجيب أمر الذئب أنه ينام بإحدى مقلتيه والأخرى يقظة حتى تكتفي العين النائمة من النوم فيفتحها وينام بالأخرى، وهو أكثر الحيوانات عواءا، مشهور بالغدر والخبث والخيانة، والظلموالجرءة والنشاط والوقاحة والعقوق واليقظة واللؤم والخيلاء.

الذئب : " قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم غافلون

		سورة يوسف الآية 13 . الذئب:" سورة يوسف الآية 14 والآية 17.

ط ي ر

طير

إسم لجماعة ما يطير والطائر من الحيوان كل ما يطير في الهواء بحثا حيث، والواحد طائر والأنثى طائرة ، والجمع طيور وأطيار ، الطائر حيوان فقاري له ريش وهو الحيوان الوحيد الذي يتميز بوجود الريش وكل الطيور تمتلك أجنحة، ولا يوجد أي حيوان يفوق الطيور في سرعتها حيث ذكر أن أسرعها تصل سرعته إلى 160 كلم في الساعة . ولكن بعض الطيور لا تطير مثل النعام والبطريق، ولكن تستفيد من الأجنحة في حفظ التوازن أو زعائف عند السباحة ولبعض الطيور ألوان بديعة و أصوات لطيفة عذبة ، والطيور من ذوات الدم الحار أي أن حرارة جسمها ثابت حتى لو تغيرت حرارة الجو ، ولا تمتلك الطيور أسنانا ولكن استبدلت بالمنقار الصلب الذي تأكل وتدافع به عن نفسها.

طائر:" وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجاحيه إلا أمم أمثالكم "

الطير : في سورة النور الآية 41.

سورة الملك : الآية 1.

سورة البقرة : الآية 260.

ط ي ر

سورة النحل : الآية 79. سورة النمل : الآية 20.

طير : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾ الواقعة: ٢١

طير : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾﴾ الفيل: ٣ - ٤

غراب

الغراب طائر أسود وسمي بذلك لسواده ، وهو جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة ، و أغربة وأغرب وغربان وغرب وغرابين.

وسمي غرابا لإغترابه وغربته والغريب ، ويكنى الغراب بأبي حاتم وأبو جحادف ، وأبو الجراح . ويقال له ابن الأبرص وابن بريح وابن دابة يطلق لفظ الغراب على مجموعة من الطيور الكبيرة السوداء وينتمي الغراب إلى رتبة الغربان ، وصوته نعيق ، والربان من لئام الطير وليس من كرامها ولا من أحرارها وهو أيضا من أخبث الطيور وشديد الحذر لكنه قبيح الشمائل رديء المشي ليس من بهائم

سورة آلعمران: الآية 49.

سورة المائدة الآية 110.

سورةيوسف:الآية41.

سورة الأنبياء:الآية 10.

سورة النمل :الآية 16.

سورة النمل:الآية 17.

الطير المحمودة رديء الصوت.غرابا ،

الغراب: قَالَتَعَالَىٰ:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾

المائدة: ٣١

ف ر ا ش

فراش

دواب مثل البعوض ، واحدتها فراشة ، وهي التي تطير وتتهافت في السراج لضعف أبصارها ، فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار ، فإذا رأت فتيلة السراج بالليل ضنت أنها في بيت مظلم ، وأن السراج كوة في البيت المظلم إلى الموضع المضيء، فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى النار ، فإذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تصب الكوة ، ولم تقصدها إلى السداد ، فتعود إليها مرة بعد مرة ، حتى تحترق .

الفراش: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ ﴾ القارعة: ٤

ف ي ل

فيل

الفيل حيوان ضخم الجسم من العواشب الثذية ذو خرطوم طويل يتناول به الأشياء وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج ، ويجمع أفيال وفيول وفيلة والفيل أضخم الحيوانات التي تعيش على الأرض وثاني أطول أفراد المملكة الحيوانية بعد الزرافة ، والفيل هو الحيوان الوحيد الذي له أنف على هيئة الخرطوم ، ولها حاسة شم حادة وآذانها أكبر آذان الحيوانات على الإطلاق ولهل أنياب ضخمة، وهو حيوان قوي وشديد وذكي ، كما أنه حيوان شديد الغيرة وحقود وذو فهم يجيد السباحة، لكنه يخاف من الهرة خوفا شديدا ، يكنى الفيل أبو الحجاج وأبو الحرمان وأبو غفل وأبو كلثوم وأبو مزاحم والفيلة أم شبل ، وكنية فيل أبرهة أبو العباس وإسمه محمود.

الفيل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الفيل: ١

ق رد

قـــــرد

القرد نوع من الحيوانات الثذية ذوات الأربع ، ملع بالتقليد وهو أقرب الحيوانات شبها بالإنسان، جمعه أقراد وقرود وقردة وأقرد، والأنثى قردة وجمعها قرد ويكنى بأبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو ربة وأبو قشة والقرد أحد الحيوانات كثيرة الحيوية والنشاط والذكاء وهو من أرقى رتبة الثديات والذكر ذو غيرة شديدة على الإناث وهو شبيه الإنسان في غالب حالته فإنه يضحك ويطرب ويقعي ويحكي ويتناول الشيء بيده ويقبل التلقين والتعليم ويأنس بالناس ويمشي على أربع وأحيانا على رجلين فقط ولشع عينيه الأسفل أهداب.

القردة :قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ المائدة: ٦٠

قردة : قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ

ق س و ر ة

قسورة

الأسد والجمع قساور، وقساورة،والقسورة بمعنى القهر أي أنه يقهر السباع فهي مأخوذة من القهر الذي هو الغلبة والقهر.

والأسد : جنس من فصيلة السنورية يشمل الذكروالأنثى وهو من السباع والحيوانات القوية الضخمة، بجمع آساد وأسد وأسد وأسدان ومأسدة وأنثى أسدة وأسد وآسد واللبوة.

للأسد خمسمائة إسم أشهرها :

أسامةوالحرث وحيدرة والدواس والرئبال والسبع والضرغام وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى ، ويكنى أبو الأبطال وأبو حقص و أبو الأخياف، ويعرف الأسد بملك الحيوانات لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة إقدام والجراءة والصولة ، ويتصف بالصبر على الجوع والعطش ولا يأكل من فريسته غيره وإذا جاع ساء أخلاقه .

قسورة : قَالَ تَعَالَى:﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ

ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ البقرة:

مُّسۡتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ المدثر: ٥٠

ق م ل / س ا ئ ب ة

قـمــل

بقيم القاف وتشديد المعجم وهو صغار الذر والدبى وقيل هو الدبى الذي لا أجنحة له وقيل هو شيء أصغر من الطير له جناح أحمر أكدر ، وقيل الجنادب وهو الصغار من الجراد وقيل هو دويبية من جنس القردان إلا أنها أصغر منها وربما هي التي تسمى الآن النطاط وقيل هو عند العرب الحمتان وقيل من شيء يشبه الحلم وقيل السوس الذي في الحنطة وقيل البراغيث وقبل الدواب سود صغار، واحدتها قملة وقيل قامل وجمعها قمل.

القمل : قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

الأعراف: ٣٣

سائبة : في الجاهلية كان الرجل يقول :إذا قدمت من سفري أو برئت من فرضي فناقتي سائبة ، وجعلها كالبيرة في تحريم الإنتفاع بها وقبل : كان الرجل إذا أعتق كيدا قال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا

س ب ع

السبـــع

كل ما له باب ويعدو على الناس والدواب ويفترسها كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ما له مخلب وهي سبعة والجمع سباع وأسبع وسبوع، وهو الحيوان المفترس، ولا ما يفترس الحيوان و يأكله قسرا ، والناب هو السن الذي خلف الرباعية وجمعه أنياب، والمخلب بكسر الميم وفتح اللام ، قال علماء اللغة: المخلب للسباع والطير بمنزلة الظفر للإنسان، وقيل سمي سبعا لأنه يمكث في بطن أمه سبعة أشهر ولا تلد الأنثى أكثر من سبعة أولاد ولا ينزوا الذكر على الأنثى إلا بعد سبع سنين في عمره ، وقيل سبع فلان فلانا أي عضه بستة ، والسبع نوعان: ماله ناب مثل الأسد والذئب والنمر. والفهد والكلب والخنزير والقرد والفيل.

– ماله مخلب من الطيور مثل البازي والصقر والشاهين والعقاب والحدأة والبومة وما أشبهها

السبع : قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ

ميراث.

سائبة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿١٠٣﴾﴾

المائدة: ١٠٣

.

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴿٣﴾﴾

المائدة: ٣

س ل وى / ك ل ب

السلوى

كل ما سلاك والسماني وهو طائر صغير فى رتبة الدجاجيات جسمه منضغط ممتلئ وهو من القواطع التي تهاجر شتاءا إلي الحبشة، والسودان ويستوطن أوربة، وحوض البحر المتوسط واحدته سلواة .

السلوى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿١٦٠﴾ الأعراف: ١٦٠

. وفي سورة طه : الآية 80.

الكلب

الكلب كل سبع عقور ، قال ابن سيدة : وقد غلب على هذا النوع النابح وهو حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، والجمع أكلب وأكالب وكلاب وكليب وقيل كلابات والأنثى كلبته وجمعها كلبات ومن أسماء الكلاب : سخام و مقلاء القنيص، وسلهب وجدلاء والسرحان والمتناول وكساب وسخام وضبار ووثاب ودرواس.

قال الدميري : نوعان : أهلي و سلوفي نسبة إلى سلوف قرية في اليمن . قال الجاحظ : والكلاب أصناف لا يحيط بها

م ع ز

المعز :

العنز والأنثى ماعزة ومعزاة والجمع معز ومعز ومواعز ومعيز ومعاز وأمعوز ومعزي ومعزي وأمعز، وكنيتها أم السخال، والجدي الذكر من أولاده الماعز والجمع الجداء والتيس الذكر من الماعز والجمع الجداء والتيس الذكر من المعز والجمع تيوس وأتياس والمعز نوعان ماعز برية ، تعيش في أي بيئة تقريباولكنها تفضل العيش في المناطق السخرية والجبلية.

وماعز مستأنسة : يحتمل أنها أنحدرت من سلالة الماعز البرية وتنقسم إلى عدة أنواع حيث تبلغ سلالتها حوالي ثلاثمائة سلالة يوصف الماعز بالحمق والغباء والنتن ، ولكن يفضل الماعز على الضأن (الغنم) بكثرة لينه.

المعز : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣

ناقة : الأنثى من الإبل وجمعها نوق و أنوق وأونق وأنيق و أيانق ونياق ، وتكنى

إلا من قال الكلام وجعله ذلك أن ما كان منها للصيد فهو الضراء وهي الجوارح والكواسب وهي السلوفية ومنها الخلاسة ومنها كلاب الرعاء . الكلب من الحيوانات الأليفة المستأنسة وهو من الفصيلة الكلبية وهو من الثديات ذات العمود الفقري ، وتمتاز بالذكاء والإخلاص ، شديد الشتم قوي السمع ، شديد الرياضة كثير الوفاء ويقتفي الأثر ، وبينه وبين الضيع عداوة ، وهو أيقظ الحيـــــوانعينا وغالب نومه نهارا ، ومن غريب طبعه أنه يكرم أهل الوجاهة من الناس ولا ينبح عليهم ومن طبعه أنه يكرم أهل الوجاهة من الناس ولا ينبح عليهم ومن طبعه التودد والتآلف ويقبل التأديب والتعليم وقيل أنه يعرف الميت من المتماوت .

كلبهم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ١٨﴾

الكهف: ١٨

الناقة أم حائل و أم حوار وأم السقب وأم مسعود ، ويقال لها بنت الفحل وبنت الغلاة وبنت النجائب ناقة : " هذه ناقة الله ". سورة الأعراف : الآية 73 .

نلقة في سورة هود : آية 64. وفي سورة الإسراء : الآية 59.

الناقة : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧﴾

الأعراف: ٧٧

. الناقة : في سورة الشعراء : الآية 155.

ن ح ل

النحـــل

النحل حشرة فى رتبة غشائيات الأجنحة من فصيلة الأجنحة وإليها تنسب فصيلة النحليات وتربى للحصول على عسلها وشمعه ، ويقال له ذباب العسل أو دبر العسل واحدته نحلة وهو يذكر ويؤنث ، وسمي نحلا لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها إذ النحلة : العطية وسمي بالحشرات الإجتماعية والنحل الحشرة الوحيدة التي أوحى الله إليها ، وهو حيوان فهيم ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة وأوقات المطر وتدبير الموقع والمطعم والطاعة الكبيرة والإستنكانة لأميره وقائده وبديع الصنعة وعجيب الفطرة ، ويتميز النحل بقوة حاسة الشم يستطيع عن طريقها تمييز الرائحة الخاصة بأفراد مجموعتها . النحل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل: ٦٨

نملـــة

النملة حشرة خفيفة ضئيلة الجسم فى رتبة غشائيات الأجنحة تتخذ سكنها تحت الأرض وتعيش جماعة فى أفراد نوعها دائية متعاونة ، واحدته نملة نملة ، والجمع نمل ونمال . سميت نملةلتنملها وهو كثرة

ن م ل ة

بالحشرات الإجتماعية .النملة حشرة تعيش في جماعات منفعة ولذلك يعرف بالحشرات الإجتماعية وتصف بالقوة لدرجة عجيبة حيث يستطيع أن ينقل أجساما أثقل من وزنه عشر مرات وقد تصل إلى خمسين مرة . وهو عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئا أنذر الباقين ليأتوا إليه ، وفيه إحتكار الطعام في الصيف ليتغذي منه في الشتاء ، وقد ألهمها الله عز وجل فلق الحبوب

حتى لا تنبت وإذا خاف عليه من العفت أخرجه إلى ظاهر الأرض ونشره ويعرف النمل بأنه شديد ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته ويحفر قريته بقوائمه ويجعل فيها تعاريج لئلا يجري إليها المطر ، ويعرف بشدة حرصه ، قال بن عطية : والنمل حيوان فطن قوي شمام جدا يدخر ويتخذ القوى ويشق الحبة بقطعتين لئلا ينبت .

النمل ، نملة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟

حركتها وقلة قوائمها ، وكنيته أبو مشغول والنملة أم توبة وأم مازن ، ويلقب

مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ النمل: ١٨

.

ض أ ن

نعجة : الأنثى من الضأن والجمع نعاج و نعجات وكنية النعجة أم الأموال وأم فروة وربما كني بالنعجة عن المرأة الجميلة الحسناء . وهي حيوان أليف ولكنها حيوان جبان وعاجز . نعجة : " إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فعجبك ، نعاجه : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣

ضامر : ضامر أي البعير المهزول ويطلق على الذكر والأنثى – ضام : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحج: ٢٧

ضأن : الضائن من الغنم ذو الصوف ويوصف به فيقال كبش ضائن والأنثى ضائنة والضائب خلاف الماعز والجمع الضأن والضأن والضئين وقيل تجمع أضؤن وتخفف إلى ضأن ويجوز جمعها على ضوائن – الضأن:" ثمانية أزواج من الضأن اثنين " سورة الأنعام:الآية 143.

ضفدع : الضفدع حيوان بر مائي ذو نقيق ، جمعه ضفادع وربما قالو، يقال للذكر ضفدع و للأنثى ضفدعة وذكر الضفادع

ع ن ك ب و ت

الضفادع : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٣

.

العنكبوت : دويبة فى رتبة العنكبيات لما أرهة أزواج فى الأرجل تنسج نسيجا رقيقا مهلهلا تقيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر جمعها عنكبوتات ، وعناكب وعناكيب.

العنكبوت : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ العنكبوت: ٤١

.

غنم : الشاء لا واحد له فى لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان والجمع أغنام وغنوم وقيل يجمع على أغنامه وقيل أغانيم ، وغنم مغنمة أي كثيرة ، وزاد الدميري عن الجوهري : الغنم أسم مؤنث موضوع

يقال له العلجوم بضم العين ، ويقال للضفدع أبو المسيح وأبو هبيرة وأبو معبد وأم هبيرة ، وهو عديم الذيل له عينان جاحظتان ولمعظم الضفادع أرجل خلفية طويلة تمكنها من القفز إلى مسافات طويلة . وهو حيوان لا عظم له ومنها ما ينق ومنها ما لا ينق وتوصف بحدة السمع إذا رأت النار، فهو حيوان مسبح لله بل هو أكثر الحيوان ذكرا لله ،ومدى الرؤية لدى الضفادع ملائمة جدا يساعدها على رؤية العدو وتجنبه وسهولة الحصول على الغداء لأن عيناه بارزتان مما يجعله يرى جميع الإتجاهات وهو حيوان مطيع حذر.

للجنس يقع على الذكور والإناث وعليها جميعا ، وتصغرها غنيمة ، قال الشعراوي يسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة.

الغنم : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦

غنمي : " قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى " سورة طه : الآية 18.

هـ د هـ د

الهدهد : طائر معروف ذو خطوط وأنواع كثيرة ، والجمع هداهد بالفتح ، وكنيته أبو الأخبار وأبو ثمامة وأبو الربيع وأبو روح وأبو سجاد وابو عابد ، ويقال له الهداهد وهدهدته صوته. يوصف الهدهد بالمهندس لأنه يعرف مكان الماء وهو طير منتن الريح لأنه يبنى أعشاشه في الزبل ، وهو وفاء حفوظ ودود لأنه بار بوالديه وإذا غابت عنه أنثاه لم يأكل ولم يشرب حتى تعود إليه وإذا ماتت لم يتزوج بعدها ولا يأكل ما يسد جوعه فقط ولا يزال صائما عليها حتى يموت، وهو طائر أصغر، وردي اللون له تاج رائع من الريش على رأسه ، وخطوط سوداء وبيضاء على جناحيه وذيله ، وإذا حصل له خطأ أطلق سائلا كريه الرائحة من الغددالموجودة تحت ريشه، ومع حدة بصره إلا أنه لا يبصر الفخ ويقع فيه لأنه القدر إذا جاء عمي البصر .

الهدهد : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

وص ي ل ة

وصيلة : إذا ولدت الناقة ذكر أم أنثى قالوا (أهل الجاهلية) : وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم وصيلة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾ المائدة: ١٠٣

الخاتمة

الخاتمة

ان اهتمام العرب بالحيوان وعنايتهم به ، كان أمرا طبيعيا حيث كان المستأنس منها يمثل جزءا أساسيا في حياتهم سواء كان بدوا اوحضرا فكانت مجموعة معينة من الحيوانات تعد أساس الحياة الاقتصادية والاجتماعية لديهم كالخيل والكلاب والشاء فمنذ دخول الاسلام ازداد الاهتمام بالحيوان بصفة عامة وبأسماء الحيوان بصفة خاصة، فظهرت أول المعلومات في معاجم اللغة، ثم في ثنايا موضوعات أخرى مختلفة متباينة، ككتب اللغة والاشعار وغيرها من المصنفات.

إذ تخلوا هذه المصنفات على حسب رأي اللغويون من التأثيرات الخارجية للثقافات الزائدة.

فقد كانت تورد معاني الأسماء التي تشير إلى أنواع الحيوانات المألوفة عند العرب وحشيتها وأليفها. ولم يكن ورودها وفقا على ذكر الاسم ومرادفه.

فكان ورود معاني الأسماء التي أشارت إلى أنواع الحيوانات المعروفة عند العرب سواء كانت الوحشية منها أو الأليفة، فلم يكن ما تذكر وقفا على ذكر الاسم، بل تعدى إلى وصف وتعريف الحيوان من حيث شكله الخارجي وطباعه.

فكانت هذه الدراسات تمثل مذهب العرب في الحيوان.

نستعين من المعاجم وكتب اللغة التي تناولت الحيوان واهتمت به ضرورة معرفة العرب في هذا الحقل تشتمل على مجموعة كبيرة من فصائل الحيوانات، فمنها الأليفة التي تقاسمت معهم عيشهم كالتي يستعملونها في حياتهم الجمالية، كالزينة والركوب والماشية والأنعام، ومنها ما كانت متوحشة وضارة كالأسود والذئاب.

والملاحظة عن ظهور أسماء الحيوان في القرآن الكريم إنها ذكرت في جملة من المواضيع أهمها:

- إما تبيانا لتحريم كأدوات المخالب.
- أو لوصف خلق ذميم لبعض البشر كالحمار، الكلب.
- أو للتفكر في آيات الخلق كالإبل، والحشرات كالبعوض والذباب.
- أو للتشريف هذه الحيوانات كالخيل.

فمن المؤكد أن الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم أخدت صنف آخر مستحدث، حيث أن كل اسم صنف من خلال السياق العام الذي ذكر فيه، فاستحدث حقل للحيوانات الركوب، وغيرها فبفضل الله تعالى، استطعنا أن نصنع معجما ولو بسيط لأسماء الحيوان في القرآن الكريم باعتباره معجما قابلا للتوسع والشمولية، عند توفير مادته.

وقال القرطبي: "ان أشرف الأجسام الموجودة في العلم القلي– بعد الانسان – سائر الحيوانات، لاختصاصها بالقوى الشريفة وهي الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب كما قال الرازي: وان الله سبحانه وتعالى قصد بهذه الآيات أن يبتعد الانسان أن ينظر إلى الحيوان نظرة ضيقة لا تتعلق إلا بالجانب المادي المتعلق بالأكل والنقل واللباس والدفء فوسع نظرته إليه مشيرا إلى أن للحيوان جانبا معنويا وصفة جمالية تقتضي الرفق به في المعاملة والاحسان اليه في المصاحبة والاقبال عليه بحب واعتزاز".

ملخص

ملخص :

يطرح بحثنا اشكالية جد مهمة,مع المحاولة عن الاجابة عن اسئلة متعددة تجعل لدى الباحث فضولا من اجل البحث عن مدى حقيقة الموضوع ,كيف قام الانسان باستخدام الحيوان في لغته؟ كيف اثرت دلالات الاسم في بناء اداء المعاني والتراكيب؟وفيما تختص دلالة الاسماء في مقابل دلالة العناصر اللغوية الاخرى.

Résumé

Cette recherche traite un problématique trés important , Elle essaye de répondre à de nombreuses questions d'intéret qui occupe le rechercheur, et qui les motivent ::: la vérité :

Comment, Autrefois, l'homme à utilisé t-il sa longue pour nommer l'animal ? Comment le saint Coran l'a utilisée plus tard ? Comment les significations générales des structures ? Quelle est la spécificité de la signification des noms par rapport la signification des autres éléments linguistiques ?

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والراجع:

1) ابن سلام المروي: الأمثال من الكتاب والسنة ج1.
2) ابن قيم الجوزية: الضوء المنير على التفسير، جمع على الحمد المحمد الصالحي مؤسسة النور للنشر مج 4.
3) ابن كثير: التفسير مج 14.
4) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ت، د ط، ج13.
5) أبو حيان الأندلسي: التفسير البحر المحيط، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان ط1، 1943، ج8.
6) أبو عمرو الشباني: شرح المعلقات السبع، تحقيق عبد المجيد همو، منشورات ..... للمطبوعات بيروت 2001 ط1.
7) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج1.
8) أبي عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، دار مصر للطباعة، القاهرة ط2 1996.
9) أبي علي اسماعيل بن القاسم القالبي: الأمالي، دار الكتب العلمية بيروت ج2.
10) أحمد بهجت: قصص الحيوان في القرآن الكريم ط2. 1412هـ، 1993 م، ط3. 1415هـ، 1995 م، ط4. 1420هـ، 2000 م، دار الشرق.
11) أحمد شفيق الخطيب: موسوعة الطبيعة الميسرة نشر مكتبة لبنان ط1، 1985.
12) أحمد مصطفى المراغي: التفسير، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده: مصر 1946، ط1، ج9.
13) الأصمعي: - الخيل: تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر ط2.
14) إلقان مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان مطابع يوسف ..... دار القاء اللبناني، ط2.
15) الأنياري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة ط5.
16) الترمذي: الأمثال من الكتاب والسنة، دار ابن زيدون، بيروت ط1، ج1: 1985.

17) تفسير الشعراوي.
18) الثعالبي: تفسير الثعالبي، دار إحياء التراث العربي، لبنان ط1- 1997، ج3.
19) الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة البابي الحلبي وأولاده القاهرة : 1965 ط2 ، ج1.
20) الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1990، مج6.
21) خالدة سعيد: الموسوعة العالمية المبسطة عالم الحيوان ط 1994 وغرائبه، دار العودة للنشر بيروت لبنان.
22) الخطيب التبريزي: شرح ديوان عنترة: تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت 1992، ط1.
23) خليل أحمد خليل: معجم الرموز، دار الفكر اللبناني، بيروت ط1، 1995.
24) ديوان الأعشى الكبير: شرح وتقديم: محمد حسين، نشر مكتبة ..... المطبعة النموذجية، القاهرة د ط ت.
25) ديوان الخنساء: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط1 2004.
26) ديوان النابغة الذبياني: شرح حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي بيروت ط1. 1991.
27) ديوان امرئ القيس: شرح عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت 2004 ط1. 1991.
28) ديوان حسان بن ثابت: دار الكتب اللبنانية: بيروت لبنان ط2 1994.
29) ديوان ذو الرمة: تقديم وشرح: أحمد حسنى سيح، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1995.
30) ديوان طرفة بن العبد: شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين دار الكتب العالمية لبنان 2002 ط3.
31) الزبيدي: تاج العروس، تج محمد حجازي، الكويت ط15، 2001، ج37.
32) الزحيلي: التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق ط1- ج2، 1422هـ.
33) الزمخشري: الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة العبيكان ط1 1998.

- الشاء: تحقيق صبحي التميمي، دار أسامة، بيروت ط1، 1987 م.
34) الشريف الجرجاحي: التعريفات: مكتبة لبنان، بيروت 1985.
35) الطبيري: جامع البيان في تفسير القرآن دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ط1، 2001، ج1.
36) عبيد بن الأبرص: شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي بيروت 1994 ط1.
37) علاء الدين السمرقندي: تحفة الفقهاء، طبع دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج3 باب الذبائح.
38) غراتابيتان: موسوعة الحيوان، الطيور الدار العربية للعلوم، لبنان ط1، 1998.
39) القرآن الكريم برواية ورش.
40) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة 2006، ط1، ج11.
41) كمال الدين الديميري: حياة الحيوان الكبرى، تقديم عبد اللطيف سامر بيتيه، دار إحياء التراث العربين لبنان ط1 . د ت.
42) مجمع اللغة العربية:
43) محمد الراوي: موسوعة حيوانات العالم، دار أسامة للطبع، الأردن ط1، عام 2000.
44) محمد بن اسحاق النديم الوراق: الفهرست تحقيق رضا، تجدد.
45) محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ط7 – 1999 مج8.
46) المخصص لابن سيدة.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1973.
- المعجم الوسيط: مطابع دار المصارف، مصر، ط2، 1972.
47) نصرت عبد الرحمان: الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث.
48) النيسابوري: مجمع الأمثال ج1.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- ماهية الحيوان وأصنافه.....06
- تعريف الحيوان.....06
- الحيوان عند علماء العرب القدامى..... ..07
- لحيوان عند علماء العرب المحدثين.....08
- الحيوان في الأدب العربي.....12
- الحيوان في الشعر.....12
- الحيوان في كتب الأمثال والحكم..... 16
- الحيوان في كتب الأدب واللغة..... 23
- المخصص لابن سيده..... 24
- كتاب فقه اللغة وأسرار العربية.....25
- كتاب الخيل.....25
- كتاب الشاء.....26
- كتاب الغريب المصنف..... 26
- المنتخب من غريب كلام العرب..... 27
- حياة الحيوان الكبرى.....27
- الحيوانات التي شكلت آية واعجاز في آيات الله ومعجزاته.....28
- الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم.....33
- الحقل الدلالي العام للحيوان.....33
- الحقل الأول: حقل الحيوانات الأليفة..... 33
- الحقل الدلالي الفرعي الأول: الزينة والركوب.....33
- مجموعة الألفاظ الدالة على الابل..... 34
- الحقل الدلالي الفرعي الثاني: الماشيةوالأنعام.....41
- مجموعة الألفاظ الدالة على الضأن.....45
- الحقل الثاني:حقل الحيوانات المتوحشة..... 47
- الحقل الثالث:حقل الطيور.....50
- الحقل الرابع: حقل الحشرات.....55
- الحقل الخامس: حقل الزواحف.....59
- معجم أسماء الحيوان في القرآن الكريم.....60
- الخاتمة.....62
- الملخص.....65
- قائمة المصادر والمراجع.....67
- فهرس الموضوعات.....69

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء

اللهم من اعتز بك فلن يذل ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يقل ومن استقوى بك فلن يضعف

ومن استغنى بك فلن يفقر ومن استنصر بك فلن يخذل

ومن استعان بك فلن يغلب ومن توكل عليك فلن يخيب

ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ومن اعتصم بك فقد هدي إلى الصراط المستقيم.....

اللهم فكن لنا وليّاً ونصيرا وكن لنا مُعيناً ومجيرا

إنّك كنت بنا بصيراً.....

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي

تسبق النجاح.

شـــكـــــر و تـــقـــديـــــر

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ : **مزهود سليم** بارك الله فيه ، وجزاه خيرا على ما

ما قدمه من جهد في الإشراف على هذه المذكرة فقد كان ومازال نعم العون في إرشاداته فلولا إعانة الله

وعونه وتوجيهاته السديدة وملاحظاته التي تركت أثرا على هذه المذكرة لما خرجت إلى النور.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة مشوارنا عامة وأساتذتنا الذين تفضلا بالموافقة على

مناقشة هذه المذكرة لهما منا خالص التقدير

وإلى صديقاتنا الأخريات التي تقاسمنا كل ظرف مع بعض وكل تعب وكل فرح وكل حزن الغاليات:

نشناش إيمان–قزيرة مروة و بلبيوض مفيدة.....

ولكل من له أدنى فضل في إنجاز هذا العمل جزيل الشكر والعرفان سائلين المولى عز وجل أن يحفظهم

جميعا – وأن يجزيهم عن العلم وأهله خير الجزاء.

اهداء

° الى من غاب عن عيني.ولم يغب عن عقلي الى من احمل اسمه بكل افتخار.الى من علمني العزة والكرامة,حبا يحكيه دعائي دائما.حتى وان طال الفراق ساذكرك في افراحي وفي احزاني وفي كل وقت سوف تبقى في قلبي مهما طال الزمن.اللهم ارحم ميتا مازال بقلبي حيا بوجه البشوش وصدره الرحب.ابي الغالي.

°الى منبع الحنان والحب والعطاء دون مقابل. الى سندي وفرحتى وسروري ,الى من علمتني الطيبة و التسامح.هي النعمة هي الامل هي الحياة ,الي من جعل الجنة تحت قدميها .الى من جعل رضاه من رضاها. امي ثم امي ثم امي.

°الي نصفي الاخر. الى رفيق دربي .الي عمري وحياتي وحبي .الي من رسم البسمة على وجهي.اللهم اجعل المودة والسكينة والطمنينة بيننا .زوجي الحبيب.

°الي فلدة كبدي ونور حياتي .الي من علمني معنى الصبر والحب والعطاء دون مقابل الى شفيعي ببره يوم الحساب.الي ابني حبيبي محمد شافع,

°الى اخواتي الغاليات اللواتي تقاسمت معهن الفرح والحزن نعيمة ومريم واخر العنقود المدللة خديجة,واخوتي الدكور الغاليين على قلبي عماد واحمد وسمير وحمزة.الى من كان يحمل معنى الشهامة والرجولة .الى اغلى الاحباب على قلبي,اخي الغالي رحمه الله .محمد

°الى جميع الصديقات اللواتي تشاركت معهم كل تعب العزيزات على قلبي سعدية وايمان ومروة ومفيدة ومديحة.....

°الى استاذي الفاضل والمحترم صاحب الراي السديد سليم مزهود.

ايمان

إهداء

إلى من علله الله بالهيبة والوقار إلا من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى اقدحان قطافها بعد طول الإنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد. والذي الغالي.

- إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من دعائها سر نجاحي وبحنانها يلسم جراحي إلى أغلى أحبابي أمي حبيبتي الغالية.-

- إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى شمعة منقذة تنير ظلمة حياتي إلى في بوجودهم أكتسب قوة وتحية لا حدود لها.إلى من عرفت معهم معنى الحيان إخوتي.

- إلى فلذات كبدي أنا خاصة التي لم ألدهم لكن أغمرهم بحب أم صادقة : **ميار** و**إسراء** .

- إلى من رافقني مسيرة حياتي كلها نعم سندي وأملي في الحياة القادمة زوجي الغالي.

- وإلى كل عائلته التي تعدني من فلذات كبدها.

- إلى أستاذي الفاضل صاحب الرأي السديد الأستاذ : **مزهود سليم.**

- إلى الأخوات والإخوة الذي لم تلذهم أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزو بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي الغاليات.

سعدية

مقدمة

مـــقـــدمـــة

قامت الدراسات اللغوية بالإنطلاق والسير على خطى واقع متكلمي اللغة والإنجازات العقلية لأفراد الجماعة اللسانية، وهذا بهذف الوصول إلى مقصود تحليل المادة اللغوية وتحديد خصائصها.فاتخذت المعرفة اللسانية عدة مستويات في اللغة مجالا في أجل تحديد وتعيين قواعدها وعلاقاتها النظامية التي يعتمد عليها المتكلمون. فهنا يقوم التحليل اللغوي بدراسة وتحليل البيني النحوية التي تربط اللفظ باللفظ الكلمة بالكلمة داخل نسيج لغوي واحد وذلك بالتركيز على التحليل العرفى وكذلك التركيز على مستوى آخر في التحليل يعنى بوصف الصفات المميزة لأصوات اللغة.

فبرغم من إستقلالية هذه المستويات عن بعضها البعض إلا أن هناك مستوى تتشارك وتتقاطع فيه هذه المستويات جميعا. حيث أنها تعود إلى دلالة اللفظ لتحديد العلاقات النظمية على محور التراكيب فمن هنا تظهر أهمية هذا المستوى المتعلق بالدلالة الذي يعد وسيلة للدراسة اللغوية وأهم هدف لها في نفس الوقت.

ومن هنا أنتبه العلماء الأوائل إلى أهمية وقيمة الدلالة في الدراسة اللغوية محددين المعاني الظاهرة، والإشارة إلى المعاني الغامضة وذلك أثناء تناولهم بالدراسة و التفسير للنقد القرآني من خلال جمع اللفظ باللفظ مع بيان تعدده ومعانيه وذلك بتعدد المواضيع في النص.

فانطلاقا من هذا رأينا أن أقرب موضوعا له علاقة بهذا الاتجاه،أي له علاقة بدلالة الأسماء هو اختيارنا لدلالة أسماء الحيوان وإستعملاته في النقد القرآني فمن هنا عنونا بحثنا هذا بـــ" الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة دلالية بلاغية.

حيث قمنا بالمحاولة فيه عن البحث المكونات النفسيةالقرآنية من خلال دراسة دلالة الإسم المتعلق بالحيوان حيث تعرف أسماء الحيوان على أنها رموز متفق عليها لدلالة على كل عين بذاتها شرط أن تكون تلك الرموز محددة .ففيما يخص نشأتها فهي نشأت في مجتمعات إنسانية مختلفة فأصبح لكل قوم قاموسلرموزهم حتى توالوا عليه في أزمنة تالية في تاريخهم فأهم هذه المجتمعات مجتمع العرب حيث ألفوا كتب في الحيوان أسمائه و أوصافه -

فالإسلام ينظر إلى عالم الحيوان نظرة إجمالية واقعية تركز على مدى أهميته ونفعه للإنسان في الحياة حيث أن عدة سور في القرآن الكريم جعل الله لها العناوين من أسماء الحيوان مثل **الأنعام ، البقرة العنكبوت ، النحل** .....

فمن هنا تكمن أهمية الموضوع في كونه يؤكد الفكرة التى تقول بأن كل كلمة في القرآن لها دلالة خاصة ووظيفة معنوية.حيث أن القرآن لايستعمل كلمة إلا لدلالة معينة .

فمن خلال هذا يطرح بحثنا إشكالية جد مهمة، مع المحاولة عن الإجابة عن أسئلة متعددة تجعل لدى الباحث فضولا من أجل البحث عن مدى حقيقة الموضوع كيف قام الإنسان باستخدام الحيوان في لغته؟وكيف كذلك استخدمها في القرآن لاحقا؟ كيف أثرت دلالات الإسم في بناء أراء المعاني والتراكيب؟

وفيما تختص دلالة الأسماء في مقابل دلالة العناصر اللغوية الأخرى.؟

فمن أجل إبانة حقيقة هدا البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية قمنا بوضع خطة قسمنا العمل فيها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

قدمنا في مقدمة هذا البحث مدخلا حوصليا لموضوع بحثنا، قمنا فيه بذكر مدا أهميةالدراسات اللغوية بكل مستوياتها مركزين على أهمية المستوى الدلالي.

فعنواننا الفصل الأول بـــ: ماهية الحيوان وأصنافه.

حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الحيوان وتصنيفه عند علماء العرب القدامى، وعند علماء العرب المحدثين ثم تطرقنا في عنصر آخر لورود الحيوان في أشعار العرب ولتدعيم هذه الفكرة لا بد من الإلتزام بتناول دراسة أسماء الحيوان في أمثال العرب.لأن المثل يتميز بخصوصية الإنجاز والدقة.

كما تناولنا في عنصر آخر في مؤلفات العرب أي كتب الأدب واللغة وذلك من أجل الايضاح للدراسة أن لعلماء العرب قدموا كمية هائلة لا يستهان بهامن الكتب وذلك لجعل الحيوان مادة وموضوعا لها وفي العنصر الأخيرتطرقنا الى الحيوانات التي شكلت آية وإعجازا في آيات الله ومعجزاته أما الفصل الثاني جعلناه تطبيقيا عنوانه : بالحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم صدرنا فيه نظرية الحقول الدلالية باعتبارها الأفضل للدراسة.

مع استعراضنا في عنصر يليه للحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم في حقول متنوعة منها حقل الحيوانات الأليفة والمتوحشة وكذلك حقل الطيور وحقل الحشرات وحقل الزواحف ثم اتجهنا الى عنصر أخير في الفصل التطبيقي هو صناعة معجم أسماء الحيوان في القرآن حيث حاولنا أن نصنع معجما لمجمل الأسماء الواردة في القرآن.

وفي الأخير ختمنا عرضنا هذا بأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع المحاولة عن إجابة الإشكالية التي قمنا بإيرادها في أول المقدمة.

فقد اعتمدنا في كل هذا على المنهج الوصفي التحليلي وكما استعنا بالمنهج الإحصائي من وراء الباقي وذلك لمتطلبات البحث من الاعتماد على الآيات القرآنية التي جاء فيها ذكر لأسماء الحيوان.

فبالرغم من كل هذا هناك صعوبات وعقبات واجهتنا في بحثنا أهمها الموضوع في حد ذاته. إذ يتميز بيعقد التعقيدات في بعض الأجزاء.الى جانب العقبات المعروفة التي دائما تعترض طريق أي باحث أشهرهاوبالخصوص جمع المادة العلمية.

الفصل الأول

ماهية الحيوان وأصنافه

1- تعريف الحيوان

قال ابن فارس:" الحاء والياء والحرف المعتل أصلان، أحدهما خلاف الموت والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، فأما الأول فالحياة والحيوان وهو ضد الموت الموتان[1].

الحياة : ضد الموت والحي = ضد الميت والمحيا مغفل من الحياة، تقول : محياي ومماتي، والجمع المحايي، والحي: واحد أحياء العرب، وأحياه الله فحيي وحي أيضا والادغام أكثر لأن الحركة لازمة، فإذالم تكن الحركة لازمة لم تدغم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ القيامة: ٤٠

ويقرأ: "ويحيي من رئي عن بينة وقال أبو زيد: حييت منه أحيا : استحييت، وتقول في الجمع حيوا، كما يقال خشوا.

قال الشاعر: وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعمرا قال أبو عمرو: أحيا القوم، إذا حسنت حال مواشيهم، فإن أردت أنفسهم قلت : حيوا، وأحيت الناقة، إذا حيي ولدها، فهي محي ممحيية لايكاد الموت لما ولد. وقوله تعالى:"ويستحيون نساءكم". قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْۦِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ البقرة: ٢٦

أي لا يستبقي، والحية تكون للذكر والأنثى، وإنما دخلته الهاء لأنه واحد في جنس.كبطة ودجاجة على أنه قد وري عن العرب : رأيت حيا على حية، أي ذكرا على أنثي، وفلان حية ذكر، والنسبة الى حية حيوي والحيوت: ذكر الحيات وأنشد الأصمعي:

ويأكل الحية والحي. والحيوان خلاف الموتان، وأرض محياة ومحواة ايضا أي ذات حيات.

قال الزبيدي: " والحيوان محركة، جنس الحي، فقلبت الواو التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءينلتختلف الحركات، وهذا مذهب الخليل وسيوبه وذهب أبو عثمان إلى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وإن لم يكن منه فعل[2] وقال ابن منظور: الحي من كل شيء نقيض الميت، والجمع أحياء[3].....والحيوان اسم يقع على كل شيء حي، وسمى الله عز وجل الآخرة حيوانا.....وكل ذي روح حيوان والجمع الواحد فيه سواء[4].

[1] الجوهري:تاج اللغة وصحاح العربية.تحقيق أحمد عبد الغفور عفار.دار العلم للملايينا بيروت ط 4 : 1990 ، مج 6 ، ص 2323.
[2] الزبيدي تاج العروس،تج محمد حجازي، الكويت ط 1. 2001 .ج 37 ص 510.
[3] ابن منظور: لسان العرب،دار المعارف،القاهرة،دت،دط.ج 13 ص 1076.
[4] المرجع نفسه ص 1077.

وقال إبن القيم الجوزية(ت 751) في معرض تفسيره للفظ للحيوان في الآية:"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٤

وقال الكلبي: هي حياة لا موات فيها.

قال الزجاج: هي دار الحياة الحيوان، قال أبو عبيدة الحياة والحيوان والحي بكسر الحاء واحد، قال أبوعلي يعني أنها مصادر، فالحياة فعلة كالجلبة، والحيوان كالنزوان والغليان وأما أبو زيدوقال: الحيوان ما فيه روح، والموتان والموات ما لا روح فيها والصواب أن الحيوان يقوى على ضربين (أحدهما) مصدركما حكاه أبو عبيدة،والثاني وضدكما حكاه أبو زيد[1].
وقال القرطبي:"والحيوان يقع على كل شيء حي"[2].

وقال الزمخشري: " والحيوان مصدر حي، وقياسه حييان، فقبلت الياء الثانية واوا، كما قالوا:حيوة في اسم رجل،ويه سمي ما فيه حياة:حيوانا،وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء الحياة. وهي ما في بناء فعلانمن الحركة والإضطراب[3].

أبوالبقاءالكفوي:"الحياة بحسب اللغة قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة والحياة تستعمل على أوجه: للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، والقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا، والقوةالعاملة العاقلة.....والحيوان أبلغ من الحياة كما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة[4].
وعرفه الشريف الجرجاني:" الجسم النامي الحساس المتحرك بالإرادة[5].
وورد في المعجم الوسيط أن:"(الحيوان) الحياة و(الحياة) النمو و البقاء والمنفعة ومجوع مايشاهد في الحيوانات والنباتات في مميزات تفرق بينها وبين الجمادات مثل التغدية والنمو والتناسل ونحو ذلك[6].

أ : عند علماء العرب القدامى :

قام الجاحظ بتقسيم الحيوان على أربعة أقسام:قسم يمشي،وقسم يسبح وقسم يطير وقسم ينساح.والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: الناس،والبهائم،والسباع،والحشرات[7].

[1] ابن قيم الجوزية.الضوء المنير على التفسير حجم على الحمد المحمد الصالحي مؤسسة النور للنشر مج 4 ص 517.
[2] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن:تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة و1 2006 ص 388.
[3] الزمخشري:الكشاف.تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود.مكنية العبيكان 1998 ط1 الجزء4 ص560 .
[4] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص 407.
[5] الشريف الجرجاني: التعريفات مكتبة لبنان، بيروت 1985 ص 100 .
[6] المعجم الوسيط تحقيق مجمع اللغة العربية مادة حيوان.
[7] الجاحظ:الحيوان،تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة البابي الحلبي وأولاده القاهرة 1965 ط2ج1 ص 27

وهذا التقسيم مستوحى فى التقسيم القرآني للحيوان،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾ النور: ٤٥

[1]كما قسم السمرقندي الحيوان إلى قسمين: الأول يعيش في البحر، والثاني يعيش في البر وهو على ثلاثة أنواع :

الأول: ما ليس له دم أصلا، كالجراد،والزنبور،والذباب،والعنكبوت والخنفساء والعقرب ونحوها.

الثاني:ما ليس له دم سائل،كالحية، والوزغ وجميع الحشرات وهوام الأرض.

الثالث:ما له دم سائل وهو نوعان:

- **مستأنس** : فهي الدواب،الإبل،والبقر،والغنم،والخيل،والحمير،والعصافير،ونحوها.
- **متوحش** : ومنها سباع الوحش كالأسد والذئب والضبع،والنمر،والفهد،وذو المخالب من الطير كالباز والباشق،والصقر،والشاهين وغيرها.[2]

ب – عند علماءالعرب المحدثين:

كما صنف علماء الأحياء في العصر الحديث الحيوان على صنفين:

الصنف الأول: الفقاريات وهي ما تحوي هيكلا عظميا داخليا يتمفصل حول ما يسمى بالعمود الفقري[3].

وتنقسم إلى قسمين أساسين:

أ-الأسماك.

ب-ذوات الأربع وهي على أربعة فئات:

[1]سورة النور آية 45.
[2]علاء الدين السمرقندي:تحفة الفقهاء.طبع دار الكتب العلمية بيروت.لبنان.د ط،د ت ج3 باب الذبائح ص64 .
[3]الفانا مصطفى محمود:موسوعة عالم الحيوان:مطابع يوسف بيفوان دار العلم اللبناني،ط 2 1955 ص : 57.

1– **الثدييات**: هي حيوانات من ذوات الدم الحار، ثابتة درجة الحرارة، تلد صغارها حية، وترضعها الحليب[1] وتصنف على ثلاثة أنواع :

1-1**المشيميات**: (أي ماله مشيمة في إناثه ينمو فيها الولد) وهي على أصناف :

أ-المقدمات: ومنها القرد والغوريلا

أ- الحفريات: (ذوات الضلف وذوات الخف) وكلها من آكلات العشب كالخيل،وحمير الوحش،والإبل،والبقر، والغنم،والوعول،والغزلان.
ب- القواضم:ومنها السنجاب والقندس والشياهم والجرذان واليرابيع.
ج- الأرنبيات.
د- الحشريات:(آكلات الحشرات) كالقنفد والخلد.
ه- الخاتلات البرية:(الحيوانات تعيش في القفص) كالأسد،والنمور والفهود الضباع،والكلاب، والذئاب، والثعالب، والزياد، والنمس، والهر، وبنات.
و- الخاتلات البحرية:ومنها الفقمة وأسد البحر،والفظ(قبل البحر)
ز- الحوتيات:منها الحوت الأزرق والعنبر والدولفين،والتخس (خنزير البحر)
ح- الخوفوميات أو الفيليات.
ط- مجنحات الأيدي أو الوطواطيات: ومنها الخفافيش والوطواط.

1-1 وحيدات المسلك:(التي ليس لها إلا فتحة واحدة في المؤخرة بمثابة الشرج ومخرج البول وعضوالتناسل في آن واحد معا،وليس لها ضروع،وحليبها ينفرج على وبر البطن يلعقه صغارها) ومنها البلاتيوس (ذو منقار) وقنفذ النمل.

2-1 الجرابيات:(وهو ماله جراب في بطنه يحمل فيه ولده بعد الولادة) ومنهاالكنغر،والبندقوط،والتلاسين:وعفريت تسمانيا،والأبوسيوم والكوال.

2 – الطيور: وتشمل على كل ماله جناح

3 –الزواحف[2]: إسمها مشتق من حركاته (الزحف على البطن)،ولها جلدها مغطى بالحراشف وهيكل عظمي،وللبعض منها أطراف قصيرة للحركة ولذلك نجد جسمها قريبا من الأرض،ولها أظافر في أصابعها للمسك والحفر،دمها بارد ولذلك تتساوى حرارة جسمها مع حرارة المحيط الذي توجد فيه،وتنحشر في الصحاري والمناطق الحارة،وتصنف على ستة ألاف نوع وتنقسم إلى أربع فصائل:

[1] خالدة سعيد:الموسوعة العلمية المبسطة:عالم الحيوان وغرائبه،دار العودة للنشر بيروت،لبنان ط 1994 3 ج ص 108
[2] محمد الراوي:موسوعة حيوانات العالم،دار أسامة للطبع،الأردن ط 1 عام 2000 ص 95 و 164

- السلاحف.

- ذوات الرأس المستدق.

- ذوات الحراشف ، الثعابين.

- التماسيح.

4 – الضفدعيات[1]: حيوانات بر مائية،أي تعيش في البر والماء،وهي من ذوات الدم البارد، وحرارة جسمها مساوية- تقريبا – لحرارة البيئة التي تحيط بها، تبيض في الماء ولا تستطيع العيش في مراحلها الأولى إلا فيه، وتضم مجموعة من الضفادع والعلاجيم والسمندرات والسيسليان (البرمئيات السحلية،عديمة الأرجل) تبلغ أكثر من ثلاثة آلاف نوع.

الصنف الثاني : اللافقريات[2]**:** ما ليس له هيكل عظمي وعمود فقري من الحيوان،وله أكثر من مليون نوع وتعيش غالب اللافقاريات في الماء، أو في أعماق الأرض ويندرج تحتها أنواع كثيرة منها:

1- مفصليات الأرجل: هو حيوان عديم الهيكل العظمي ولكن جسمه محاط بغطاء جلدي قاس، وينقسم جسمه إلى ثلاثة أجزاء : الجزء الأمامي وهو الرأس وبه عينان وقرنا استشعار، والجزء الأوسط وهو الصدر ويحمل الأرجل والأجنحة، ثم باقي الجسم وهو البطن، وهي أكبر مجموعة حيوانية في العالم فضروب الحشرات تضم قرابة مليون نوع موزعة في أكثر من ثلاثين رتبة، ومنها : الفراش والجراد والدخدخيات (كثيرات الأرجل) والعنكبوتيات والقشريات والحشرات وذوات الجناحين وغشائيات الأجنحة وحرشفيات الأجنحة وعديمة الأجنحة والأرضيات وغيرها[3].

2- الرخويات: حيوانات خالية من العمود الفقري، وهي ذات جسد رخوي عديم العظام يحميه غالبا عائق صلب يتكون في أكثرها صدفة كلسية وينتهي هذا العائق عادة بقائمة عضلية تساعد الحيوان على التنقل ومن أبرز مميزاتها التنوع الهائل في الأشكال و الأحجام وتشمل ما يقارب من مائة وعشرون ألف نوع، ومنها الأخطبوط والحبار،والسيدج والبزاقة البحرية،والقواقع،والمحار،وبلح البحر.

[1] خالدة سعيد: الموسوعة العلمية المبسطة:عالم الحيوان وغرابه،ج 3 ص 249 .
[2] الفانا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 137 – 138 .
[3] غراتابيتان: موسوعة الحيوان،الطيور، الدار العربية للعلوم.لبنان ط 1 . 1998 ص 171 – 193 .

3- الحلقيات[1]: هي ديدان حقيقية ينقسم جميع جسمها إلى أطوال قصيرة أو فصوص وتلعب دورا هاما في حركة الدودة،فهي تستطيع أن تتحرك بجسمها وتلتوي بتقليص عضلاتها في بعض الأجزاء في وقتما.جلدها رقيق تتنفس من خلاله، وهي تعيش في المياه أو في المناطق الرطبة وتنقسم إلى ثلاث رطب: دود البحر، والحزفون أو دودة الأرض،و العلقيات.

4-الخيطيات[2]**:**(الديدان المدورة أو الأسطوانية) وهي ديدان كأنها الخيوط يعيش بعضها في أحشاء بعض أنواع الثدييات ولهذه الديدان سمعة سيئة بسبب نمط حياتها الطفيلي،مثل خيطية باذكروفت التي تنقل الجذام.

5- العريضات: (الديدان العريضة) الديدان العريضة أو المسطحة على ثلاث رتب: المهتزات والشريطيات(ديدان طفيلية مركبة من عدة قطع). والمثقبات،ويتكون جسد العريفات من ثلاث طبقات من الخلايا ومنها الدودة الوحيدة.

6- **الجوفات**[3]**:**(مجوفات البطن أو اللاحشويات).وهي حيوانات مائية تعيش معظمها في البحر ويتكون جسمها من طبقتي خلايا بينها مادة شبه هلامية،وفي مركز الحيوان يوجد فراغ كبير يعمل كمكان للهضم، ولها مجسات، وفي الجسم فتحة واحدة هي الفم محاط عادة بأهداب طويلة وهي متعددة الأشكال والأحجام تقرب أنواعها من عشرة آلاف نوع.ومنها المرجانيات وشقائق النعمان البحرية. وقناديل البحر والمراوح البحرية.

7- قنفذيات الجلد:هي مجموعة هامة من الحيوانات اللافقارية تعيش في قاع البحر وهي بطيئة الحركة أو ساكنة، وذات جسم نصف قطري متماثل، وتتألف من خمسة أجزاء متشابهة تماما. وغالبا ما يغطى سطحها أشواك، أو أناميات تخرجها عن حدودها فتميل إلى الإندماج بالصخور والأعشاب البحرية، وقد سجل لها أكثر من خمسة آلاف ضرب، ومنها نجم البحر، وقنفذ البحر، وخيار البحر، و زنابق البحر.

8- الإسفنجيات: هي شعبة حيوانية واسعة الإنتشار منها أنواع وأشكال كثيرة أشهرها الإسفنج الليفي،وهي تبدو كالمراوح أو القباب أو الأواني أو الأبواق الهوائية وبعضها يتشعب كالأشجار، وليس لها فم ولا رأس ولا عيون ولا أية حواس، وللعديد منها هيكل عظمي داخلي.

[1] الفانا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 206 .
[2] أحمد شفيق الخطيب:موسوعة الطبيعة الميسرة نشر مكتبة لبنان ط 1 1985 – ص 164-165.
[3] الفنا مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان ص 207 .

2- الحيوان في الأدب العربي:

أ – الحيوان في الشعر:

كان للحيوان الأثر الكبير في نفوس الشعراء الجاهليين، لإرتباطهم به، وحاجاتهم إليه، لذلك أكثروا الحديث عنه، فوصفوا جسومه، وطباعه، وحركاته وسكناته، وصلتهم به وحبهم له، وفي مظاهر هذا التعلق أنهم كانوا يسمون أبناءهم بأسماء الحيوان، كأسد وكلب ونمرة وثعلبة وذئب، قال الجاحظ " والعرب إنما كانت تسمى بكلب وحمار وقرد على التفاؤل بذلك[1]ثم وضح تفاؤلهم بذلك بأن الذئب للفطنة والحمار لطولالبقاء والقوة والجلد والكلب للحراسة واليقظة والكسب أيضا.....وهكذا.لقد كان لتلك الحيوانات في شعر الشعراء الجاهليين نصيب كبيرن بل إن بعضهم قد وقف أجزاء من شعره على وصفها والحديث عنها، وعن رحلاتها وغزواتها وكرها وفرها، وسيرها وعدوها وكل حركة وسكنة تقوم بها. ولقد حظيت الناقة بأكبر قدر في تصوير الحيوان في الشعر الجاهلي، خاصة في شعر المعلقات، إذ صور الشعراء الناقة في ثلاثة صور رئيسية، ناقة للسفر وحمل الأثقال، وناقة لقوى الفنيق، وناقة أخرى سانية[2]. ولكل ناقة صورتها المخصوصة فناقة السفر عقيم ضخمة جاسرة في أقدامها، خطارة وخبوب ومرقال ورفوف وزياقة في حركتها، رغاء وبغام صوتها، وضام ومفبيرة وكناز في بدنها، بازل في سنه.ومع ذلك فهي- تفاؤلا- أمون وناجية :

قال طرفة بن العيد[3]:

وإني لأمضي الهم عند إحتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي[4]

أمون كـألواح الإران نضـــأتها على لاحب كأنه ظهر برجـد[5]

جماليـــة وجناء تردي كأنهـــا سفنجـــة تبري لأزعر أريد

تباري عتـــاقا ناجيات وأتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبر

تربعت القفين في الشول ترتعـي حدائق مولي الأسرة أغيـــد

تريع إلى صوت المهيب وتتقـي بزي خصل روعات أكلف ملبد

كأن جناحي مفتر حي تكنفـــا حقا فيه شكا في العسيب بمسرد

---

[1] الجاحظ:الحيوان ج01 ص 27.

[2] نصرت عبد الرحمن.الصورة الغنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث ص 77

[3] ديوان طرقة بن العيد،شرح وتقديم مهدي ناصر الدين.دار الكتب العالمية لبنان 2002 ط 3 ص 20.

[4] الإحتضار:الحضور،العوجاء:الناقة النشيطة التي لاتستقر في مشيها ،المرقال التي تسير سيرا شديدا.

[5] الأمون:الناقة التي يطمئن الراكب لها،الاران:التابوت الكبير-النصأة:الزجرة اللآحي:الطريق السهل،البرجد:الثوب المخطط.....

فتفانه بشكل عام ضامرة سريعة جزئية، قد لحق ظهرها ببطنها، فاعوج شخصها لاعتيادها السفر، ومضاؤها فيه وصبرها عليه، وهي سريعة تنتفض أرأسها في سيرها بين الحين والحين، فتزيد سرعتها وتشتد وهي قوية، وإلي جانب ضخامتها وارتفاعها واشرافها تجنح في سيرها أي تميل فيه حيوية وسرعة ونشاطا[1].

فلا يترك طرقة صفة من الصفات التي تدل على القوة و النشاط والحيوية والسرعة والشدة والصبر والأمان، إلاورمي بها ناقته مفصلا ذلك في كل عضو من أعضائها قال[2].

لها فخذان أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممـرد
وطي محال كالحني خلوفـــه وأجرته لزت بدأي متقيد
لها مرفقـــــــان أفتلان كأنها تمر بسلمي دالج متشدد[3]
كقنطرة الرومـــي أقسم ربهـا تكتنفن حتي تشاد بقرمد

وقد سار الأعشى على منوال من عاصروه من الشعراء، فقال مصور ناقته[4].

وبلدة مثل ظهر التزنب موحشة للجن بالليل في حاقاتها زجل
لا يتنمى لها بالقيـــظ يركبـــها إلا الذين لهم فيها أتوا مهـــل[5]
جاوزتهـــا بطليح جســـــرة في مرفقيها إذا استعرضتها فتل

ولقد تجاوزت هذه الفلوات على ناقة قوية(طليح) وقال نال منها التعب ما نال ولكنها كانت قدرة على إجتياز هذه الفلوات[6].

وهاهو امرئ القيس يتباهي ويفتخر بجسم ناقته وشدة ما اكتنزت في لحم وشحم بعد أن عقرها للعذاري[7].

ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

[1]الأنياري:شرح القصائد البيع الطوال الجاهليات دنقيق عبد السلام عهد هارون دار المعارف القاهرة ط 5 ص 150.
[2]المصدر نفسه. الديوان ص 22 .
[3]الدلو التي لها عروة واحدة.الدالج: الذي ينشل الدلو من البئر.
[4]ديوان الأعشى الكبير:شرح وتقديم:محمد حبيتي.نشر مكتبة الجماميزت.المطبعة النموذجية.القاهرة د ط ت ص 59.
[5]ينتمي: يسير على ركوبها.....
[6]أبو عمر الشيباني:شرح المعلقات التسع.تحقيق عبد المجيد همو.منشورات الأعلمى للمطبوعات ببيروت 2001 ط1 ص28.
[7]ديوان امرئ القيس:شرح عبد الرحمان المنظاوي دار المعرفة.بيروت 2004 ط 2 ص 27.

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمعس المفتل

ولم يبخل "الحارث بن حلزة " في سرد كل صفات القوة والصلابة أثناء وصفه لناقته حيث قال:

غير أني قد أستعين على الهم إذا حق بالثوي النتجاد

بر فوق كأنها مقـــــــلة أم رئال ذوية سقفـــــاء

ويصور عنترة بن شداد نقته بصورة الناقة القوية النشطة التي ترفع ذنبها في سيرها مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله تضرب الايام بخفها الشديد وتعدو عدوا يشبه عدو ذكر الأنعام (ظليم) :

خطارة غب السرى زيافة تطس الأكام بوخد خف ميثم[1]

وكأنما تطس الأيكم عشية بقريب بين المتسمين مصلم[2]

كما يليه تصوير الخيل عند الشعراء الجاهليين في المرتبة الثانية بعد وصف الإبل وأن المتأمل في شعر المعلقات يلاحظ أنهم صوروا الخيل بمظهرين صول الخيل المغيرة التي تشارك الفرسان الحروب والغارات، وخيل مخصوصة للصيد، ولكل صنف أوصافه الخاصة. فخيل الصيد تلك الخيل السريعة والذكية في نفس الوقت، وغالبها ما نراها تأخذ صور حيوانات أخرى كصورة العقاب لسرعته ودقة قنصه، أو صورة الذئب لقوته وطريقة وثبه على فريسته أو صورة الثعلب لدهائه ومكره.

قال امرئ القيس يصف فرسه[3]:

وقد أغتدي والطير في وكناتها يمن جرد قيد الأوابـــــــد هيكل

مكر مفر مقبـــل مدبر معـــــا كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنـه كما زلت الصفـــواء بالمتنـــزلله

أيظـــلا ظبي وساقا نعامــة وإرخاء سرحان وتقريب تتـــــفل

كما شبه النابغة الخيل في سرعتها بالطير التي تخاف أذي البرد والمطر فهي شديدة الطيران[4]:

والخيل تمزغ غربا في أعنتها كالطير تنحوا في الشؤبوب ذي البرد[1]

[1]خطارة:تحرك ذنبها في المشي لنشاطها،وغب السرى وغب اللحم إذا تغير الزياقة : السريعة.

[2]تطيس : تكسير

[3]ديوان امرئ القيس :ص 139 .

[4]ديوان النابغة الذبياني:شرح حنا نصر الحني .دار الكتاب العربي بيروت ط 1 1991 ص 54.

والمتتبع للشعر الجاهلي يلاحظ أن الحيوانات صورت في شكلين متضادين شكل عبر عن التفاؤل نتج عنه حسن وصف هذه الحيوانات كالناقة والخيلوالكلاب،وشكل عبر عن التشاؤم نتج عنه التطير أو الطيرة في بعض الحيوانات مثل الغراب والحية والجراد.وارتبط اسم الغراب عند العرب بالتشاؤم، وكان الغراب رمزا للبين والفراق والموت أشد أنواع الفراق، قال عنترة[2]:

يا دار أين ترحل السكـــــان وغدت بهم من بعدنا الأضعان[3]
بالأمس كان بك الضياء أو أن واليوم في عصاتك الغربـــان[4]

وقال عبيد بن الأبرص[5]:

وأبو الفراخ على خشابش هشيمة متتكبا إبط الشمائل يتعبد

وقال النابغة:

ولرهط حراب وقد سورة ي المجد ليس غرابها بمطار

وقال ذو الرمة[6]:

رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة من العقيد لم ينسى لها ورقخضر
فقلت غراب لاغترب وقضية لقضب النوى تلك العيافة والزجر

كذلك الحية رمز الخديعة والمكر لذا تشاءم العرب منها، قال النابغة الذبياني[7]:

ماذا رزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صل أصلال

كما تطير العرب من الجراد، لأن فيها معنى الجرد، والجرد من معاينة، القحط، والمنع والتعرية، قالت الخنساء[8]:

وكان إذا ما اقدم الخيل بيشة إلى هضيب أشراك أناخ فأليها
فأرسلها تهوى رعالا كأنها جـــــراد زفته ريح نجد فاتهما

---

[1]تمرغ: تمر سراعا،غربا: حدة ونشاط، الشعوب دفعة من المطر.
[2]الخطيب التبريزي ص 195.
[3]الأضعان:ج الضعينة، وهي الراحلة.
[4]العرصات: ج العرصة وهي ساحة الدار.
[5]عبيد بن الأبرص:شرح أشرف أحمد عدو،دار الكتاب العربي،بيروت 1994 ط 1 ص 28.
[6]ديوان ذو الرمة: تقديم وشرح:أحمد حسن سيج.دار الكتب العالمية بيروت لبنان ط 1 1995 ص 107.
[7]النابغة الذبياني: الديوان: شرح هنا حنا نصر الحني .دار الكتاب العربي بيروت ط 1 ص 149 .
[8]ديوان الخنساء:جعد وطماس.دار الموفة،بيروت،لبنان ط 2 2004 ص 107.

كما قام الشعراء يتصور صورة من هجومهم صورا لبعض الحيوانات، مثل البغل في قول حسان بن ثابت[1]

وما كثرت بنو أسد فتخشى لكثرتها ولا طاب القليل
قبيلة تذبذب في معـــــــد أنوقهم أذل من السبيل
تمنى أن تكـــــــــــون شبيه البغل شبه العميل

قال الربيع بن ضبع الفزاري[2]:

الذئب أخشاه إن مررت به وحدي و أخشى الريح والمطرا

ب – الحيوان في كتب الأمثال والحكم:

قام سلام الهروي (ت 224 ه) بتعريف الأمثال في كتابه " الأمثال " إذ قال: "الأمثال وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكنايةعبر تصريح،فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال:إيجاز اللفظ واصابة المعنى،وحسن التشبيه[3].

كما تطرقنا في هذا البحث إلى جملة من المثال التي ذكر فيها إسم الحيوان الذي ثبت ذكره القرآن الكريم من أجل فهم الدلالات العميقة للأسماء، حيث ثبت عن العرب القدامى دقة وصفهم وتشبيههم.

1– الإبل:

قالوا : "استنوق الجمل[4] يضرب مثلا للرجل الواهن الرأي المخلط في كلامه- وقالوا:"اتخذ الليل جملا[5]: يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة فيقال شمر ذيلا وأدرع ليلا، هكذا قال قال بعضهم وقال آخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها.

وقالوا:" أخلف في بول الجمل[6] " من الخلاف وذلك أنه يبول إلى خلف. وقالوا: "الذود إلى الذود إبل[7]"

[1]ديوان حسان بن ثابت:دار الكتب اللبنانية،بيروت.لبنان ط 2 1994 ص 202.
[2]أبي علي سليمان بن القاسم القالي: الأمالي، دار الكتب العالمية بيروت ج 2 ص 185 .
[3]ابن سلام لهروي،الأمثال من الكتاب والسنة ج 1 ص 30 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 54.
[5]المصدر نفسه ج1 ص 55.
[6]المصدر نفسه ج 1 ص 88.
[7]المصدر نفسه ج 1 ص 434 .

يراد أن القليل إذا جمع إلى القليل كثر. وقالوا: "ضربه ضرب غرائب الإبل"[1] يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من أنواعالمكروه وأصله في الإبل ترد الحوض وليس لهارب فيضربها بها أربابا الإبل الواردة ضربا شديدا يذودونها ذياباعنيفا.

وقالوا : " كالحادي وليس له بعيرا "[2] يضرب للرجل ينتحل ما لا يحسنه والحدو السوق من وراء الإبل.

وقالوا: " وقعوا في سلا جمل "[3] مثل للأم الشديد الذي لا نظير له في الشدة.

2– الحمار:

قالوا:"دون ذاو ينهق الحمار"[4] يضرب مثلا للرجل يكثر من مدح الشيء فيقال له اقتصد فدون هدا المدح تبلغ حاجتك.

وقالوا: " سواسية كأسنان الحمار "[5]أي مستوون في الشر فلا يقال سواسية إلا في الشر.

وقالوا: " أصبر من حمار "[6]دلالة على الرجل الصبور.

وقالوا : "أجهل من حمار"[7] دلالة على الجاهل من الرجال.

3- الخيل:

قالوا : " الخيل تجرى على مساويها "[8] يضرب مثلا للرجل تنال منه الحاجة على ضعفه ونقصان آلته، ومعناه أن الخيل وإن كانت بها آفات أو أصاب فإن كرهها يحملها على الجري.

وقالوا : " الخيل ميامين "[9] يضرب مثلا للشيء تحمد من أي جهة جئته وقالوا : " كان جوادا جوادا فخصي " أي كان جلدا فقهر[10].

وقالوا : " الخيل أعرف بفرسانها "[1] يضرب مثلا في العلم بالأمور والمعنى أن الخيل قد أختبرت فعرفت اكفال الفرسان إذا ركبوها من أكفال غيرهم معنى لايحسن الفروسية.

---

[1]ابو هلال العسكري:جمهرة اللأمثال ج 2 ص 8.
[2]امصدر نفسه ج 1 ص 139 .
[3]أبو هلال العسكري: ج 2 ص 336.
[4]نفسه : ج 1 ص 450.
[5]نفسه :ج 1 ص 522.
[6]نفسه : ج 1 ص 577.
[7]نفسه : ج 1 ص 334.
[8]نفسه : ج 1 ص 414.
[9]نفسه: ج 1 ص 419.
[10]نفسه : ج 2 ص 14.

وقالوا: " الجواد يعثر "[2] يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة.

وقالوا : " أبصر في فرس "[3] تدعى العرب له حدة البصير وليس لشيء ما مثل ما للفرس.

4- البغل:

قالوا: " قيل للبغل من أبوك قال خالي الفرس "[4] يضرب المثل للرجل يفر بكل شيء لغيره خير منه.

وقالوا : " البغل بغل "[5] وهو لذلك يضرب مثلا لمن لا يرجى خيره لحست أصله.

5- الفيل:

قيل: "رجل فيل الرأي" أي ضعيف الرأي ورجل فال، أي ضعيف الرأي، مخطئ الفراسة وقد فال الرأي يفيل فيوله، وفيل رأيه تفييلا، أي ضعفه ، فهو فيل الرأي[6].

وقالوا: " آكل من فيل "، " وأشد من فيل "، " وأعجب من خلق فيل " و " أثقل من فيل "[7]

6- البقرة:

قالوا: " بقرة بني اسرائيل "[8] دلالة على الشيء يامر به السيد فيجنح فيه المسود ويسد الأمر فيه على نفسه.

وقالوا: " جاء يجر بقرة "[9] أي جاء ومعه عيال كثير، والبقر العيال عند العرب.

7- الضأن (الغنم) :

قالوا : " ماعز مقروظ " الماعز الواحد الذكر من الماعز ويراد هنا جلده والمقروظ المديوغ بالقرظ قال الشماخ .

ويردان من خال وسبعون درهما.....على ذلك مقروظ من الجلد ماعز يضرب دلالة على الرجل المجرب[10].

---

[1]أبو هلال العسكري:جمهرة المثال: ج 1 ص 418.
[2]نفسه :جمهرة المثال: ج 1 ص 308.
[3]نفسه : ج 1 ص 239.
[4]نفسه : ج 2 ص 100.
[5]نفسه: ج 2 ص 434.
[6]القرطبي: الجامع لأحكام القرآن:مؤسسة الرسالة ط 1. 2006 ج 22 ص 477.
[7]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 201 و ص 565.
[8]المصدر نفسه : ج 2 ص 201.
[9]المصدر نفسه : ج 1 ص 312.
[10]الزمخشري:المستقصى في أمثال العرب،ج 2 ص400 .

8- الكلب:

قالوا : " أجع كلبك يتبعك "[1]يضرب مثلا للئيم تذله فيطيعك.

وقالوا: " أبصر من الكلب "[2] وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار.

وقالوا: " دماء الملوك أشغفي من الكلب "[3] كانوا يزعمون أن من كان به كلب من عضة الكلب فسقى دماء الملوك وقيل المراد بالكلب.

الغيظ الذي يكون عليه الموت فإذا أدرك ثأره يسفك دم كريم زال غيظه.

وقالوا : " وأجوع من كلبة حومل "[4] وهي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى أكلت ذنبها دلالة على البخل وسوء الرعاية.

وقالوا : " قولهم سمن كلبك يأكلك "[5]يضرب مثلا لسوء الجزاء.

وقالوا : " نعم كلب في بؤس أهله"[6] يضرب مثلا للرجل ينتفع بضرر غيره .....

9- الذئب:

قالوا : " أبر من الذئبة "[7] لأنها تلزم الأولاد فلا ترحمهم حتى يكبروا.

وقالوا : " أحذر من الذئب "[8] حيث أن الذئب يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل إحداهما مطبقة مطبقة نائمة والأخرى مفتوحة حارسة .

وقالوا : " أجوع من ذئب "[9] وهو دهره جائع وذلك لأنه لا يأكل إلا ما يعيد ولا يرجع إلى فريسته فإذا أشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتليء جوفه منه فيكتفي به.

وقالوا : " وأحول من الذئب "[10] هذا من الحيلة والياء في الحيلة واوجعلت ياء لكسرة ما قبلها تحول الرجل إذا احتال.

10- القسورة : (الأسد)

قالوا :" الجوع يرضي الأسد بالجيف "[1] دلالة على إذلال الرجل ليرضى بالشيء الهين.

---

[1]أبو هلال العسكري: المرجع السابق ج 1 ص 111.
[2]نفسه : ج 1 ص 240.
[3]الزمخشري:ج 2 ص81 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 331 .
[5]نفسه : ج 1 ص 525.
[6]نفسه : ج 1 ص 306.
[7]نفسه : ج 1 ص 243.
[8]النيسابوري : مجمع الأمثال : ج 1 ص 227.
[9]نفسه : ج 1 ص 332.
[10]نفسه : ج 1 ص 402.

وقالوا : " أجرأ من قسورة"[2]دلالة على الرجل الجريء.

وقالوا : " كمبتغي الصيد في عريسة الأسد "[3] يضرب مثلا للرجل يخطئ في طلب الحاجة في غير موضعها فيطلبها حيث يغلب0 عليها.

11- الخنزير:

قالوا : جنة ترعاها الخنازير دلالة على البلدة الجميلة يسكنها اللئام .[4]

وقالوا : " أقدح من خنزير، وأحرص من خنزير، وأطيش من خنزير.[5]

12- القرد :

قالوا : أقبح من قرد وأولع من قرد وأعبث من قرد أحكى من قرد ، لأنه إذا رأى الإنسان، تولع بفعل شيء أخذ يفعله مثله.[6]

13- البعوض:

قالوا : " للفتى مخ بعوضة "[7] دلالة على بلادته وقلة حيلته.

14- الجراد:

قالوا : " أسرى من الجراد، وأحطم من الجراد، وأجرد من الجراد "[8]يضرب مثلا للرجل المشؤوم الذي يقتل الأصول بشؤمه، لأن الجراد إذا وقع في زرع جرده حتى لا يبقى منه شيئا.

15- الذباب:

قالوا : " أجرا من ذبابة، وأهون من ذبابة، وأطيش وأخطأ في الذبابة[9] ، لأنه يلقي نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص.

وقالوا : " ما الذباب وما مرقته "[1] يضرب مثلا للأم تحتقره .

---

[1]النيسابوري مجمع الامثال ج 2 ص 27 .
[2]أبو هلال العسكري: ج 1 ص 329.
[3]نفسه : ج 2 ص 150.
[4]النيسابوري: ج 1 ص 190.
[5]النيسابوري مجمع الأمثال: ج 1 ص 402.
[6]نفسه : ج 1 ص 402.
[7]نفسه : ج 1 ص 335 ص 402.
[8]نفسه: ج 1 ص 335 ص 402.
[9]نفسه: ج 2 ص 12.

16- العنكبوت:

قالوا : أهون من بيت العنكبوت[2] : كل شيء يخرقه حتى مرور النفس.

وقالوا : " أغزل من عنكبوت "[3] دلالة على الغزل المتناهي الدقة.

17- القمل:

قالوا : " غل قمل " يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الإنسان وتلقى منه شدة وأصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقيد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى منه السير جهدا[4] .

18- النحل:

قالوا : " أنحل من نحلة "[5] دلالة على الإنسان الذي أصابه الهزال'

وقالوا : " أهدى من نحلة"[6]، دلالة على دقة تحديد الأمكنة.

وقالوا " أصنع من نحل "[7] لما فيها من الإتقان في عمل العسل

19- النمل:

قالوا : " ماعسى أن يبلغ عقد النمل " يضرب لمن لايبالي بوعيده.

وقالوا : " أروى من نملة " و" أعطش من النمل " لأنها تكون في الفلوات فلا تشرب الماء.

20- الطير:

قالوا : " إنك من خير الله فانطقي " يضرب مثلا للرجل يدخل في الأمر لا يدخل فيه مثله .

وقالوا : " كأن على رؤوسهم الطير "[8] يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة

حتى كأن على الرؤوس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون.

---

[1] النيسابوري:جمهرة الأمثال ج 2 ص 278.
[2] أبو هلال العسكري ج 2 ص 86 .
[3] النيسابوري: ج 2 ص 65.
[4] النيسابوري ج 2 ص 83.
[5] نفسه : ج 1 ص 2.
[6] نفسه: مجمع الأمثال ج 2 ص 356 .
[7] أبو هلال العسكري: ج 1 ص 583 .
[8] نفسه ج 1 ص 243.

21 – الـــغـــراب:

قالوا : " أبكر من الغراب " (من الديكور) ، و " أبصر من الغراب "[1] وهو من حدة بصره يغمض إحدى عينيه فيسمى الأعور ، وقيل يسمى الأعور على طريق التفاؤل .

وقالوا : " أزهى من غراب "[2] من الزهو أي من الكبر وهو أنه إذا مشى يختال .

22– الـــهـــدهـــد:

قالوا : أسجد من هدهد[3].

23 – الـــحـــوت:

قالوا : " أروى من الحوت " [4] قيل لأنه لا يشرب الماء .

وقالوا : " أسبح من نون "[5] وهو السمك .

24 – الـضـفـدع:

قالوا : " أرسح من ضفدع "[6] والرسح خفة العجز.

25 – الـــحـــيـــة:

- قالوا : " وأروى من حية "[7] لأنها تكون في القفر لاترى الماء ولا تشربه.
- وقالوا: " وأطول دماء في الحية "[8] لأنه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم منها الرأس. الرأس.
- وقالوا " أظلم من حية "[1] لأنها تجيء إلى حجر غيرها فتدخله وتغلب عليه .

[1]أبو هلال العسكري: ج 1 ص 507.
[2]النيسابوري: مجمع الامثال ج2 ص 356 .
[3]النيسابوري ج 2 ص 356 .
[4]أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج 1 ص 583 .
[5]نفسه : ج 1 ص 534.
[6]نفسه : ج 1 ص 501.
[7]ابو هلال العسكري:جمهرة الأمثال : ج 1 ص 499
[8]النيسابوري: ج 1 ص 437 .

ومن خلال هدا لاحظ العرب في حياتهم صفات الحيوان وطباعه وشكله، فكان الحيوان مضرب الأمثال (في مجالات الحياة المختلفة، وقد تفيدنا الأمثال بفكرة الصلة الوثيقة بين عالم الحيوان وواقعه، وصلته بحياة الإنسان وتجاربه وقيمه التي آمن بها ولا يقتصر ذكر الحيوان في الأمثال العربية على إرتباطه بالتمثل به أو بصفة من صفاته. أوطبع من طباعه. بل هناك مجالات أخرى منها : أنه ينسب إلى أماكن معينة ومراع في الجزيرة العربية ،فكان معروفا بها وكانت معروفة به ودل عليها.

ج – الحيوان في كتب الأدب واللغة

تعد المؤلفات والكتب التي ألفها العرب في حقل (الحيوان) أهمها إجمالا لا حصرا، بما وقع بين يدي من مؤلفات كتبت في هذا الشأن وإن الدارسى ليلاحظ أن العلماء العرب قدموا مجموعة لا يستهان بها في الكتب التي جعلت في الحيوان مادة وموضوعا لها ، يمكن حصرها على الشكل التالي :

1- الرسائل و المؤلفات التي بحثت في نوع واحد من أنواع الحيوان كالخيل والإبل والبغال والشاء.....إلخ.
2- مؤلفات تحدثت فيها أصحابها عن طبائع الحيوان وسلوكاته.
3- كتب تحدت عن علاج الحيوانات.
4- كتب ومؤلفات تحدث فيها أصحابها عن أشياء وأدوات لها علاقة مباشرة بالحيوان ككتب السرج وكتب للجام.....
5- كتب ومؤلفات تحدثت عن غرائب المخلوقات في الحيوان.
6- كتب ومؤلفات في الشرع الإسلامي تحدثت فيها أصحابها عن الحرام والحلال في أكل الحيوان.
7- مؤلفات وكتب تحدثت عن الحيوان بصفة عامة.

ومن جملة المؤلفات كتاب المخصص لإبن سيده، وكتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي.

[1]النيسابوري:مجمع الأمثال ج 2 ص 29.

1 – المخصص لابن سيده (الحسن على بن اسماعيل)

أشتمل المخصص على واحد وعشرين كتابا، وثلاثمائة وأربعين باب وتسعمائة وستة وعشرين سفر، ذكر منها في جملة ما ذكر حول الحيوان

كتاب الخيل وتحته ستة أبواب ، وثلاثة وخمسون فصلا.

كتاب الإبل وتحته ستة أبواب ، وإثنان وثمانون فصلا.

كتاب الغنم وتحته بابان ، وإثنان وثلاثون فصلا. وفي هذه الأبواب الثلاثة تحدث بشكل عام عن أعضائها و صفاتها ، وحملها، ونتاجها وأسنانها وألبانها، وأصواتها وعيوبها وأذواقها ما يستحب عنها وما يكره، وألوانها وسيرها ، وخصائصها وتعامل الإنسان معها من حيث الرفق وما إلى ذلك.

- كتاب الوحوش وتحته خمسة أبواب ، وسبعة وثلاثون فصلا، ذكر فيها الضياء والوعول والإبل، والبقر، وحمر الوحش، والحمير، والنعام، والفيلة، والكركدن وتعرض لأسنانها، ونعوتها، وحملها،وولادتها.....وما إلى ذلك.
- كتاب السباع وتحته ثلاثة أبواب، وسبعة وأربعون فصلا، تحدث فيها عن السباع والأسود، والنمور، والذئاب،والضباع، والفهود، وبنات آوى، والدببة والخنازير والقردة، والثعالب، والأرانب، والكلاب و الظربان والهر، مع تحدثه عن سفادها وأولادها وخلقها وصفاتها، وأصواتها وأدواتها، وأبوالها وفضلاتها.[1]
- كتاب الحشرات وهو خال من الأبواب ، وتحته سبعة وعشرون فصلا تحدث فيها عن اليربوع والقنافذ، والضباب ، والجرذ، والفأر،وابن عرس، والهوام، والورل والعضاء والحرباء و أدرجين والحيات،والعقارب، والخنافس، والجعلان، والعناكب، والقمل، والنمل، والدود، والقردان والحلم وذكر أصواتها وحجرها ولدغها وسمها.
- كتاب الطير وتحته بابان وثمانية وعشرون فصلا تحدث فيها على سفاد الطير وبيضها وفساده، وخلق الطير، وطيرانه، وأدواد الطير وأدوات الطير وجماعاته، وآلات الصيد والطيور المذكورة هي البلج، والنسروالفلتان، والصقر، البازين والشاهين العصفور، والحمام، السمان، الجنادب، واليعاسيب، والنحل وآفاته،والذباب والجوارح من الطير.

[1] المخصص لابن سيده.

2- كتاب فقه اللغة وأسرار العربية ، أبي منصور عبد المالك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي(ت429ه)[1].

قسم الثعالبي كتابه إلى قسمين :

قسم (فقه اللغة) ويتصل بمعجم اللغات يمثل أكثر من نصف الكتاب تقريبا وقسم وهو (سر العربية) ويتصل بسر العربية في مجالي كلام العرب ونسبها وقد احتوى الكتاب على ثلاثين بابا تتضمن (ستة وخمسين فصلا) سيقتهما مقدمة ذكر من جملة ما ذكر عن الحيوان في الباب الرابع عشر في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما وذكر ما يتصل بهما ويضاف إليهما في الفصل الحادي عشر في ترتيب سن البعير وفي الفصل الثاني عشر في سن الغريب وفي الفصل الرابع عشرة في سن ولد البقرة الأهلية وفي الفصل السادس عشر في سن الشاة والعنز، وفي الفصل السابع عشرفي سن الفيبي، وتناول في الباب السابع عشر ذكر ضروب الحيوان تحدث في الفصل الأول من فصوله الأربعين عن تفصيل أجناسها وصفاتها، وفي الفصل الثاني في الحشرات، وفي السابع والعشرين تحدث عن أوصاف الغرس بالكلام، وكذلك في الثامن والتاسع والعشرين والثاني والثالث والثلاثين تحدث عن فحول الإبل وأوصافها.وفي الفصل السادس والثلاثين تحدث عن أوصاف النوق وفي السابع والثلاثين أهتم بأوصاف الغنم، وفي الفصل الأربعون تحدث عن تفصيل أسماء الحياة وأوصافها، كما تحدث في الباب العشرون في الأصوات وحكاياتها، حيث تحدث في الفصل الثاني عشر عن تفصيل أصوات الإبل وترتيبها وفي الثالث عشر أصوات عن الخيل وفي الرابع عشر عن أصوات البغل والحمار والسادس عشر أصوات السباع والوحوش وفي السابع عشر ذكر أصوات الطيور وفي الثامن عشر أصوات الحشرات.

أ - كتاب الخيل : لأبي سعيد عبد الملك بن قريب لأصمعي :[2]

بدأ الأصمعي كتابه من غير مقدمة وتناول فيه الحديث عن كل ما يتعلق بالخيل ويمكن حصرها في الآتي:
حمل الخيل ونتاجها أسنان الخيل، خلق الخيل، ووصف أعضاءها مايستحب في الخيل الشيبان الخيل المنسوبة، وتأتي أهمية الكتاب من حيث أنه أقدم الكتب التي وصلت إلينا في الخيل.

[1] الثعالبي:فقه اللغة وأسرار العربية ضبط وتعليق، ياسين الأيوبي المكتبة العصرية،بيروت، ط 2 2000
[2] الأصمعي: الخيل،تحقيق:حاتم صالح الضامن دار البشائر للطباعة والنشر ط 2 . 2009

ب – كتاب الشاء : أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى :[1]

لم يصنف الأصمعي كتابه إلى أبواب لذا جاءت نصوص منه متفرقة فتحدث عن حمل الغنم ونتاجها ، وأسماء أولادها ونعوتها من قبل أسنانها ونعوتها في ولادتها وأسماء أولادها ونعوتها من قبل أسنانها ونعوتها من قبل ألبانها وضرع الشاه وعيوبه ونعوتها قبل أمراضها وعيوبها ونعوتها قبل أخلاقها.

3- الصفات لأبي الحسن النفير ابن شميل (203)

قال عند ابن النديم :[2]

" كتاب الصفات كتاب كبير ، يحتوي على عدة كتب ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه (غريب المصنف) خصص الجزء الثالث منه للإبل والجزء الرابع للغنم والطير والألبان "

4- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224 ه) :[3]

من بين ما تحدث عنه في كتبه الستة والعشرون عن الموضوعات التي تخص الحيوان:

-كتاب الخيل : وفيه اثنا عشر بابا تحدث فيها عن نعوت الخيل من خلقها وجريها وأصواتها وجماعاتها،وعيوبها، وشدادات الخيل.

- كتاب الهوام والطيور وفيه ثمانية عشرة بابا، تحدث فيه عن نعوت الطيور وضروبها،وبيضها وصغار الطير والهوام، والجواد، واليعاسيب، والجنادب والعضاة والحرباء، والحيات ، والعقارب ، والنمل ، والقمل ، والذباب ، والسلاحف، والضفادع .
- كتاب الإبل وفيه سبعة وأربعون بابا ، تحدث فيها عن حملها ، ونتاجها وأسنانها وألبانها وحليها وصفاتها وأمراضها و أبوابها.
- كتاب الغنم ونعوتها وفيه ثلاثة عشرة بابا ، تحدث فيها عن حملها ونتاجها وألبانها وأولادها في شحومها وسيرها و أمراضها وخصائصها.
- كتاب الوحش وفيه ثمانية أبواب ، تحدث فيه عن الظباء ، والبقر وحمر الوحش والنعام ومشير الدواب.

[1] الأصمعي: الشاء: تحقيق صبحي التميمي ، دار أسامة ، بيروت ، ط1 1987 م.
[2] محمد بن إسحاق النديم الوراق ، الفهرس تحقيق رضا تجدد.
[3] أبي عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف،تحقيق محمد المختار العبيدي،دار مصر للطباعة،القاهرة ط 2 .1996 ص 281.

- كتاب السباع وفيه واحد وعشرون بابا ، تحدث فيه عن الأسد ، والذئاب ، والثعلب والضياع ، والقنافذ ، والأرانب ، والكلاب ، والظربان ، و الهرن، والإبل و الوعل وإناث السبع وحملها ، وأصواتها ، وأولادها وباب الصائد .الحيبالة والشرك مما يصيد به الصائد.

5– المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن على بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل :[1]

في الباب الواحد والعشرين الأسماء المفردة في خلق الإنسان وسائر الحيوان دون الصفات وفي الباب الثاني والعشرين ما يخرج في أنوف الحيوان و أفواهها ،وفي الثالث والعشرون باب الذكران من الحيوان ، وفي الرابع والعشرين باب أولاد الحيوان ، وفي الباب الثاني والثلاثين نعوت الحيوان مع الأولاد ، وفي الباب الواحد بعد المائة الألى أسماء الطير وغيره من الحيوان في صفة الغرس ، وفي الباب الثاني بعد المائة الأولى أسماء دوائر الغرس وفي الباب الثالث بعد المائة سمات الإبل وغيرها.

6- حياة الحيوان الكبرى : لكمال الدين الدميري :[2]

كتاب " حياة الحيوان الكبرى " هو أشهر مؤلفات كمل الدية الدميري :وهو نسختان صغرى وكبرى ، والمطبوعة هي الكبرى وتمتاز عن الصغرى بإضافة المواد التاريخية وتفسير المنامات التي تقع فيها تلك الحيوانات.وتضم (1069) مادة مرتبة على حروف المعجم ، إلا أن هذا الرقم لا يعني عدد الحيوانات التي ترجم لها ، إذ أن كثيرا من هذه المواد في حكم المترادف فهو يترجم لكثير من الحيوانات في مواطن شتى ، حسب تعدد أسمائها، أو اختصاص أولادها وإناثها بأسماء أخرى، وتتفاوت هذه التراجم في توضيحاتها فبعضها يصل إلى (11) صفحة ، كالأسد ، وبعضها : بضع كلمات، وتحتل الطيور والثذيات منزلة ممتازة في الكتاب، طبع الكتاب لأول في بولاق 1275 ه.

[1] كراع النمل:المنتخب من غريب علام العرب،تحقيق محمد بن أحمد العمري،جامعة أم القرى مكة المكرمة ط 1 ن : 1979 م .
[2] كمال الدين الدميري:حياة الحيوان الكبرى،تقديم عبد اللطيف سام بيتيه،دار حياء التراث العربي لبنان ط 1 . د ت.

3- الحيوانات التي شكلت آية وإعجازا في آيـــات الله ومعجزاتـــه:

قدم القرآن الكريم في قصص الأنبياء والأولياء مجموعة من الحيوان الذي لعب دورا في التاريخ.

- الغراب الذي بعثه الله لأبن آدم ليريه كيف يوارى سوأة أخيه.
- الطير التي ذبحها إبراهيم وفرقها على قمم الجبال، وبعثها الله من الموت.
- بقرة بني إسرائيل التي أمر موسى بذبحها لكشف جريمة قتل غامضة.
- الذئب الذي إتهم ظلما بالتهام يوسف.
- هدهد سليمان الذي أطلعه على نبأ بلقيس.
- دابة الأرض التي أكلت عصا سليمان وهو ميت على كرسيه فخر عليه السلام على وجهه.
- حمار العزيز الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه أمام عيني صاحبه.
- الحوت الذي إبتلع يونس في جوفه زمنا ثم قذفه إلى البر لأنه كان من المسيحين.
- كلب أهل الكهف الذي نام مع أصحاب الكهف ثلاثمائة عام وتسع سنوات.
- نملة سليمان التي نادت على النمل أن يدخل مساكنه حتى لا يحطمنهم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون.
- فيل أبرهة الذي كان مكلفا بهدم الكعبة ثم سمره الخوف من الله تعالى في مكانه فلم يتقدم، ولقد ورد ذكر مجموعة من الحيوان في القرآن الكريم ، وورد معها ذكر مجموعة أخرى كانت في بعض صورها الظاهرة طيرا أو حيوانا أو نباتا ولكنها في حقيقتها كانت آية من آيات الله ، مثل عصا موسى التي تحولت إلى ثعبان مبين ، وطير عيسى الذي صنع منه كهيئة الطير ثم نفخ فيه فصار طيرا بإذن الله[1]. وقد ورد ذكر هذه المجموعة من الحيوان في القرآن الكريم .....وهناك حيوان ورد ذكره في الستة الصحاح – عنكبوت الغار التي نسجت بيتها على باب الغار الذي إختبأ فيه رسول الله.أمام مجموعة من أفراد المملكة الحيوانية التي لعبت دورها في الحياة وظهرت على مسرح الأحداث فترة ثم اسدل عليها الستار ، ذكرها القرآن الكريم مجرد ذكر أو قص موقفا أو أكثر من مواقف حياتها في ومضات سريعة ، وبقيت حياتها نفسها غارقة في الغموض.

غراب بني أدام : قَالَ تَعَالَى:﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١﴾ المائدة: ٣١

[1] أحمد بهجت:قصص الحيوان في القرآن الكريم ط 2 : 1412 ه – 1993 م ط 3 : 1415 ه -1995 م ط 4 : 1420 ه -2000 م دار لشروق.

ناقة صالح : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ الأعراف: ٧٣

ذئب يوسف : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ يوسف: ١٣

حوت يونس : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ الصافات: ١٤٢ - ١٤٤

بقرة بني اسرائيل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ البقرة: ٦٧

عصا موسى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ البقرة: ١١٧

هدهد سليمان : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ النمل: ٢٠ - ٢١

نملة سليمان: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ النمل: ١٨

دابة الأرض: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ سبأ: ١٤

حمار العزيز: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ البقرة: ٢٥٩

كلب أهل الكهف: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ الكهف: ١٨

طين عيسى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۖ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾﴾ المائدة: ١١٠

فيل أبرهة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾﴾ الفيل: ١

الطير الأبابيل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾ الفيل: ٣ - ٥

عنكبوت الغار : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠﴾ التوبة: ٤٠

الفصل الثاني

الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرأن الكريم

الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القران الكريم

❖ الحقل الدلالي العام : الحيوان

يتكون الحقل الدلالي العام في مجموعة من الحقول الدلالية المعبرة عن حقول دلالية اخرى فرعية، تشكل مجموعة أسماء الحيوان، قسمت الحقول الدلالية الى خمس حقول عامة وهي على التوالي : حقل الحيوانات الأليفة، حقل الحيوانات المتوحشة، حقول الطيور، حقل الحشرات و حقل الزواحف.

1- حقل الحيوانات الأليفة :

يتكون الحقل الدلالي العام الأول من مجموعة من الحقول الفرعية المعبرة عن أسماء الحيوان محددة في مجموعتين وهي كالاتي : الزينة و الركوب.

1.1- الحقل الدلالي الفرعي الأول :الزينة والركوب.

يتكون الحقل الدلالي الفرعي الأول من أسماء الحيوانات التالية : الإبل، الحمار، الخيل، البغل، الفيل .

أ- **الابل** :

- **الإبل :** اسم دال على جنس وهي لفظة وهي مؤنثة، واذا اصغرتها ادخلت عليها الهاء، فقلت ابيلة، والجمع" آبال " والنسبة ابلى بفتح الباء[1].

ورد اسم الابل في القرآن مرة للدلالة على الجنس ذكورا واناثا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٤

[1] الدميري : حياة الحيوان لكبره ج1 ص 61

ومرة اخرى الدلالة على عظمة الخالق في مخلوق الابل قَالَ تَعَالَى:﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ الغاشية: ١٧

فالابل خلق عجيب وتركيبها غريب فهي في غاية القوة والشدة، ومع ذلك تلين للحمل الثقيل . لها فوائد عدة :تؤكل ، وينتفع بوبرها ويشرب لبنها، وكان العرب اغلب دوابهم الابل[1] .

- **مجموعة الألفاظ الدالة على الابل :**

أ- ناقة :

الأنثى من الابل وجمعها نوق وأنوق وأينق وأيانق ونياق[2]، وقد ورد اسم الناقة في مواضع عدة قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ الأعراف:

واللفظ مكرر في سورة الأعراف (الآية 77) ، سورة هود (الآية 64) وفي سورة الاسراء (الآية 59) وسورة الشعراء (الآية 155) وسورة الانعام (الآية 144) وسورة الغاشية (الآية 17).

كلها للدلالة على ناقة النبي صالح آية الله المنزلة على قوم هذا النبي اذ أنه لما دعاهم الى عبادة الله سألوه آية فقال اية آية تريدون؟ قال سيدهم :اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفا وبرا، فأخذ صالح عليهم المواثق قالوا نعم، فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوح بولدها، فتصدعت عن ناقة عشرا و جوفا وبرا، ثم تنحب ولدا مثلها في العظم، فعاشت بينهم ما شاء الله الى ان عقروها فاسئت العذاب[3].

[1] ابن كثير: التفسير، مج14 ص333
[2] الموسوعة العربية العالمية: ج2 ص 154
[3] الزمخشري: الكشاف مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998، ج2 ص 303

- **بحيرة :**

ورد في الكشاف ان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها وحرموا ركوبها، ولا تطرد من ماء ولا مرعى واذا لقيها المعيي لم يركبها فتسمى البحيرة[1].

- **سائبة :**

ذكر الزمخشري في كشافه ان الرجل كان يقول :

اذا قدمت من سفري او برئت من فرضي فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها، وقيل :كان الرجل اذا أعتق عبدا قال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث[2].

- **وصيلة :**

اذا ولدت الناقة ذكرا أو انثى قالوا : وصلت اخاها، فلم يذبحوا الذكر لأهلهم[3].

- **حام :**

قال الزمخشري :

والحام اذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره، يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى[4].

ورد اسم" البحيرة " و " السائبة " و " الوصيلة " و " الحام " للدلالة على ابطال شرعة المشركين فيما ابتدعوه في بهيم الانعام من ترك الانتفاع ببعضها وجعلها للأصنام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾ المائدة: ١٠٣

[1] الزمخشري :الكشاف ج6 ص384
[2] نفسه ج2 ص303
[3] نفسه: الكشاف ص 303
[4] نفسه : ص 304

- **ضامر :**

اي البعير المهزول ويطلق على الذكر والأنثى

وورد في تفسير الزحيلي :

الضامر من الابل : وهو الخفيف اللحم من السفر والأعمال، اخرج ابن جرير الطبري عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون، فنزلت الآية فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر، والمعنى ناديا ابراهيم في الناس بالحج داعيا لهم الى الحج الى البيت الحرام، يأتوك راجلين ماشين وراكبين على كل بعير ضامر مهزول، من كل طريق بعيد[1].

وورد الاسم في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧﴾ الحج: ٢٧ دلالة على السير الطويل المتعب.

- **الجمل :**

الذكر من الابل ويجمع الجمل وأجمال وجمال وجمالة وجمائل وجمالات[2]، ورد اللفظ للدلالة على استحالة دخول الكفار الجنة الا اذا دخل الجمل في ثقب الابرة وهذا مستحيل.

قال الثعالبي : نفى سبحانه عنهم دخول الجنة وعلق بكونه محالا وهو أن يدخل الجمل في ثقب الابرة حيث يدخل الخيط[3] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠﴾ الأعراف: ٤٠

وورد في اللسان : البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى والجمع أبعرة وأباعر وبُعران وبِعران[4].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥﴾

يوسف:65

[1] الزحيلي: التفسير الوسيط دار الفكر، دمشق، ط1، 1422هـ ، ج2 ص1640
[2] الجاحظ: الحيوان ج1 ص 361
[3] الثعالبي: تفسير الثعالبي، دار احياء التراث العربي، لبنان ط1، 1997، ج3 ص 30
[4] ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص444

. .واللفظ مكرر في الاية 72 ورد اللفظ للدلالة على المقدار او الكيل

ب - الحمار :

النهاق من ذوات الأربع، أهليا كان او وحشيا.

قال الأزهري : الحمار العَيْرُ الأهلي والوحشي جمعه أحمرة وحُمر وحمير وحمرات والأنثى حمارة، ورجل حامر وحْمار اي ذو حمار[1].

ورد اسم الحمار في القرآن الكريم حاملا جملة من الدلالات المختلفة.

- **حمار العزيز : "**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ البقرة: ٢٥٩

وملخص هذه القصة قال قتاده وعكرمة والضحاك ان" يختصر " لما حرب بينا المقدس واقدم على سبي بني اسرائيل الى بابل : وكان فيهم عزير ودانيال وسبعة ألاف من اهل بيت داود عليه السلام، فلما فجأ " عزير "من بابل ليرتحل على حماره حتى نزل نذير هرقل على شط دجلة فطاف في القرية فلم ير فيها احذا ورأى عامة شجرها حاملا فأكل من الفاكهة، واعتصر من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في مملة والعصير في زق، فلما رأى خراب القرية قال " أنى يحيي هذه الله بعد موتها قالها تعجبا لا شكا في البعث[2] " .

وقال السدي : ان الله تعالى أحيا عزيرا ثم قال له :انظر الى حمارك قد هلك وبايت عظامه، فبعث الله ريحا فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وحبل ذهب بها الطير والسباع فاجتمعت وركب بعضها في بعض، وهو ينظر فصار حمارا من عظم ليس فيه لحم ولا دم، ثم تكسينا

[1] ابن منظور ج3 ص 319-320
[2] ابن كثير: التفسير، مج02، ص404

العظام لحما ودما فصار حمارا لا روح فيه، ثم أقبل ملك يمشي حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه، فقام الحمار ونهق بإذن الله تعالى[1].

فالحمار هذا كان الآية التي رأى الله من خلالها عزيرا كيف يحيي الموتى، ومن ثم غدا رمزا للفاء والبعث والنشور.

وشبه اليهود بالحمار لانهم كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها كشبه الحمار الذي يحمل كتبا لا يدري ما فيها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥﴾ الجمعة:٥ أما في قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةٖ ٥١﴾ المدثر: ٥١

فصور فرار الوحشي منها من الاسد على انه هروب شديد دلالة على الخوف الشديد من هذا الحيوان الكاسر فكأنهم في نفارهم عن الحق واعراضهم عنه حمر من حمر الوحش اذا فرت ممن يريد صيدها من اسد كما قال ابن كثير في تفسيره[2].

ج- الخيل :

الخيل الخيول والجمع اخيال وخيول[3]، والخيل من مرتبة الثديات وذوات الحوافر واللبونات والثديات ارقى الأشكال في عالم الحيوان[4].

ورد اسم الخيل في القرآن الكريم للدلالة على جملة من المعاني المتعددة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾ آل عمران: ١٤

فالخيل المسومة :

تمعنى الخيل الحسان، زينت فتنة، اي اختبارا وابتلاء من الله تعالى لخلقه ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، قالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء الا الخيل، وفي رواية من الخيل الا النساء[5] .

[1] ابن كثير مج02، ص404
[2] : نفسه، مج 14، ص190
[3] ابن منظور: لسان العرب ج4، ص267
[4] نفسه ج2 ص 39
[5] ابن كثير: التفسير. مج 3. ص 27

وورد الاسم بمعنى القوة والرهبة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ الأنفال: ٦٠

قال ابن كثير والقوة هي الرمي، ثم الأمر باعداد آلات الحرب لمقاتلتهم[1]، ونفس الدلالة تقريبا يحملها الاسم في سياق آخر في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾ الإسراء: 64

قال ابن كثير احمل عليهم بجنودك (الشيطان) خيالتهم ورجلتهم اي الركاب والمشاة في المعاصي[2] .

وورد الاسم للدلالة على المقاصد من خلقها، حيث جعلها الله للركوب والزينة[3] ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ النحل: ٨

°العاديات :

الخيل اذا اجريت في سبيل الله (عدت) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾﴾ العاديات: ١

ومعنى الضبح الصوت الذي يسمع من الفرس حين تعدو[4] .

قال ابن عباس : ليس شيء من الدواب يضج غير الفرس، والكلب والثعلب[5].

°الموريات :

الخيل المسرعة التي تصطك نعالها للصخر حتى تقدح منه النار[6]،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾﴾ العاديات: ٢

[1] ابن كثير: التفسير. مج 7. ص 111
[2] نفسه .مج 9. ص39
[3] نفسه: . مج 8. ص 292
[4] : نفسه. مج 14. ص434
[5] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه. دار بن كثير للطباعة والنشر. دمشق. ط 1999. 7. مج8. ص384
[6] ابن كثير التفسير . مج 14. ص434

°المغيرات :

و المغيرة الخيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣﴾ العاديات: ٣، يعني الخيل المغيرة وقت الرباني التكريم قمة شرف على حازت ومنه الرهيبة، القدرة على هنا الاسماء ودلت.الصباح .بأسمائها القسم

°الجياد :

النجيب من الخيل وجمعه جياد، وهو الفرس الجيد العدو سمي بذلك لأنه يجود بجريه والأنثى جواد والجمع جود وجياد[1].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ٣١﴾ ص: ٣١
اذ عرض على سليمان عليه الصلاة والسلام في حال مملكته وسلطانه الخيل الصافيات قال مجاهد وهي التي تقف على ثلاث وطرف حاضر الرابعة[2]، والعرض هنا يشبه العرض العسكري اليوم، وهو دليل على امتلاك القوة ومن ثم كان الاستعراض يدل على المباهاة والافتخار.

د- البغل :

حيوان يركب، النثر بغلة والجمع بغال ومبغولاء اسم للجمع حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل[3].

وفي المعجم :البغل ابن الفرس من الحمار وجمعه ابغال وبغال[4]، وهو حيوان اليف هجين ينتج عن تزاوج الفرس مع ذكر الحمار[5].

ورد اسم البغل للدلالة على مقصدي الخلق الركوب والزينة "قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨﴾ النحل: ٨
وذلك اكبر المقاصد منها ولما افردها بالذكر استدل من اتدل من العلماء ممن ذهب الى تحريم لحومها بذلك، كما اثبت السنة النبوية.

[1] الدميري: حيا الحيوان ج1 ص 209
[2] ابن كثير التفسير. مج 4. ص759
[3] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص320
[4] المعجم الوسيط ص64
[5] الموسوعة العربية. ج5. ص 15

ه- الفيل :

الفيل حيوان ضخم الجسم من العواشب ذو خرطوم طويل يتناول به الاشياء وله نابان بارزان كبيران يتخذ كل منهما العاج .ويجمع أفيال وفيول وفيلة[1].

ورد الاسم في سورة سماها الله باسم هذا الحيوان " سورة الفيل " بلفظ أصحاب الفيل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾ الفيل: ١

وخاصة القصة أن النجاشي ملك الحبشة وهو اضخمه جد النجاشي الذي آمن بالنبي" ص " كان بعث ابرهة اميرا على اليمن فأقام بها واستقامت له الكلمة هناك وبين كنيسة ليصرف اليها الحجاج من مكة فأحدث رجل من كنانة فيها، فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على أفيال وحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصة وكان ذلك عام مولد النبي" ص[2]" .

قال ابن كثير :عن النعم التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود فخيب الله سعيهم واضل عملهم وردهم خيبة وكونوا قوما نصارى[3].

فنجد الاسم يدل على قمة الطغيان واستعمال أقصى القوة من اجل تدمير بيت الله الحرام وهو تعبير على جموح صاحب الفيل ابرهة .

2.1- الحقل الدلالي الفرعي الثاني :الماشية والأنعام

يتكون الحقل الدلالي الفرعي الثاني من اسماء الحيوان التالية :البقرة والعجل، الضأن والمعز.

أ- البقرة :

البقرة اسم جنس، البقرة من الاهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى والجمع بقرات وبقر وأبقر وأسماء الجمع مثل :بقر وباقر وبقير وبيقور وباقور وباقورة وبواقر[4].

ورد اسم البقرة في مواضع عدة للدلالة على جملة من المعاني:

[1] ابن منظور: لسان العرب. ج10. ص370
[2] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه ص 417
[3] ابن كثير: التفسير. مج 14 ص 455
[4] ابن منظور: لسان العرب ج1 ص 458

- **بقرة بني اسرائيل:**

قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ البقرة: ٦٧

واللفظ مكرر في الآيات (68-69-71)من نفس السورة.

قال موسى لقومه امر الله لكم بذبح اي بقرة، فلم يمتثلوا وشددوا فشدد الله عليهم وقالوا : اتهزأ وتسخر منا يا موسى؟ نسألك عن امر القتل، فتأمرنا بذبح بقرة، قال : اعود بالله من الهزء والسخرية بالناس في موضع الجد وتبايع احكام الله تعالى، فأكون من الجهلة المفرطين بأمر الله ، قالوا ادع الله لنا لبيان لونها فقال : انها بقرة صفراء اللون، شديدة الصفرة تبهج الناظرين اليها[1] .

فسألوه عن سنها، فقال : بقرة لا فارض ولا بكر، والفارض البقرة المسنة الهرمة والبكر من البقر التي لم تلد من الصغر، بل عوان بين ذلك والعوان :التي قد ولدت مرة بعد مرة[2].

قالوا :ادع الله ان يبين حقيقتها ومزاياها، لتشابه البقر علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى الصواب المطلوب.

قال :ان الله يقول :انها بقرة لم تذلل بالعمل في الحراثة والسقي، وهي سالمة من العيوب لا يخالطها لون آخر غير الصفرة.

قالوا انك الآن جئت بإظهار الحقيقة الواضحة فطلبوها، فلم يجدوها الا عند يتيم صغير بار بأمه فساوموه، فتغالى حتى اشتروها بمليء جلدها ذهبا وما كان امثالهم قريب الحصول[3].

وورد الاسم في موضع آخر لدلالة اخرى، تحديد الجنس، انثاها وذكرها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام: ١٤٤

[1] الزخيلي: التفسير الوسيط. ج1. ص31
[2] الثعالبي التفسير .ج1 ص 260
[3] الزحيلي: التفسر الوسيط. ج1 ص32

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ الأنعام: ١٤٦

فاليهود لا تأكل الثرب وكل شحم كان كذلك ليس في عظم " الا ما حملت ظهورها " يعني ما علق بالظهر من الشحوم أو" الحوايا " قال الامام ابو جعفر بن جرير :الحوايا جمع واحدها حاوياء وحاوية وحوية وهو ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن وهي الماعز وتسمى المرابض ومنها الامعاء، قال :ومعنى الكلام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت ظهورها او ما حملت الحوايا.

- **بقرات رؤيا ملك مصر:**

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ يوسف: ٤٣
واللفظ مكرر في الآية 46 من نفس السورة.

وقال الملك :اني رأيت في منامي سبع من البقرات السمان والسنبلات الخضر سبع سنين مخصبات[1].واما البقرات العجاف والسنبلات اليابسات فسبع سنين مجدبات دلت البقرات على الأعوام والسنين، البقرات السمان على الأعوام والعجاف على السنين.

ب-العجل:

العجل ولد البقرة والجمع العجاجيل والأنثى العجلة وبقرة معجل اي ذات عجل[2].

عجل بني اسرائيل في قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ البقرة: ٥١

.

واللفظ مكرر في سورة البقرة :آية 54وفي سورة البقرة آية 92 وفي سورة البقرة :آية 93وفي سورة النساء :آية 153 وفي سورة الأعراف :آية148

[1] القرطبي: الجامع لاحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد الله التركي. مؤسسة السالة 2006. ط1. ج11 ص366
[2] الدميري: حياة الحيوان، ج1 ص 457

صاغ بنو اسرائيل من بعد ما فارقهم موسى ماضيا الى ربه لمناجاته ووفاء للموعد الذي وعده به من حلي القبط التي كانا استعاروها منهم تمثالا له صور العجل وبدنه وصورته ثم عبدوه ... قال ابن كثير :وقد اختلف المفسرون في ذلك العجل هل صار لحما وما له خوار .أم استمر على كونه من ذهب الا أنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقر على قولين والله أعلم [1] .
ومن ثم غدا العجل رمز الطغيان والمعتقدات الخاطئة عجل ابراهي عليه السلام.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ هود: ٦٩

يتحدث الله عن ابراهيم عليه السلام لما ذهب سريعا فأتاهم بالضيافة وهو عجل فتى البقر مشوي على الحجارة المحماة[2].قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾ النازعات: ٢٦
ومعنى راع الى اهله :مال سرا[3] وهي دلالة على حسن الضيافة والكرم.

ج- الضأن:

ذو الصوف من الغنم[4]، ويوصف به فيقال كبش ضائن والأنثى ضائنة والضائن خلاف الماعز والجمع الضان والضان والضئين والضنين والضين والضين. وقيل تجمع اضؤن وتخفف الى ضان ويجوز جمعها على ضوائن.

للدلالة على الجنس قال الشعراوي في تفسيره :اي ذكرها وانثاها فتسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة[5] .

[1] احمد مصطفى المراغي: التفسير . مطبعة مصطفى حامي الحلبي وأولاده . مصر 1946. ط1 ج09 ص68
[2] تفسيرات ابن كثير: ج7 ص 451
[3] مجمع اللغة العربية: معجم الفاظ القرآن الكريم . مادة راغ. ج1 ص528
[4] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص424
[5] تفسير الشعراوي ص 3971

- **مجموعة الألفاظ الدالة على الضأن:**

○ **نعجة:**

الأنثى من الضأن والجمع نعاج ونعجات[1] .

ورد اللفظ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣

، واللفظ مكرر في الآية 24 من نفس السورة.

○**غنم:**

قيل غنمان والمعنى أغنام وغنوم وقيل يجمع على أغنام وقيل أغانيم وغنم مغنمة اي كثيرة، وزاد الدميري عن الجوهري : الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث وعليها جميعا وتصغيرها غنيمة[2] ، قال الشعراوي : يسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة[3].

. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦

.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ طه: ١٨

.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٥

[1] ابن منظور: لسان العرب ج14 ص 198
[2] نفسه: ج 10 ص 133
[3] تفسير الشعراوي ص3971

د- المعز:

العنز والأنثى ماعزة ومعزاة والجمع معز ومعزٌ ومواعزٌ ومعيزْ ومِعازٌ وأمعوز ومعزى وأمْعُز[1].

ورد اسم المعز في القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾ الأنعام: ١٤٣

. للدلالة على الجنس قال الشعراوي في تفسيره :والذكر نسميه كبشا والأنثى نسميها عنزة[2].

[1] ابن منظور:لسان العرب ج13 ص 140
[2] تفسير الشعراوي ص3971

2-حقل الحيوانات المتوحشة :

يتكون الحقل الدلالي الثاني من أسماء الحيوانات المتوحشة التالية :السبع، الكلب، الذئب، القسورة.

أ- السبع:

كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيغرسها، كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ماله مخلب وهي سبعة والجمع سباع وأسبع وسبوع، وهو حيوان المفترس، وهو ما يفترس الحيوان ويأكله قسرا[1].

ورد الاسم للدلالة على كل ماله ناب ممن يعدو على الدواب فيفترسها من مجموعة الحيوانات كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ماله مخلب وهي سبعة والجمع سباع، قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ المائدة: ٣

*ب*الكلب:

الكلب كل سبع عفور، قال ابن سيدة :وقد غلب على هذا النوع النابح وهو حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبه اللواحم، والجمع الكُلب وأكالب وكلاب وقيل كلابات والأنثى كلبة وجمعها كلبات[2].

شبه الله سبحانه وتعالى" الذي اوفي الآيات فانسلخ منها "بالكلب اذ تطرده أو تتركه يخرج لسانه في الحالتين لاهنا، وذلك لأن الكلب ميت الفؤاد[3] . لأنه ركن الى الدنيا واتبع هواه وأثر لذاته وشهواته على الآخرة وامتنع عن طاعة الله وخالف أمره.

[1] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص 364
[2] نفسه: ج2 ص 102
[3] الحكيم الترمذي: الامثال من الكتاب والسنة ج1 ص 27

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ الأعراف: ١٧٦

وورد الاسم في قصة اصحاب الكهف للدلالة على فعل **الحراسة** قَالَ تَعَالَى:﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ الكهف: ١٨

وفي بعض معاجم الرموز" :الوظيفة الاسطورية الأولى للكلب هي وظيفة دايل الانسان في ليل الموت، بعدما كان رفيقه في نهار الحياة، فالكلب الحارس الأمين في المنزل أو القطيع، يعدو حارسا اسطوريا لممالك الموت، ويقبع عند أبوابها المقدسة[1].

قال ابن كثير يحرس عليهم الباب وهذا من سجينه وطيعه حيث ريض كلبهم على الباب كما جرت به عادة الكلاب[2]، ومن ثم صار له قيمة وشأن وذكر بذكره مقرون بأصحاب الكهف الفتية الصالحين، قَالَ تَعَالَى:﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ الكهف: ٢٢

.

ج- الذئب:

حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبته اللواحم ويسمى كلب البر والجمع أذؤب وذؤبان[3]، قال ابو حيان الاندلسي :الذئب سبع معروف يجمع على أذؤب وذئاب وذؤبان والأنثى ذئبة[4].

[1] خليل احمد خليل: معجم الرموز. دار الفكر اللبناني. بيروت. ط1. 1995. ص145
[2] تفسير ابن كثير: ج3 ص 76
[3] المعجم الوسيط ص308
[4] ابو حيان الاندلسي:تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية ط1 ص370

ورد اللفظ في القرآن الكريم بمعنى حيوان من سباع الحيوانات يفترس الغنم والبشر وفي هذا السياق يشير الى التوحش والشراسة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ يوسف: ١٣ – ١٤

والآية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾ يوسف: ١٧

المراد به الجنس وخصص الذئب دون سواه لأنه كان الحيوان العادي المنبث في القطر[1].

دلالة كثرته وشراسته لان فعل اكل الذئب ليوسف لم يحث، أصبح اسم الذئب يجعل رمزية البراءة.

د- القسورة:

الأسد والجمع قساور و قساورة والقسورة بمعنى القهر أي انه يقهر السباع فهي مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر[2].

ورد الاسم في القرآن الكريم" :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾ المدثر: ٤٩ - ٥١

للدلالة على شدة فزع الحمر من هذا الحيوان الشرس[3]، فالفرار دلالة على قوة وشراسة من فر منه (القسورة).

[1] القرطبي التفسير ج3 ص313
[2] نفسه: التفسير ج1 ص58
[3] ابو حيان الاندلسي: تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1993. ج8 ص372

3-حقل الطيور :

يحتوي هذا الحقل على اسماء الحيوان التالية :الطير، الغراب، الهدهد، السلوى.

- **الطير:** اسم لجماعة ما يطير، والطائر من الحيوان لكل ما يطير في الهواء بجناحين والواحد طائر والأنثى طائرة، والجمع طيور وأطيار[1].

ورد لفظ الطير في القرآن الكريم حاملا مجموعة من الدلالات المختلفة.

قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾ الأنعام: ٣٨

، دلالة على ان الطيور جماعة من الخلق مثل جماعة الناس.

- **طير ابراهيم عليه السلام:**

ابراهيم عليه السلام طلب من ربه ان يريه كيفية البعث، فقال الله عز وجل خذ اربعة من الطير فأضممهن اليك واذبحن وقطعهن، ثم اجعل على كل حبل منه جزءا، ثم نادهن يأتينك مسرعات فاخذ طاووسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وأمسك رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الأجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم انقلبت الى رؤوسها فنادى ابراهيم عليه السلام فاذا كل جزء يعود الى موضعه[2].

وهي دلالة على عظمة الخالق في خلقه سبحانه وتعالى مما يشركون.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٦٠﴾ البقرة: ٢٦٠

[1] ابن منظور: لسان العرب ج8 ص237
[2] ابن كثير: تفسير ج2 ص260

° طير عيسى عليه السلام:

ورد الاسم للدلالة على الخلقة والهيئة حيث ان عيسى عليه السلام من جملة نعم الله عليه انه يصور من الطين كهيئة الطير فينفخ في تلك الهيئة فتكون طيرا بادن الله دلالة على انه فعلا مرسل من عند الله[1].

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران: ٤٩

° طير صاحب يوسف:

ورد الاسم في الآية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ يوسف: ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف: ٤١

مقرونا بصفة الأكل وهي دلالة على موت الذي تأكل الطير من رأسه.

° طير داوود ص:

ورد الاسم مقرونا بفعل التسبيح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٩

، واللفظ مكرر في سبأ :الآية.10

[1] ابن كثير:التفسير: ج3 ص 65

- **طير سليمان**

ورد الاسم في سورة النمل **حيث** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦﴾ النمل: ١٦

اخبر سليمان بنعم الله ليه فيما وهبه له من الملك التام والتمكين العظيم، حتى انه سخر له الانس والجن والطير، وكان يعرف لغة الطير والحيوان ايضا، وهذا شيء لم يعطه احد من البشر[1].

وورد الاسم مقرونا بصفة الحشر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧﴾ النمل: ١٧

وايضا كان من جملة من تفقد" **:**قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

وهي دلالة على ان الطير كذلك من جنود سليمان عليه السلام.

- **طير الجنة:**

ورد الاسم مقرونا بفعل الاشتهاء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١﴾ الواقعة: ٢١

دل اللفظ على ان البشر من جملة ما يشتهون في الجنة الطيور على اشكالها لما تحمله لحومها من لذة.

- **طير العذاب:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣﴾ الفيل: ٣

الطير الابابيل التي دمرت اصحاب الفيل.

- **طير الآية المعجزة,**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩﴾ النحل: ٧٩

[1] تفسير ابن كثير ج10 ص396

الم ينظر المشركون الى الطير مذللات للطيران في الهواء بين السماء والارض بأمر الله كما يمسكهن عن الوقوع الا هو سبحانه بما خلقه لها.

وأقدرها عليه ان في ذلك التذليل والامساك لدلالات لقوم يؤمنون بما يرونه من الادلة على قدرة الله[1].

الم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب[2].

وورد اللفظ مكررا في سورة الحج الآية 31 وفي سورة النور الآية 41.

- **الغراب** :

الغراب طائراسود اللون سمى بهذا الاسم لسواده، وهو جنس الطير من الجواثم يطلق على انواع كثيرة، ويجمع أغربة وأغرب وغربان وغُرُبٌ وغرابين وقد جمعها ابن مالك في قوله : بالغرب اجمع غرابا ثم أغربة واغرب ، غرابين وغربان[3].

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾

المائدة: ٣١

لما قتل قابيل هابيل بعث الله غرابين اخوين فاقتتلا، ليعلمانه كيف يواري سوءة اخيه فقتل احدهما صاحبه، فحفر له ثم حتى عليه[4] .فالغراب هذا اخذ دور المعلم، ومن ثم اضحى رمز القتل والفناء، ونذير شؤم.

- **الهدهد :**

طائر معروف ذو خطوط وانواع كثيرة والجمع هداهد بالفتح[5].

هدهد سليمان عليه السلام:

نزل سليمان عليه السلام يوما بفلاة من الارض فتنقد الطير ليرى الهدهد فلم يره فسأل عنه، وهي دلالة عن المكانة التي يحتلها هذا الطائر في مملكة النبي سليمان عليه السلام.

[1] ابن كثير: التفسير ج8 ص 336-337
[2] نفسه : مج 14 ص76
[3] ابن منظور: لسان العرب ج 16 ص37
[4] تفسير ابن كثير: مج 05 ص 163
[5] ابن منظور: لسان العرب ج15 ص 50

قَالَ تَعَالَى:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

كان الهدهد يدل سليمان عليه السلام على الماء اذا كان بأرض فلاة طلبه، فنظر له الماء في تخوم الارض كما يرى الانسان الشيء الظاهرعلى وجه الارض .فاذا دلهم عليه امر سليمان عليه السلام الجان فحفروا لذلك المكان حتى يستنبط الماء من قراره[1].

° **السلوى :**

كل ما سلاك والسماني وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات جسمه منضغط ممتلئ وهو من القواطع التي تهاجر شتاء الى الحبشة والسودان ويستوطن اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط واحدته سلواة[2]

ورد الاسم في موضع كثيرة للدلالة على طعمه الشهي :

قَالَ تَعَالَى:﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧﴾ البقرة: ٥٧

وكرر اللفظ في سورة الاعراف :الآية 160 وسورة طه :الآية80

[1] تفسير ابن كثير: مج 10 ص 398
[2] المعجم الوسيط ج2 ص 646

4 - حقل الحشرات :

يتكون هذا الحقل من مجموعة اسماء الحشرات وهي :البعوض، الجراد، الذباب، العنكبوت، القمل، النحل، النمل.

- **البعوض** :

جنس الحشرات المضرة من ذوات الجناحين وهو الناموس[1] وهذا الناموس دوية تلسع الناس[2] والبعوض ضرب من الذباب معروف الواحدة بعوضة ورد الاسم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾ البقرة: ٢٦

دلالة على عجب خلق الله في اصغر مخلوقاته فسبحانه وتعالى لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما، قل او كثر، ولو كان تمثيلا بأصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك مما ضربه الله مثلا ليعجز لكل ما يعبد من دون الله[3].

- **الجراد:**

الجراد فصيلة من الحشرات المستقيمات الاجنحة واحدة جرادة للذكر والأنثى[4] .وهو مشتق من الجردة[5]

ورد الاسم مقرونا بالعذاب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ١٣٣﴾ الأعراف: ١٣٣

فأكل الجراد عامة حروثهم وذلك معرض حديثه عن قوم موسى واسرع في فسادها[6]

[1] المعجم الوسيط: ص63
[2] لدميري: حياة الحيوان ج2 ص 159
[3] الطيري: جامع البيان في تفسير القرآن دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ط1. 2001. ج1 ص 423
[4] المعجم الوسيط ص 115
[5] الدميري: حياة الحيوان ج1 ص 180
[6] الطيري : تفسير الطيري ج 13 ص 133

- **الذباب:**

اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة منها الذبابة المنزلية وذبابة الخيل وذبابة الفاكهة وذبابة اللحم ويجمع اذبة وذبان[1]

ورد اللفظ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ٧٣﴾ الحج: ٧٣

ان الله تعالى لا يستحي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر ولو كان تمثيلا بأصغر شيء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك مما ضربه الله مثلا لعجز كل ما يعبد من دون الله[2]

ان الاصنام والانداد التي تعبدونها من دون الله لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة فكيف يخلق ما هو اكبر؟ ولا تقدر ان تستخلص ما يسلبه الذباب منها فهل بعد ذلك من عجز؟ فهما ضعيفان معا ضعف الطالب الذي هو المعبود من دون الله ان يستنفذ ما اخذه الذباب منه وضعف المطلوب الذ هو الذباب فكيف نتخذ هذه الاصنام والانداد اله وهي بهذا الهوان؟

فالله سبحانه وتعالى ارى المشركين ضعف الذباب وعجزه عن القدرة ليعلموا عجز اصنامهم التي لا تتحرك وليس فيها حياة انها اقل واضعف عياثا عن الذباب فكيف تكون شريكة للقادر[3]

- **العنكبوت:**

من رتبة العنكبيات لها اربعة ازواج من الارجل تنسج نسيجا رقيقا مهلهلا تصيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر) جمعها عنكبوتات وعناكب وعناكيب[4].

ورد اللفظ في سورة العنكبوت.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾ العنكبوت: ٤١

[1] المعجم الوسيط: ج1 ص658
[2] تفسير ابن كثير ج 10 ص 97
[3] الحكيم الترمدي: الامثال من الكتاب والسنة ج1 ص35
[4] المعجم الوسيط ج 3 ص645

حيث ضرب الله مثلا للكفار الذين اتخذوا وعبدوا من دون الله صنما لا ينفعهم في الآخرة كما لا ينفع بيت العنكبوت في حر ولا قر وكذا ضعف الصنم فاوهن البيوت بيت العنكبوت لا يستر ولا ينفع حرا لا بردا كل معبود[1].

- **القمل:**

ورد في معجم الوسيط" القمل "حشرات تقع في زروع ليست بجراد تأكل السنبلة وهي غضة قبل ان تخرج وورد في معجم الفاظ القرآن الكريم :القمل حشرات صغيرة تأكل الزرع[2].

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ الأعراف: ٣٣

تمرد قوم فرعون وعدوا وطغوا وعاندوا الحق واصبروا على الباطل بل رفضوا الآيات التي جاء بها موسى بالتوبة ثم خالفوا وهكذا ثم ارسل عليهم الجراد ثم بعد ذلك القمل ثم الضفادع ثم الدم ولكنهم اضروا واستكبروا ولا حول ولا قوة الا بالله فارسل القمل وكان عذابا لهم[3].

- **النحل:**

النحل حشرة من رتبة غشائيات الاجنحة من الفصيلة النخاعية واليها ننتسب واحدته نحلة وهو يذكر ويؤنث وسمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها ان النحلة :العطية[4].

ورد الاسم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾ النحل: ٦٨

والمراد بالوحي للنحل الالهام والمعداية والارشاد في ان تتخذ من الجبال بيوتا تاوي اليها ومن الشجر وفي ما يبني الناس من البيوت والسقف

[1] نفسه :ج2 ص760
[1] مجمع اللغة العربية معجم الفاظ القرآن الكريم مادة ق م ل ج2 ص914
[2] ابن كثير تفسير ج2 ص 250
[3] ابن منظور لسان العرب ج14 ص73

○ النمل:

النمل حشرة خفيفة ضئيلة الجسم من رتبة غشائيات الاجنحة تتخذ سكنها تحت الارض وتعيش جماعية من افراد نوعها دائبة متعاونة واحدته نملة والجمع نمل ونمال[1]

ورد الاسم في سياق مخاصبة النمل وامة النمل وذلك بامرهم الدخول الى مساكنهم حتى لا يحطمهم سليمان وجنوده[2] . وذلك على قوة وكثرة عددها جنود سليمان **"قَالَ تَعَالَى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ النمل: ١٨

[1] نفسه: ج14 ص 73
[2] ابن كثير تفسير ج 10 ص395

5- حقل الزواحف

يتكون هدا الحقل من اسمين هما:الحية والثعبان

-الحية:

الحنش المعروف إشتقاقه من الحياة، والحية تكون للذكر والأنثى ويجمع الحية وحيوان[1]

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ طه: ٢٠

للدلالة على الأية العظيمة التي تحولت بها مجرد عصا إلى ثعبان عظيم حيث أمر الله موسى عليه السلام أنن يلقي العصا التي في يده فألقاها فإذا هي حية تسعى أي صارت في الحال حية عضيمة ثعبانا طويلا يتحرك حركة سريعة[2]

- **الثعبان:**

إسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين ورد في اللسان :والثعبان الحية الضخم الطويل الذكر خاصة وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين .قال إبن ثميل :الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير الإناث والذكران .وقال أبو خيرة الثعبان الحية الذكر[3]

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾ الشعراء: ٣٢

قَالَ تَعَالَى:﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾ الأعراف: ١٠٧

وللدلالة ذاتها لما ألقى موسى عصاه فتحولت إلى ثعبان مبين، أي ظالم واضح في غاية الجلاء والوضوح والعظمة، ذات قوائم، وفم كبير وشكل هائل مزعج[4].

[1] ابن منظور لسان العرب ج3 ص431
[2] تفسير ابن كثير مج 9 ص 320
[3] ابن منظور لسان العرب ج2 ص98
[4] تغسير ابن كثير مج 10 ص342

معجم أسماء الحيوانات في القرآن الكريم

1– الوسائل الإجرائية:

أ- من حيث الترتيب :

ترتب الألفاظ المفسرة على وفق حروف الهجاء لجميع حروف الكلمة بعد تجربتها من الزوائد ، وذلك يرينا نظام يسير وواضح ، وهو يعتمد على الكلمة المفردة كما هي ، ولا يلفت إلى جذرها وطبيعة إشتقاقها و تركيبها ولا يتأثر بكونها جمعا أم مفردة ، وإنما ينظر إلى حرفها الأول ، ويمضي على هذا الترتيب فما يبدأ بحرف الهمزة يوضع في باب الهمزة وما يبدأ بحر الباء يوضع في باب الباء وهكذا إلى باب الياء.

ب- من حيث المعالجة والشرح:

فمن حيث المعالجة والشرح فلم تقتصر على الشرح اللغوي السريع للفظ القرآني بل حاولنا أن يكون زيادة عن ذلك شرحا وافيا ، يعرفنا بالحيوان المذكور في القرآن من حيث أسمائه وصفاته وأنواعه ، وبعد الشرح للمادة تبين الآية والسورة التي وقع فيها اللفظ.

ج- من حيث المصادر:

لقد قمنا بإختيار مجموعة من المصادر والتي نراها كافية لأداء المقصود

- حياة الحيوان الكبرى لـــ كمال الدميري .
- الحيوان للجاحظ.
- معجم ألفاظ القرآن.
- المعجم الوسط.
- الموسوعة العربية ، وبعض موسوعات الحيوان.

إ ب ل

إبل : (بكسر الباء) وقد تسكن للتخفيف، الجمال وهو إسم واحد يقع على الجميع وليس بجمع ولا إسم جمع ، إنما هو دال على الجنس، ليس لها واحد في لفظه وهي مؤنثة ، وإذا اصغرتها أدخلت عليها الهاء فقلت أبيلة والجمع آبال والنسبة أبلي بفتح الباء ، ويقال للإبل بنات الليل ويقال للذكر والأنثى منها بعير، إذا أجدع ويجمع على على أبعرة وبعران، والشارف الناقة المسنة، وجمعها شرف ، والعوامل الإبل ذوات السنامين.

الإبل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام١٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ الغاشية: ١٧

بحيرة : " إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها (في الجاهلية) أي شقوا أذنها وحرموا ركوبها، ولا تطرد من ماء ولا مرىء وإذا لقيها لم يركبها فتسمى البحيرة.

بحيرة : " ما جعل الله فى بحيرة "

ب ع و ض ة

ب ع و ض ة :

(بعوضة) جنس حشرات في ذوات الجناحين وهو الناموس وهذا الناموس دوبية تلسع الناس والبعوض ضرب في الذباب معروف ، الواحدة بعوضة ، وقوم مبعوضون والبعض مصدر بعضة البعوض يبعضه بعضا ، عضه وآذاه ، ولا يقال في غير البعـــوض و بعض القوم : آذاهم البعوض وأبعضوا إذا كان في أرضهم بعوض وأرض مبعضة وكثيرة البعوض .

بعوضة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ البقرة: ٢٦

ب ع ي ر

بـعـيـر.

ورد في اللسان : البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى والجمع أبعرة وأباعر وأباعير وبعران وبعران .

بعير: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾ يوسف: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾ يوسف: ٧٢

بـغـل :

حيوان ركب ، الأنثى بغلة ، والجمع بغال، ومبغولا إسم للجمع حكاها وعمارة بن عقيل والبغل ابن الفرس والحمار وجمعه أبغال وبغال

بغل

، وكنيته أبو الأشجع وأبو الصقر ، وأبو قضاعة، وأبو كعب وأبو ملعون ، ويقال له ابن ناهق .

البغل يشبه أبويه إلى حد ما ، فله أذنان طويلتان وعرف قصير وأقدام صغيرة وذيل به خصلة شعر طويلة في نهايته كما في الحمار ، ويرث عن أمه جسدا ضخما متناسقا وعضلات قوية ويأخذ البغل عن أبيه صوت النهيق وقوة القوائم والتحمل كما يدخر البغل قواه عندما يجبر على العمل الشاق لفترات طويلة.وله صبرالحمار وقوة الفرس ويوصف برداءة الأخلاق ، ويمتاز بالجرأة والإقدام وكذالك أخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ولكنه مع ذالك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة.

الـبـغـال: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ النحل: ٨

ب ق ر ة

بقرة: جنس من فصيلة البقريات يشمل الثوروالجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى ومنه المستأنس الذييتخذ اللبن والحرث ومنه الوحشي.

البقر إسم جنس ، البقرة من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى ، والجمع

بقرات وبقر وأبقر وأسماء الجمع مثل بقر وباقر و بقير وبيقور وباقورة و بواقر .

وتعني كلمة الأبقار عادة : الأبقار والثيران والعجول والبقرة هي الأنثى والثور هو الذكر ، واشتق هذا الاسم (أي البقر) من بقر إذا شق لأنها تشق الأرض بالحراثة.خلقه الله ذلولا والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولا.

ب ق ر ا ت

يعتقد الهندوس في الهند أن الأبقار حيوانات مقدسة يعيدونها ولا يذبحونها ولا يأكلون لحومها ، كما يعتقدون أن الكائنات لها روح كما للانسان ومن ثم قدسوا البقرة والقردة وتتميز البقر بنوع خاص من التقديس.

بقرة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ ﴿٦٧﴾﴾

البقرة: ٦٧

ال ب ق ا ر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ ﴿١٤٤﴾﴾ الأنعام: ١٤٤

البقر : سورة الأنعام . الآية 146.

بقرات : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ ﴿٤٣﴾﴾

يوسف: ٤٣

ث ع ب ا ن

ثعبان : اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين والثعبان الحية الفخم الطويل الذكر خاصة،وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين والجمع ثعابين ، والثعبان الكبير في الحيات ذكرا كان أو أنثى والجمع الثعابين والثعبان ضرب من الوزغ.

ثعبان: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ الشعراء: ٣٢

.ثعبان: سورة الأعراف : آية 107.

الجراد:

الجراد فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة ، واحدة جراده للذكر والأنثى، الواحدة – جرادة والذكر والأنثى فيه سواء، وهو مشتق من الجردة، وهو إسم يمكن أن يطلق على الجندب ذي قرون الإستشعار القصيرة، ولكن إسم جراء يطلق غالبا على الجنادب المهاجرة ذات قرون الإستشعار القصيرة.للجرادة ستة أرجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرتها وطرف رجليها منشاران ، وهو من الحيوان أي ينقاد لرئيسه ، ولعابه سم نافع للنبات لا يقع على شيء منه إلا أهلكه .

ج م ل

في جبابرة الحيوان مع ضعفه وجه فرس وعينا قبل وعتق وثور وقرنا إبل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية .

الضفادع: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٣

جـمـل:

الذكر فى الإبل ويجمع الجمل و إجمال وجمال وجمالة وجمائل وجمالات ، ويقال أن اللغة العربية تضم نحو حروفها ألف إسم للجمل في مختلف أنواعه أشكاله ومراحل نموه ، وهو عدد لا ينافسه إلا عدد المترادفات لإسم السيف ، يكنى الجمل بأبى أيوب وأبي صفوان ، ويلقب أيضا بسفينة الصحراء أو هبة الله.

الجمل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

الأعراف: ٤٠

ج م ل

جـيـــاد:

النجيب في الخيل وجمعه جياد ، وهو الغوس الجيد العدو ، سمي بذلك لأنه يجود بجيه ، والأنثى جواد والجمع جود و جياد.

جياد : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ ﴾ ص: ٣١

.حـــام :

الحام إذا نتجت من صلب الفحل عسره أبطن قالوا (في الجاهلية) قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يضع من ماء ولا مرعى. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة: ١٠٣

ح م ا ر

حـمـــار:

النهاق من ذوات الأربع أهليا كان أو وحشيا . قال الأزهري : الحمار الغير الأهلي والوحشي جمعه أحمرة وحمر وحمر وحمير وحمرات والأنثى حمارة ، ورجل حامر وحمار أي ذو حمار ، وتعرف الأنثى بالأتان ، يكني الحمار بأبي صابر ، وأبو زياد ، وتكنى الأنثى بالأتان يكنى الحمار بأبي صابر ، وأبو زياد ، وتكنى الأنثى بأم محمود وأم توليد ، وأم جحش و ام نافع . يوصف الحمار الهدايةأي سلول الطرقان ويوصف بحدة السمع ،والوحش منه شديد الغيرة كما يوصف بالجمل ومن الحمير من لايصلح إلا لحمل الأثقال ، وقد عرف الحمار بوداعته وقوته .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ ﴾ المدثر: ٥١

ح و ت

الحوت : السمك وقيل هو ما أعظم منه ، والجمع أحوات وحيتان ، والحوت السمكة صغيرة كانت أو كبيرة وهو جنيس فى الحيوانات الثدية فى رتبة الحيتان ، وهو حيوان مائي وهو أنواع كثيرة لكل نوع اسم خاص يميزه الحوت حيوان بحري ضخم يشبه السمكة على حد كبير ولكن الحيتان ليست أسماكا لأنه تنتمي إلى مجموعة الحيوانات التي تعرف بالثديات البحرية والحيتان تشبه السمك من حيث الشكل العام ولكنها تختلف عنه في وجوه كثيرة فالحيتان من ذوات الدم الحار والأسماك من ذوات الدم البارد ، والحيتان تتنفس عن طريق الرئة والسمك يتنفس عن طريق الخياشيم ، والحيتان تلد إما الأسماك فتبيض وتمتاز الحيتان بالذكاء.

ح و ت ه م ا

الحوت: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الصافات: ١٤٢

الحوت:سورة الكهف الأية 142

الحوت : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ القلم: ٤٢

صاحب الحوت: النبي يونس عليه السلام

ح ي ة / خ ن ز ي ر
حية

الحية : الحنش المعروف ، اشتقاه فى الحياة والحية تكون للذكر والأنثى . ويجمع الحية وحيوان ، وقال الدميري : الحية يطلق على الذكر والأنثى ، وقال ذكروا النسبة إلى الحية حيوي والحيوت ذكر الحيات ، وذكر ابن خالوية اسم مائتي اسم والأفعى الأنثى من الحيات والذكر أفعوان وهي حية رشقاء دقيقة العنف عريضة الرأس ومن اسماء الحية:العيمنى والعين ، والأبتر ، والأرقم ، والشجاع ، والأزب ، وتكنى الحية بأبى البخيري ، وأبو الربيع ، وأبو عثمان ، وأبو مذكور ، وتلقب ببنات طبق والحية العدماء ، وتسمى داهية الغير وكنية الأفعى أبو حيان وأبو يحيى. حية: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ طه: ٢٠

خنزير : الخنزير حيوان دجون من الفصيلة الخنزيرية ورتبة مزدوجات الأصابع الجسئيات ، والجمع خنازير ،وهو من الوحش العادي مأخوذ من الخرز في العين لأن ذلك لازم له ، وكنيته أبو جهم وأبو زرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علية وأبو قادم والأنثى خنزيرة .

الخنزير: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴿١٧٣﴾﴾ البقرة: ١٧٣

خ ي ل
خـــيـــل

الخيل من مرتبة الثديات وذوات الحوافر واللبونات والثديات أرقى الأشكال في عالم الحيوان ، قال الدميري الخيل نوعان : هجين أبوه عربي وأمه أعجمية والمقرن عكسه .

عتيق: ماكان أبواه عربيان والعتيق الكريم من كل شيئ.

الفرسان : وجماعته الأفراس ، ولا واحد له من لفظه ، واحدهما : فائل، لأنه يختال في مشيته، والخيل الخيول والجمع أخيال وخيول وقيل أن العرب تسمي الخيل الخير ، وسميت بالخيل لأنها تشعر بالخيلاء في سيرها وعدوها وأثناء وقوفها.

يمتز العجل بسرعة الكر والفر وقوة تحملها وثباتها أثناء القتال وصبرها وتمتاز الخيول بذاكرة قوية وسهولة تدريبها وطاعتها لخيالها وتستطيع أن تتعلم أتباع الإشارات .

الخيل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ

الخنزير: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٥

الخنازير: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾

المائدة: ٦٠

ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٤

الخيل : سورة الأنفال : الآية 60 .

الخيل : سورة النحل : الآية 08 .

خيلك : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء: ٦٤

.

ع ج ل
عجل

والعجل ولد البقرة والجمع العجاجيل و الأنثى العجلة وبقرة معجل أي ذات عجل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

﴿ البقرة: ٥١

51 والآية 54 الآية 92 والآية 93.

العجل : سورة النساء . الآية 153.

وسورة الأعراف : الآية 152.سورة طه : الآية 88.

عجل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود: ٦٩

.سورة الداريات الآية 26.

ذ ئ ب
الذئب

.. ومن أسمائـــه الشهيرة : أويس ولحيف. والذئب من أكبر أعضاء فصيلة الكلاب وتنتمي جميع الذئاب تقريبا إلى نوع يسمى الذئب الرمادي.كما يوجد نوعان رئيسيان من الذئاب الرمادية هما: ذئب الغابات وذئب التندرا، أو يسمى الذئب القطبي أو الذئب الأبيض ، ويعتقد العلماء بوجود نوع مستقل من الذئاب يسمى الذئب الأحمر، والذئاب كلها وحشية لا تستأنس، ومن عجيب أمر الذئب أنه ينام بإحدى مقلتيه والأخرى يقظة حتى تكتفي العين النائمة من النوم فيفتحها وينام بالأخرى، وهو أكثر الحيوانات عواءا، مشهور بالغدر والخبث والخيانة، والظلموالجرءة والنشاط والوقاحة والعقوق واليقظة واللؤم والخيلاء.

الذئب : " قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم غافلون

		سورة يوسف الآية 13 . الذئب:" سورة يوسف الآية 14 والآية 17.

ط ي ر

طير

إسم لجماعة ما يطير والطائر من الحيوان كل ما يطير في الهواء بحثا حيث، والواحد طائر والأنثى طائرة ، والجمع طيور وأطيار ، الطائر حيوان فقاري له ريش وهو الحيوان الوحيد الذي يتميز بوجود الريش وكل الطيور تمتلك أجنحة، ولا يوجد أي حيوان يفوق الطيور في سرعتها حيث ذكر أن أسرعها تصل سرعته إلى 160 كلم في الساعة . ولكن بعض الطيور لا تطير مثل النعام والبطريق، ولكن تستفيد من الأجنحة في حفظ التوازن أو زعائف عند السباحة ولبعض الطيور ألوان بديعة و أصوات لطيفة عذبة ، والطيور من ذوات الدم الحار أي أن حرارة جسمها ثابت حتى لو تغيرت حرارة الجو ، ولا تمتلك الطيور أسنانا ولكن استبدلت بالمنقار الصلب الذي تأكل وتدافع به عن نفسها.

طائر:" وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجاحيه إلا أمم أمثالكم "

الطير : في سورة النور الآية 41.

سورة الملك : الآية 1.

سورة البقرة : الآية 260.

ط ي ر

سورة النحل : الآية 79. سورة النمل : الآية 20.

طير : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾ الواقعة: ٢١

طير : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾﴾ الفيل: ٣ - ٤

غراب

الغراب طائر أسود وسمي بذلك لسواده ، وهو جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة ، و أغربة وأغرب وغربان وغرب وغرابين.

وسمي غرابا لإغترابه وغربته والغريب ، ويكنى الغراب بأبي حاتم وأبو جحادف ، وأبو الجراح . ويقال له ابن الأبرص وابن بريح وابن دابة يطلق لفظ الغراب على مجموعة من الطيور الكبيرة السوداء وينتمي الغراب إلى رتبة الغربان ، وصوته نعيق ، والربان من لئام الطير وليس من كرامها ولا من أحرارها وهو أيضا من أخبث الطيور وشديد الحذر لكنه قبيح الشمائل رديء المشي ليس من بهائم

سورة آلعمران: الآية 49.

سورة المائدة الآية 110.

سورةيوسف:الآية41.

سورة الأنبياء:الآية 10.

سورة النمل :الآية 16.

سورة النمل:الآية 17.

الطير المحمودة رديء الصوت.غرابا ،

الغراب: قَالَتَعَالَىٰ:﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾

المائدة: ٣١

ف ر ا ش

فراش

دواب مثل البعوض ، واحدتها فراشة ، وهي التي تطير وتتهافت في السراج لضعف أبصارها ، فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار ، فإذا رأت فتيلة السراج بالليل ضنت أنها في بيت مظلم ، وأن السراج كوة في البيت المظلم إلى الموضع المضيء، فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها إلى النار ، فإذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تصب الكوة ، ولم تقصدها إلى السداد ، فتعود إليها مرة بعد مرة ، حتى تحترق .

الفراش: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ ﴾ القارعة: ٤

ف ي ل

فيل

الفيل حيوان ضخم الجسم من العواشب الثذية ذو خرطوم طويل يتناول به الأشياء وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج ، ويجمع أفيال وفيول وفيلة والفيل أضخم الحيوانات التي تعيش على الأرض وثاني أطول أفراد المملكة الحيوانية بعد الزرافة ، والفيل هو الحيوان الوحيد الذي له أنف على هيئة الخرطوم ، ولها حاسة شم حادة وآذانها أكبر آذان الحيوانات على الإطلاق ولهل أنياب ضخمة، وهو حيوان قوي وشديد وذكي ، كما أنه حيوان شديد الغيرة وحقود وذو فهم يجيد السباحة، لكنه يخاف من الهرة خوفا شديدا ، يكنى الفيل أبو الحجاج وأبو الحرمان وأبو غفل وأبو كلثوم وأبو مزاحم والفيلة أم شبل ، وكنية فيل أبرهة أبو العباس وإسمه محمود.

الفيل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ الفيل: ١

ق رد

قـــــرد

القرد نوع من الحيوانات الثذية ذوات الأربع ، ملع بالتقليد وهو أقرب الحيوانات شبها بالإنسان، جمعه أقراد وقرود وقردة وأقرد، والأنثى قردة وجمعها قرد ويكنى بأبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو ربة وأبو قشة والقرد أحد الحيوانات كثيرة الحيوية والنشاط والذكاء وهو من أرقى رتبة الثديات والذكر ذو غيرة شديدة على الإناث وهو شبيه الإنسان في غالب حالته فإنه يضحك ويطرب ويقعي ويحكي ويتناول الشيء بيده ويقبل التلقين والتعليم ويأنس بالناس ويمشي على أربع وأحيانا على رجلين فقط ولشع عينيه الأسفل أهداب.

القردة :قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾ المائدة: ٦٠

قردة : قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ

ق س و ر ة

قسورة

الأسد والجمع قساور، وقساورة،والقسورة بمعنى القهر أي أنه يقهر السباع فهي مأخوذة من القهر الذي هو الغلبة والقهر.

والأسد : جنس من فصيلة السنورية يشمل الذكروالأنثى وهو من السباع والحيوانات القوية الضخمة، بجمع آساد وأسد وأسد وأسدان ومأسدة وأنثى أسدة وأسد وآسد واللبوة.

للأسد خمسمائة إسم أشهرها :

أسامةوالحرث وحيدرة والدواس والرئبال والسبع والضرغام وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى ، ويكنى أبو الأبطال وأبو حقص و أبو الأخياف، ويعرف الأسد بملك الحيوانات لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة إقدام والجراءة والصولة ، ويتصف بالصبر على الجوع والعطش ولا يأكل من فريسته غيره وإذا جاع ساء أخلاقه .

قسورة : قَالَ تَعَالَى:﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ

ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ البقرة:

مُّسۡتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ المدثر: ٥٠

ق م ل / س ا ئ ب ة

قـمــل

بقيم القاف وتشديد المعجم وهو صغار الذر والدبى وقيل هو الدبى الذي لا أجنحة له وقيل هو شيء أصغر من الطير له جناح أحمر أكدر ، وقيل الجنادب وهو الصغار من الجراد وقيل هو دويبية من جنس القردان إلا أنها أصغر منها وربما هي التي تسمى الآن النطاط وقيل هو عند العرب الحمتان وقيل من شيء يشبه الحلم وقيل السوس الذي في الحنطة وقيل البراغيث وقبل الدواب سود صغار، واحدتها قملة وقيل قامل وجمعها قمل.

القمل : قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

الأعراف: ٣٣

سائبة : في الجاهلية كان الرجل يقول :إذا قدمت من سفري أو برئت من فرضي فناقتي سائبة ، وجعلها كالبيرة في تحريم الإنتفاع بها وقبل : كان الرجل إذا أعتق كيدا قال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا

س ب ع

السبـــع

كل ما له باب ويعدو على الناس والدواب ويفترسها كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها وكل ما له مخلب وهي سبعة والجمع سباع وأسبع وسبوع، وهو الحيوان المفترس، ولا ما يفترس الحيوان و يأكله قسرا ، والناب هو السن الذي خلف الرباعية وجمعه أنياب، والمخلب بكسر الميم وفتح اللام ، قال علماء اللغة: المخلب للسباع والطير بمنزلة الظفر للإنسان، وقيل سمي سبعا لأنه يمكث في بطن أمه سبعة أشهر ولا تلد الأنثى أكثر من سبعة أولاد ولا ينزوا الذكر على الأنثى إلا بعد سبع سنين في عمره ، وقيل سبع فلان فلانا أي عضه بستة ، والسبع نوعان: ماله ناب مثل الأسد والذئب والنمر. والفهد والكلب والخنزير والقرد والفيل.

– ماله مخلب من الطيور مثل البازي والصقر والشاهين والعقاب والحدأة والبومة وما أشبهها

السبع : قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ

ميراث.

سائبة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿١٠٣﴾﴾

المائدة: ١٠٣

.

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴿٣﴾﴾

المائدة: ٣

س ل وى / ك ل ب

السلوى

كل ما سلاك والسماني وهو طائر صغير فى رتبة الدجاجيات جسمه منضغط ممتلئ وهو من القواطع التي تهاجر شتاءا إلي الحبشة، والسودان ويستوطن أوربة، وحوض البحر المتوسط واحدته سلواة .

السلوى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ ﴿١٦٠﴾ الأعراف: ١٦٠

. وفي سورة طه : الآية 80.

الكلب

الكلب كل سبع عقور ، قال ابن سيدة : وقد غلب على هذا النوع النابح وهو حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، والجمع أكلب وأكالب وكلاب وكليب وقيل كلابات والأنثى كلبته وجمعها كلبات ومن أسماء الكلاب : سخام و مقلاء القنيص، وسلهب وجدلاء والسرحان والمتناول وكساب وسخام وضبار ووثاب ودرواس.

قال الدميري : نوعان : أهلي و سلوفي نسبة إلى سلوف قرية في اليمن . قال الجاحظ : والكلاب أصناف لا يحيط بها

م ع ز

المعز :

العنز والأنثى ماعزة ومعزاة والجمع معز ومعز ومواعز ومعيز ومعاز وأمعوز ومعزي ومعزي وأمعز، وكنيتها أم السخال، والجدي الذكر من أولاده الماعز والجمع الجداء والتيس الذكر من الماعز والجمع الجداء والتيس الذكر من المعز والجمع تيوس وأتياس والمعز نوعان ماعز برية ، تعيش في أي بيئة تقريباولكنها تفضل العيش في المناطق السخرية والجبلية.

وماعز مستأنسة : يحتمل أنها أنحدرت من سلالة الماعز البرية وتنقسم إلى عدة أنواع حيث تبلغ سلالتها حوالي ثلاثمائة سلالة يوصف الماعز بالحمق والغباء والنتن ، ولكن يفضل الماعز على الضأن (الغنم) بكثرة لينه.

المعز : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣

ناقة : الأنثى من الإبل وجمعها نوق و أنوق وأونق وأنيق و أيانق ونياق ، وتكنى

إلا من قال الكلام وجعله ذلك أن ما كان منها للصيد فهو الضراء وهي الجوارح والكواسب وهي السلوفية ومنها الخلاسة ومنها كلاب الرعاء . الكلب من الحيوانات الأليفة المستأنسة وهو من الفصيلة الكلبية وهو من الثديات ذات العمود الفقري ، وتمتاز بالذكاء والإخلاص ، شديد الشتم قوي السمع ، شديد الرياضة كثير الوفاء ويقتفي الأثر ، وبينه وبين الضيع عداوة ، وهو أيقظ الحيـــــوانعينا وغالب نومه نهارا ، ومن غريب طبعه أنه يكرم أهل الوجاهة من الناس ولا ينبح عليهم ومن طبعه أنه يكرم أهل الوجاهة من الناس ولا ينبح عليهم ومن طبعه التودد والتآلف ويقبل التأديب والتعليم وقيل أنه يعرف الميت من المتماوت .

كلبهم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ١٨﴾

الكهف: ١٨

الناقة أم حائل و أم حوار وأم السقب وأم مسعود ، ويقال لها بنت الفحل وبنت الغلاة وبنت النجائب ناقة : " هذه ناقة الله ". سورة الأعراف : الآية 73 .

نلقة في سورة هود : آية 64. وفي سورة الإسراء : الآية 59.

الناقة : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧﴾

الأعراف: ٧٧

. الناقة : في سورة الشعراء : الآية 155.

ن ح ل

النحـــل

النحل حشرة فى رتبة غشائيات الأجنحة من فصيلة الأجنحة وإليها تنسب فصيلة النحليات وتربى للحصول على عسلها وشمعه ، ويقال له ذباب العسل أو دبر العسل واحدته نحلة وهو يذكر ويؤنث ، وسمي نحلا لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها إذ النحلة : العطية وسمي بالحشرات الإجتماعية والنحل الحشرة الوحيدة التي أوحى الله إليها ، وهو حيوان فهيم ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة وأوقات المطر وتدبير الموقع والمطعم والطاعة الكبيرة والإستنكانة لأميره وقائده وبديع الصنعة وعجيب الفطرة ، ويتميز النحل بقوة حاسة الشم يستطيع عن طريقها تمييز الرائحة الخاصة بأفراد مجموعتها . النحل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل: ٦٨

نملـــة

النملة حشرة خفيفة ضئيلة الجسم فى رتبة غشائيات الأجنحة تتخذ سكنها تحت الأرض وتعيش جماعة فى أفراد نوعها دائية متعاونة ، واحدته نملة نملة ، والجمع نمل ونمال . سميت نملةلتنملها وهو كثرة

ن م ل ة

بالحشرات الإجتماعية .النملة حشرة تعيش في جماعات منفعة ولذلك يعرف بالحشرات الإجتماعية وتصف بالقوة لدرجة عجيبة حيث يستطيع أن ينقل أجساما أثقل من وزنه عشر مرات وقد تصل إلى خمسين مرة . وهو عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئا أنذر الباقين ليأتوا إليه ، وفيه إحتكار الطعام في الصيف ليتغذي منه في الشتاء ، وقد ألهمها الله عز وجل فلق الحبوب

حتى لا تنبت وإذا خاف عليه من العفت أخرجه إلى ظاهر الأرض ونشره ويعرف النمل بأنه شديد ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته ويحفر قريته بقوائمه ويجعل فيها تعاريج لئلا يجري إليها المطر ، ويعرف بشدة حرصه ، قال بن عطية : والنمل حيوان فطن قوي شمام جدا يدخر ويتخذ القوى ويشق الحبة بقطعتين لئلا ينبت .

النمل ، نملة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟

حركتها وقلة قوائمها ، وكنيته أبو مشغول والنملة أم توبة وأم مازن ، ويلقب

مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ النمل: ١٨

.

ض أ ن

نعجة : الأنثى من الضأن والجمع نعاج و نعجات وكنية النعجة أم الأموال وأم فروة وربما كني بالنعجة عن المرأة الجميلة الحسناء . وهي حيوان أليف ولكنها حيوان جبان وعاجز . نعجة : " إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فعجبك ، نعاجه : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ص: ٢٣

ضامر : ضامر أي البعير المهزول ويطلق على الذكر والأنثى – ضام : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحج: ٢٧

ضأن : الضائن من الغنم ذو الصوف ويوصف به فيقال كبش ضائن والأنثى ضائنة والضائب خلاف الماعز والجمع الضأن والضأن والضئين وقيل تجمع أضؤن وتخفف إلى ضأن ويجوز جمعها على ضوائن – الضأن:" ثمانية أزواج من الضأن اثنين " سورة الأنعام:الآية 143.

ضفدع : الضفدع حيوان بر مائي ذو نقيق ، جمعه ضفادع وربما قالو، يقال للذكر ضفدع و للأنثى ضفدعة وذكر الضفادع

ع ن ك ب و ت

الضفادع : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٣

.

العنكبوت : دويبة فى رتبة العنكبيات لما أرهة أزواج فى الأرجل تنسج نسيجا رقيقا مهلهلا تقيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر جمعها عنكبوتات ، وعناكب وعناكيب.

العنكبوت : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ العنكبوت: ٤١

.

غنم : الشاء لا واحد له فى لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان والجمع أغنام وغنوم وقيل يجمع على أغنامه وقيل أغانيم ، وغنم مغنمة أي كثيرة ، وزاد الدميري عن الجوهري : الغنم أسم مؤنث موضوع

يقال له العلجوم بضم العين ، ويقال للضفدع أبو المسيح وأبو هبيرة وأبو معبد وأم هبيرة ، وهو عديم الذيل له عينان جاحظتان ولمعظم الضفادع أرجل خلفية طويلة تمكنها من القفز إلى مسافات طويلة . وهو حيوان لا عظم له ومنها ما ينق ومنها ما لا ينق وتوصف بحدة السمع إذا رأت النار، فهو حيوان مسبح لله بل هو أكثر الحيوان ذكرا لله ،ومدى الرؤية لدى الضفادع ملائمة جدا يساعدها على رؤية العدو وتجنبه وسهولة الحصول على الغداء لأن عيناه بارزتان مما يجعله يرى جميع الإتجاهات وهو حيوان مطيع حذر.

للجنس يقع على الذكور والإناث وعليها جميعا ، وتصغرها غنيمة ، قال الشعراوي يسمى الذكر كبشا والأنثى نعجة.

الغنم : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٦

غنمي : " قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى " سورة طه : الآية 18.

هـ د هـ د

الهدهد : طائر معروف ذو خطوط وأنواع كثيرة ، والجمع هداهد بالفتح ، وكنيته أبو الأخبار وأبو ثمامة وأبو الربيع وأبو روح وأبو سجاد وابو عابد ، ويقال له الهداهد وهدهدته صوته. يوصف الهدهد بالمهندس لأنه يعرف مكان الماء وهو طير منتن الريح لأنه يبنى أعشاشه في الزبل ، وهو وفاء حفوظ ودود لأنه بار بوالديه وإذا غابت عنه أنثاه لم يأكل ولم يشرب حتى تعود إليه وإذا ماتت لم يتزوج بعدها ولا يأكل ما يسد جوعه فقط ولا يزال صائما عليها حتى يموت، وهو طائر أصغر، وردي اللون له تاج رائع من الريش على رأسه ، وخطوط سوداء وبيضاء على جناحيه وذيله ، وإذا حصل له خطأ أطلق سائلا كريه الرائحة من الغددالموجودة تحت ريشه، ومع حدة بصره إلا أنه لا يبصر الفخ ويقع فيه لأنه القدر إذا جاء عمي البصر .

الهدهد : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ النمل: ٢٠

وص ي ل ة

وصيلة : إذا ولدت الناقة ذكر أم أنثى قالوا (أهل الجاهلية) : وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم وصيلة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾ المائدة: ١٠٣

الخاتمة

الخاتمة

ان اهتمام العرب بالحيوان وعنايتهم به ، كان أمرا طبيعيا حيث كان المستأنس منها يمثل جزءا أساسيا في حياتهم سواء كان بدوا اوحضرا فكانت مجموعة معينة من الحيوانات تعد أساس الحياة الاقتصادية والاجتماعية لديهم كالخيل والكلاب والشاء فمنذ دخول الاسلام ازداد الاهتمام بالحيوان بصفة عامة وبأسماء الحيوان بصفة خاصة، فظهرت أول المعلومات في معاجم اللغة، ثم في ثنايا موضوعات أخرى مختلفة متباينة، ككتب اللغة والاشعار وغيرها من المصنفات.

إذ تخلوا هذه المصنفات على حسب رأي اللغويون من التأثيرات الخارجية للثقافات الزائدة.

فقد كانت تورد معاني الأسماء التي تشير إلى أنواع الحيوانات المألوفة عند العرب وحشيتها وأليفها. ولم يكن ورودها وفقا على ذكر الاسم ومرادفه.

فكان ورود معاني الأسماء التي أشارت إلى أنواع الحيوانات المعروفة عند العرب سواء كانت الوحشية منها أو الأليفة، فلم يكن ما تذكر وقفا على ذكر الاسم، بل تعدى إلى وصف وتعريف الحيوان من حيث شكله الخارجي وطباعه.

فكانت هذه الدراسات تمثل مذهب العرب في الحيوان.

نستعين من المعاجم وكتب اللغة التي تناولت الحيوان واهتمت به ضرورة معرفة العرب في هذا الحقل تشتمل على مجموعة كبيرة من فصائل الحيوانات، فمنها الأليفة التي تقاسمت معهم عيشهم كالتي يستعملونها في حياتهم الجمالية، كالزينة والركوب والماشية والأنعام، ومنها ما كانت متوحشة وضارة كالأسود والذئاب.

والملاحظة عن ظهور أسماء الحيوان في القرآن الكريم إنها ذكرت في جملة من المواضيع أهمها:

- إما تبيانا لتحريم كأدوات المخالب.
- أو لوصف خلق ذميم لبعض البشر كالحمار، الكلب.
- أو للتفكر في آيات الخلق كالإبل، والحشرات كالبعوض والذباب.
- أو للتشريف هذه الحيوانات كالخيل.

فمن المؤكد أن الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم أخدت صنف آخر مستحدث، حيث أن كل اسم صنف من خلال السياق العام الذي ذكر فيه، فاستحدث حقل للحيوانات الركوب، وغيرها فبفضل الله تعالى، استطعنا أن نصنع معجما ولو بسيط لأسماء الحيوان في القرآن الكريم باعتباره معجما قابلا للتوسع والشمولية، عند توفير مادته.

وقال القرطبي: "ان أشرف الأجسام الموجودة في العلم القلي– بعد الانسان – سائر الحيوانات، لاختصاصها بالقوى الشريفة وهي الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب كما قال الرازي: وان الله سبحانه وتعالى قصد بهذه الآيات أن يبتعد الانسان أن ينظر إلى الحيوان نظرة ضيقة لا تتعلق إلا بالجانب المادي المتعلق بالأكل والنقل واللباس والدفء فوسع نظرته إليه مشيرا إلى أن للحيوان جانبا معنويا وصفة جمالية تقتضي الرفق به في المعاملة والاحسان اليه في المصاحبة والاقبال عليه بحب واعتزاز".

ملخص

ملخص :

يطرح بحثنا اشكالية جد مهمة,مع المحاولة عن الاجابة عن اسئلة متعددة تجعل لدى الباحث فضولا من اجل البحث عن مدى حقيقة الموضوع ,كيف قام الانسان باستخدام الحيوان في لغته؟ كيف اثرت دلالات الاسم في بناء اداء المعاني والتراكيب؟وفيما تختص دلالة الاسماء في مقابل دلالة العناصر اللغوية الاخرى.

Résumé

Cette recherche traite un problématique trés important , Elle essaye de répondre à de nombreuses questions d'intéret qui occupe le rechercheur, et qui les motivent ::: la vérité :

Comment, Autrefois, l'homme à utilisé t-il sa longue pour nommer l'animal ? Comment le saint Coran l'a utilisée plus tard ? Comment les significations générales des structures ? Quelle est la spécificité de la signification des noms par rapport la signification des autres éléments linguistiques ?

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والراجع:

1) ابن سلام المروي: الأمثال من الكتاب والسنة ج1.
2) ابن قيم الجوزية: الضوء المنير على التفسير، جمع على الحمد المحمد الصالحي مؤسسة النور للنشر مج 4.
3) ابن كثير: التفسير مج 14.
4) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ت، د ط، ج13.
5) أبو حيان الأندلسي: التفسير البحر المحيط، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان ط1، 1943، ج8.
6) أبو عمرو الشباني: شرح المعلقات السبع، تحقيق عبد المجيد همو، منشورات ..... للمطبوعات بيروت 2001 ط1.
7) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ج1.
8) أبي عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، دار مصر للطباعة، القاهرة ط2 1996.
9) أبي علي اسماعيل بن القاسم القالبي: الأمالي، دار الكتب العلمية بيروت ج2.
10) أحمد بهجت: قصص الحيوان في القرآن الكريم ط2. 1412هـ، 1993 م، ط3. 1415هـ، 1995 م، ط4. 1420هـ، 2000 م، دار الشرق.
11) أحمد شفيق الخطيب: موسوعة الطبيعة الميسرة نشر مكتبة لبنان ط1، 1985.
12) أحمد مصطفى المراغي: التفسير، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده: مصر 1946، ط1، ج9.
13) الأصمعي: - الخيل: تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر ط2.
14) إلقان مصطفى محمود: موسوعة عالم الحيوان مطابع يوسف ..... دار القاء اللبناني، ط2.
15) الأنياري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة ط5.
16) الترمذي: الأمثال من الكتاب والسنة، دار ابن زيدون، بيروت ط1، ج1: 1985.

17) تفسير الشعراوي.
18) الثعالبي: تفسير الثعالبي، دار إحياء التراث العربي، لبنان ط1- 1997، ج3.
19) الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة البابي الحلبي وأولاده القاهرة : 1965 ط2 ، ج1.
20) الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1990، مج6.
21) خالدة سعيد: الموسوعة العالمية المبسطة عالم الحيوان ط 1994 وغرائبه، دار العودة للنشر بيروت لبنان.
22) الخطيب التبريزي: شرح ديوان عنترة: تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت 1992، ط1.
23) خليل أحمد خليل: معجم الرموز، دار الفكر اللبناني، بيروت ط1، 1995.
24) ديوان الأعشى الكبير: شرح وتقديم: محمد حسين، نشر مكتبة ..... المطبعة النموذجية، القاهرة د ط ت.
25) ديوان الخنساء: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط1 2004.
26) ديوان النابغة الذبياني: شرح حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي بيروت ط1. 1991.
27) ديوان امرئ القيس: شرح عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت 2004 ط1. 1991.
28) ديوان حسان بن ثابت: دار الكتب اللبنانية: بيروت لبنان ط2 1994.
29) ديوان ذو الرمة: تقديم وشرح: أحمد حسنى سيح، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 1995.
30) ديوان طرفة بن العبد: شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين دار الكتب العالمية لبنان 2002 ط3.
31) الزبيدي: تاج العروس، تج محمد حجازي، الكويت ط15، 2001، ج37.
32) الزحيلي: التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق ط1- ج2، 1422هـ.
33) الزمخشري: الكشاف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة العبيكان ط1 1998.

- الشاء: تحقيق صبحي التميمي، دار أسامة، بيروت ط1، 1987 م.
34) الشريف الجرجاحي: التعريفات: مكتبة لبنان، بيروت 1985.
35) الطبيري: جامع البيان في تفسير القرآن دار هجر للطباعة والنشر القاهرة ط1، 2001، ج1.
36) عبيد بن الأبرص: شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي بيروت 1994 ط1.
37) علاء الدين السمرقندي: تحفة الفقهاء، طبع دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج3 باب الذبائح.
38) غراتابيتان: موسوعة الحيوان، الطيور الدار العربية للعلوم، لبنان ط1، 1998.
39) القرآن الكريم برواية ورش.
40) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة 2006، ط1، ج11.
41) كمال الدين الديميري: حياة الحيوان الكبرى، تقديم عبد اللطيف سامر بيتيه، دار إحياء التراث العربين لبنان ط1 . د ت.
42) مجمع اللغة العربية:
43) محمد الراوي: موسوعة حيوانات العالم، دار أسامة للطبع، الأردن ط1، عام 2000.
44) محمد بن اسحاق النديم الوراق: الفهرست تحقيق رضا، تجدد.
45) محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ط7 – 1999 مج8.
46) المخصص لابن سيدة.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1973.
- المعجم الوسيط: مطابع دار المصارف، مصر، ط2، 1972.
47) نصرت عبد الرحمان: الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث.
48) النيسابوري: مجمع الأمثال ج1.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- ماهية الحيوان وأصنافه.....06
- تعريف الحيوان.....06
- الحيوان عند علماء العرب القدامى..... ..07
- لحيوان عند علماء العرب المحدثين.....08
- الحيوان في الأدب العربي.....12
- الحيوان في الشعر.....12
- الحيوان في كتب الأمثال والحكم..... 16
- الحيوان في كتب الأدب واللغة..... 23
- المخصص لابن سيده..... 24
- كتاب فقه اللغة وأسرار العربية.....25
- كتاب الخيل.....25
- كتاب الشاء.....26
- كتاب الغريب المصنف..... 26
- المنتخب من غريب كلام العرب..... 27
- حياة الحيوان الكبرى.....27
- الحيوانات التي شكلت آية واعجاز في آيات الله ومعجزاته.....28
- الحقول الدلالية لأسماء الحيوان في القرآن الكريم.....33
- الحقل الدلالي العام للحيوان.....33
- الحقل الأول: حقل الحيوانات الأليفة..... 33
- الحقل الدلالي الفرعي الأول: الزينة والركوب.....33
- مجموعة الألفاظ الدالة على الابل..... 34
- الحقل الدلالي الفرعي الثاني: الماشيةوالأنعام.....41
- مجموعة الألفاظ الدالة على الضأن.....45
- الحقل الثاني:حقل الحيوانات المتوحشة..... 47
- الحقل الثالث:حقل الطيور.....50
- الحقل الرابع: حقل الحشرات.....55
- الحقل الخامس: حقل الزواحف.....59
- معجم أسماء الحيوان في القرآن الكريم.....60
- الخاتمة.....62
- الملخص.....65
- قائمة المصادر والمراجع.....67
- فهرس الموضوعات.....69